



## خادم الحرمين... أدوار قيادية وتاريخية في مسيرة العمل الخليجي وصون أمنه

يحرص خادم الحرمين الشريفين، إلى جانب إخوانه قادة دول مجلس التعاون، على ديمومة المنظومة الخليجية، وتجاوز ما يعكر صفو الأخوة وتقوية العلاقات بين حكومات وشعوب دول المجلس. وشدد التقرير، على أن خادم الحرمين الشريفين يؤمن بـ«مبدأ التشاور»، في إدارة مختلف القضايا الخليجية والتباحث مع إخوانه قادة دول المجلس، ويظهر ذلك من خلال استقبلاته المستمرة للمسؤولين الخليجيين بهدف تنسيق المواقف لمواجهة التحديات والتهديدات الإقليمية. إن ما تحقق من منجزات مجلس التعاون الخليجي، يظهر بجلاء حجم الجهود المخلصة لقادة دول المجلس وما بذوه ويقدمونه لتعزيز المكانة الخليجية عالمياً.

العربية في مختلف الظروف». وأكد أن التاريخ الخليجي يحفظ للسعودية دور قاداتها منذ مرحلة التأسيس لتأطير العلاقات الخليجية، تحت مظلة مجلس التعاون وفق هدفه الأسمى «تحقيق التمسق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين، وصولاً إلى وحدتها، وتعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في شتى المجالات». وأضاف أنه مع ميلاد هذا الكيان السياسي، تجلت الرؤية الحكيمة لقادة الدول المؤسسين رحمهم الله، وإرادتهم الحاسمة في التعامل مع معطيات الواقع وتحولاته السياسية والاقتصادية، بما يضمن الاستقرار والازدهار لبلدانهم، «وعلى نهج أسلافه ملوك المملكة، رحمهم الله،

بالإضافة إلى مستجدات القضايا الإقليمية والدولية». كما عكست تلك الزيارات «روح الأخوة وعمقها المتجذر تاريخياً، مذكبة في نفوس الشعوب الخليجية ما يجمعها من مصير مشترك، وما تحقق لمسيرة التعاون منذ تأسسه عام 1981، من مكتسبات ومواقف ثابتة إزاء العديد من الأحداث والقضايا وتطوراتها». وبين التقرير، أن مظاهر احتفاء قادة وشعوب دول مجلس التعاون بالملك سلمان بن عبد العزيز «حملت أسمى معاني الإخاء، والتقدير لمكانته، والعرفان بأدوار العمق الاستراتيجي لدول الخليج - إقليمياً وعربياً ودولياً في سبيل منعة ووحدة هذا الكيان، ولينظف جزءاً فاعلاً يعضد الأشقاء في الدول



شهر ديسمبر (كانون الأول) 2016 وعكست مباحثاته مع قادة الإمارات وقطر، والبحرين، والكويت، «حرصه على التشاور وتبادل وجهات النظر في الموضوعات ذات

موحدة وفاعلة للمجلس تحفظ مصالحه ومكتسباته وتُجذبه الصراعات الإقليمية والدولية، وتلبي تطلمات مواطنيه وطموحاتهم، وبين أن رؤية الملك سلمان، أتت أيضاً لتعزيز العمل الخليجي المشترك، وحرصاً منه على وحدة الصف، وحمايته من التحديات الخارجية التي تواجه دول المجلس والمنطقة، فضلاً عن إنجاز الشراكات الاستراتيجية والاقتصادية. وقال التقرير، إنه إدراكاً من خادم الحرمين الشريفين بأهمية التواصل مع إخوته قادة دول المجلس ضمن مسارات ثنائية غايتها إلى جانب «القمم السنوية»، تعزيز مسيرة التعاون والعمل المشترك تحقيقاً لمصالحه وتطلعات شعوبه، كانت الدول الخليجية محطة بارزة في جولاته - حفظة الله - خلال

في أعمال هذه الدورة في العاصمة السعودية. وأضاف التقرير، أنه امتداداً لدور السعودية الفاعل في دعم مسيرة التعاون الخليجي، جاءت رؤية خادم الحرمين الشريفين عام 2015، وفق استراتيجية لتحقيق التكامل المنشود بين الدول الأعضاء، ومهدت مضامين الرؤية المسار أمام الكيان الخليجي مستشرفاً المستقبل باتجاه الهدف المنشود وتجاوز تعقيدات المرحلة سياسياً واقتصادياً؛ ذلك أن هذه الرؤية تنطلق من إيمانه بنقل الكيان الخليجي بدوره في المنطقة والعالم، والتأكيد على أهمية التكامل بين أعضائه التي تستدعي استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية، والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وبلورة سياسة خارجية

الرياض، «الشرق الأوسط». يحظى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتقدير كبير وبالغ من قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويعزى ذلك «لأدواره القيادية والتاريخية في حفظ كيان المجلس وصون أمنه والذود عن مكتسباته». جاء ذلك، ضمن تقرير نشرته وكالة الأنباء السعودية، أمس، حيث أوضحت أن للملك سلمان علاقات وثيقة ووطيدة مع قادة دول المجلس، موضحاً أنه مع اقتراب انعقاد أعمال الدورة 41 للمجلس الأعلى لمجلس، التي ستعقد في الرياض في الخامس من يناير (كانون الثاني) مطلع العام المقبل، فقد وجه خادم الحرمين الشريفين الدعوة إلى قادة دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة

### الزياني؛ واثقون بسعي القيادة السعودية للحفاظ على تماسك «المجلس» ورأب الصدع

## اجتماع وزاري في البحرين يبحث ملفات القمة الخليجية المقبلة

في المتناول فيما يبدو بعد أن أعلنت الكويت تحقيق تقدم صوب إنهاء الخلاف. ويوم أول من أمس كلف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بنقل الدعوة إلى قادة دول المجلس للمشاركة في أعمال الدورة المقبلة للمجلس الأعلى لقادة دول الخليج التي تستضيفها السعودية. وتولى البحرين رئاسة مجلس التعاون في دورته المقبلة بدءاً من يناير المقبل. وكانت الإمارات قد أكدت على أن إدارة السعودية للحوار الخليجي موضع ثقة وتفاؤل. وقال أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، الأربعاء الماضي في تغريدة على «تويتر»: «نتطلع إلى ودياة الشهر الجاري، كشف وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، عن مباحثات «مثمرة» في إطار الحوار الخليجي. وهذا الشهر قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود إن تسوية النزاع مع قطر أصبحت

شعوب المنطقة». وقال إننا جميعاً مطالبون بتوفير مقومات نجاح الجهود المباركة لعودة الأمور إلى طبيعتها التاريخية المعهودة بين دول مجلس التعاون، عندما كانت الحدود البرية والبحرية مفتوحة ومصادر الرزق متاحة للجميع، سبباً على نهج المشاركة في الأعمال الدورة الأجداد والأبناء، مع مراعاة خصوصيات الدول وقوانينها المرعية، واحترام سيادتها وطبيعتها مجتمعاتها. بدوره قال الدكتور نايف الجحرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي إن مجلس التعاون اليوم «أكثر عزماً على تعزيز مسيرته والحفاظ على أمنه الجماعي، واستمرار دوره كعامل استقرار وتوازن وصوت للحكمة، يعمل لمواجهة التحديات». ودياة الشهر الجاري، كشف وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، عن مباحثات «مثمرة» في إطار الحوار الخليجي. وهذا الشهر قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود إن تسوية النزاع مع قطر أصبحت



جانب من الاجتماع الوزاري الخليجي الذي ترأسه البحرين عبر الاتصال المرئي أمس (مجلس التعاون الخليجي)

إنياء الصراعات والنزاعات الإقليمية بالطرق السلمية ووفقاً للمواثيق الدولية ومبادئ حسن الجوار، والعمل على إحلال السلام والاستقرار والازدهار لصالح كافة دول

المشترك تحقيقاً لتطلعات شعوبنا». وأكد الزياني «على ضرورة

لدولنا، ومحاربة كافة أشكال الدعم للكيانات الخارجية على القانون، وأن نعزز تعاوننا

نظمته المناامة وزراء خارجية السعودية والإمارات والبحرين وسلطنة عمان والكويت، غاب عنه وزير الخارجية القطري ومثل الدوحة وزير الدولة للشؤون الخارجية. وقالت وزارة الخارجية البحرينية، إن الزياني، أعرب «عن الثقة التامة في القيادة السعودية الحكيمة وتوجهاتها الكريمة، ودورها الرئيسي المهم في الحفاظ على تماسك مجلس التعاون وراي الصدع الخليجي، وبدء مرحلة جديدة لتعزيز الحوار الخليجي تحقيقاً لأهدافنا في المستقبل، في ظل ما يجمعنا من وشائج وروابط، والتزامات يملها علينا جميعاً النظام الأساسي لمجلس التعاون والمواثيق والعهود والاتفاقات المبرمة بين دول المجلس، حماية لمصالح دولنا وشعوبها، واضعين نصب أعيننا هدفاً السامي وهو المحافظة على أمننا واستقرارنا، ومواصلة جهودنا في مكافحة الإرهاب وتمويله، ومواجهة خطاب التحريض على الكراهية والعنف، والوقوف في وجه التدخل في الشؤون الداخلية

المنامة، مبرراً الخويلدي عقد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي أمس الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية الـ 41 عبر تقنية الفيديو، وترأس وزير الخارجية البحرينية الدكتور عبد اللطيف الزياني اجتماعات وزراء الخارجية الخليجين. وبحسب وكالة الأنباء الكويتية، فقد تمّ خلال الاجتماع مناقشة كافة البنود المدرجة على جدول الأعمال والقرارات والتوصيات المعنية بدعم وتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما تضمنته البنود المدرجة كذلك من قضايا ومواضيع تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة. وقالت البحرين في بيان إن اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي سينتوي التحضير للقمة الخليجية الحادية والأربعين التي ستعقد في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل. وحضر الاجتماع الذي

### آل جابر؛ دعم الرياض يلبى احتياجات مختلف القطاعات الحيوية

## مشاريع سعودية في اليمن تنقل التنمية من «الإغاثة» إلى الاستدامة

دولار)، تأتي بحلول مستدامة تساهم في تطوير البنية التحتية في اليمن. وتبلغ تكلفة مشروع إنشاء مدينة الملك سلمان الطبية والتعليمية في المهرة، 213 مليون ريال سعودي (56,8 مليون دولار)، حيث تشمل المرحلة الأولى بناء مستشفى تعليمي بسعة 100 سرير، فيما تبلغ تكلفة مشروع إعادة تأهيل مطار عدن الدولي، 54,4 مليون ريال سعودي (14,5 مليون دولار)، ليصبح متوافقاً مع أنظمة هيئة الطيران المدني الدولي، وبلغت تكلفة مشروع إعادة تأهيل طريق العبر البري في مارب، 36 مليون ريال سعودي (9,6 مليون دولار)، وهي طلبات تقدمت بها الحكومة اليمنية. كما وقع البرنامج اتفاقية مع وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر في اليمن (SMEPS)، تهدف إلى دعم مئات المستفيدين اليمنيين في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية من خلال تقديم منح وبرامج تدريبية ووقائية تساهم في الحد من انتشار الأمراض والأوبئة، كما تساهم في توفير فرص عمل كريمة للمجتمع المحلي في المحافظات عدن وأبين ولحج والمضالع. يذكر أن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن نفذ أكثر من 193 مشروعاً في 7 قطاعات أساسية وهي التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وبناء القدرات الحكومية، وبتبني البرامج أفضل ممارسات التنمية والإعمار المستدامة في المجال التنموية التاريخية والثقافية والاقتصادية التي تربط بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.



محمد آل جابر سفير المملكة لدى اليمن المشرف العام على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن (الشرق الأوسط)

وهنا اليوم مع أشقائنا في المملكة، والداعم الأول والأكثر تاريخياً، وفي الوقت الحالي ومن خلال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، ومشرفه العام سعادة السفير، نبدا خطوة موفقة حكومة من السعودية وتنسيق الجهود وتذليل كافة الصعوبات أمامهم، وقال: «حقق اتفاق الرياض السعودي وتنسيق الجهود بين الأطراف اليمنية، وبعد أن أصبحت البيئة مهيأة لتنفيذ المزيد من المشروعات التنموية بما يعزز من الاقتصاد اليمني ويحسن المعيشة من خلال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، الذي ينفذ مشاريع وبرامج تنموية في مختلف المحافظات اليمنية تقدر تكلفتها بـ 500 مليون ريال (133 مليون

أخرى لدعم البنك المركزي وقدمت مليارين و200 مليون دولار». وكشف آل جابر أن «المملكة تعمل مع العديد من الدول بما فيها الرباعية ومسؤولو البنك المركزي والحكومة اليمنية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمعالجة التحديات البنوية للبنك المركزي اليمني ودعم استقراره». من جانبه أوضح واعد باذيب وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني أن بلاده تنتقل اقتصادياً واجتماعياً وبشكل عملي من الإغاثة إلى تدشين حقيقي للتنمية في قطاعات خدمية حقيقية ومكونات البنية التحتية. وأضاف «القيادة السياسية حريصة ومشددة على الولوج في التنمية المجتمعية اقتصادياً،

دشن مشاريع تنموية كبرى عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في عدة محافظات يمنية، الأمر الذي ينقل البلاد اقتصادياً واجتماعياً وبشكل فعلي من مرحلة الإغاثة نحو التنمية الحقيقية. وأعلن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن أن هذه المشاريع تنطلق من منظور شمولي لمجال التنمية في اليمن، لافتاً إلى أن «السعودية تؤمن بأهمية تلبية احتياجات مختلف القطاعات الحيوية يمينية، وهو ما نحرص عليه دائماً بالتنسيق مع السلطات المحلية اليمنية وبالتعاون مع شركائنا من الجهات السعودية والمنظمات الدولية، من أجل الإسهام في تحقيق الأزدهار التنموي وصولاً إلى تعزيز السلام في اليمن». وأضاف «السعودية منذ العام 2012 قدمت 7,4 مليار دولار منها 4 مليارات للمنشآت الطفلية، ومليار دولار للبنك المركزي اليمني، ومشاريع تنموية في مختلف القطاعات، وفي العام 2018 تدخلت السعودية مرة

تدمير 5 أرقام «إيرانية الصنع» في البحر الأحمر

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس (الأحد)، تدمير 5 أرقام بحرية جنوب البحر الأحمر.

## وزير الصحة اليمني لـ الشرق الأوسط؛ مستشفى الملك سلمان نقلة نوعية للمهرة

يوسف من قبل اليمنيين بأنه «طريق الموت» لجهة الحوادث المروعة التي يشهدها، بسبب تهاكله وعدم صيانتها. وقال الوزير بن يمين لـ «الشرق الأوسط» «شهد أول يوم عمل لنا بعد أداء اليمين القانونية أما الرئيس عبدربه منصور هادي زيارة مقر البرنامج السعودي في الرياض وتوقيع اتفاقية البدء في عدد من المشاريع التنموية في اليمن ومن ضمنها كان مشروع طريق العبر، المسمى بـ«طريق الموت»، لما شهده من حوادث تسببت بخسائر في الأرواح والأموال». وبين وزير الأشغال اليمني أن «المشروع تم تقسيمه إلى ثلاث مراحل بطول 130 كيلومتراً، حيث سيتم البدء في المرحلة الأولى بعد توقيع الاتفاقية بطول 40 كيلومتراً مشيراً «سيتم توسعة الطريق الدولي من عرض 7 أمتار إلى 11,5 متر، حسب المواصفات والمقاييس المعتمدة عالمياً».

وأضاف بن يمين أن المشروع يعد باكورة أعمال هذه الحكومة، وقال «لمسنا جدية كبيرة من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن برئاسة المشرف على البرنامج سعادة السفير محمد آل جابر، بحضور عدد من سفراء الدول الداعمة للشرعية، وراينا حماساً منقطع النظير لدعم الشرعية ما يدفعنا لبذل جهود إضافية». وكشف الوزير اليمني عن أن وزارته عكفت بعد انتهاء اللقاء على تجهيز خطط للبدء بتنفيذ حزمة من المشاريع العاجلة والتي قال إن المواطن اليمني سيلمس أثرها في أقرب وقت ممكن، وكلمنا أصل في تعاون الجميع لإنجاح خطط الحكومة عامة والوزارة خاصة.

ثمن وزير الصحة والسكان في الحكومة اليمنية الدكتور قاسم محمد حببيح الجهود التي يقوم بها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، وذلك بالتزامن مع توقيع البرنامج على إنشاء حزمة من المشاريع الضخمة في مناطق متفرقة من البلاد. وقال الوزير حببيح لـ «الشرق الأوسط»: «لحسن حظ الحكومة اليمنية الجديدة أن يشهد أول يوم عمل لها التوقيع على مشاريع جارية يقوم بها المركز السعودي لدعم وإعمار اليمن، ومنها المرحلة الأولى من إنشاء مدينة الملك سلمان الطبية التعليمية بالمهرة». وأوضح حببيح أن هذه المرحلة «ستشهد إنشاء مستشفى تعليمي بسعة تتفوق 100 سرير تليها مرحلة لإنشاء كلية طب وكليات مهنية أخرى بحرم المدينة الطبية». وقال «هذا المشروع سيشكل نقلة نوعية للخدمات الصحية والتنموية بالمحافظة وبشرق اليمن عموماً». مشيراً إلى أن هذه المشاريع في قطاع الصحة إضافة إلى ما تم التوقيع عليه من تجديد مطار عدن وكذا طريق العبر - مارب بطول 40 كم يعد دعماً كبيراً للبنية التحتية والاقتصادية لليمن، وبإدارة خير في بداية عمل الحكومة، مؤكداً «أن القادم سيكون أفضل».

من جهته أوضح وزير الأشغال والطرق في الحكومة اليمنية المهندس مانع با يمين أهمية التوقيع على مثل هذه المشاريع المقدمة من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، لا سيما أنها تضمنت البدء في مشروع ترميم طريق العبر الدولي، الذي

## إيران تكرر وعيدها بـ«الانتقام الصعب» لسليمانى

تلندن، الشرق الأوسط

في خطوة تصعيد جديدة، قالت السلطات الإيرانية إن «الانتقام الصعب» لمقتل قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجي لـ«الحرس» الإيراني، قاسم سليمانى، بضربة جوية مطع الحالي، سيكون «في الزمن المناسب»، ورفعت قائمة «الأميرين والمنفذين» في مقتل إلى 48 شخصاً، حسبما أعلن حسين أمير عبد الهليان، مساعد رئيس البرلمان للشؤون الدولية.

ولوح عبد الهليان بـ«الانتقام الصعب في الزمن المناسب وبالطريقة المناسبة، رغم أننا وجهنا ضعة مدوية للمعتدين»، ونقلت مواقع تابعة لـ«الحرس الثوري» عنه القول إن «عدد الأميرين والمنفذين في اغتيال الجنرال (...) ارتفع إلى 48 شخصاً»، مضيفاً: «نأمل أن نرى أحكاماً قضائية ضد هؤلاء».

ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، عن عبد الهليان قوله: «رغم مساعي الجهاز القضائي لمعاقبة المسؤولين عن الاغتيال، نأمل معاقبتهم قريباً»، لافتاً إلى أن بلاده، وجهت «النيابة القضائية لست دول» لاتخاذ إجراءات ضد المسؤولين عن مقتل سليمانى، دون أن يحدد تلك الدول.

وكان عبد الهليان يشير إلى ضربة صاروخية وجهها «الحرس الثوري» إلى قاعدتين عراقيتين تضامناً القوات الأمريكية، في الثامن من يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد خمسة أيام على مقتل سليمانى.

ولم يسفر هجوم «الحرس الثوري» عن خسائر في الأرواح لكنه تسبب في أضرار مادية، وأعلن مسؤولون عسكريون أميركيون لاحقاً عن إصابة عشرات الجنود الأميركيين بارتجاج في المخ.

وبالتزامن مع الهجوم الصاروخي، أصاب صاروخان أطلقتها قوات الدفاع الجوي في «الحرس الثوري» طائرة ركاب أوكرانية بعد لحظات قليلة من إقلاعها من مطار الخميني في جنوب طهران، ما أدى إلى مقتل 176 شخصاً كانوا على متنها بينهم عشرات الإيرانيين الذين يحملون الجنسية الكندية.

وأعلن عبد الهليان في مؤتمر صحفي أمس، عن قائمة برامج تنويزي السلطات الإيرانية القيام بها في الذكرى الأولى لمقتل سليمانى، رغم قيود حادثة كورونا. وقال عبد الهليان، إن البرنامج سيشتمل على ضحية في حسينية أسرة سليمانى، بمسقط رأسه في مدينة كرمان، جنوب البلاد. واتهم وسائل التواصل الاجتماعي بغرض قيود على استخدام صورة واسم سليمانى، لكنه أشار إلى القيام بإجراءات. من جانب آخر، قال عبد الهليان إن سليمانى «قدم مساعدات سرية» إلى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، خلال المفاوضات النووية، التي جرت بين طهران والدول الست الكبرى بين عامي 2013 و2015. وقال عبد الهليان، إن كان نائباً لوزير الخارجية الإيراني في الشؤون الإقليمية حينذاك، إن «الجنرال سليمانى أراد أن يلتفت انتباهنا إلى أن العدو يتنقواض معه غير موثوق، وأعلموا أن العدو في الوجه الآخر للعملة، هذا هو» على حد تعبيره.

وتأتي تصريحات عبد الهليان، في وقت تستعد الحكومة الإيرانية لخوض مفاوضات محتملة مع إدارة الرئيس جو بايدن، الذي قطع وعوداً بإعادة بلاده للاتفاق النووي مع إيران.

وكان بايدن نائباً للرئيس الأميركي باراك أوباما خلال المفاوضات التي جرت بين الجانبين قبل توقيع الاتفاق النووي، ويشغل عبد الهليان، الذي تربطه صلات وثيقة بـ«فيلق القدس»، منصب المتحدث باسم لجنة ترعى مصالح مكتب سليمانى، بعد مقتله.

التصويت».

ونقل موقع «فرارو» الإخباري (الجمعة) عن زيبا كلام قوله إن «احتمال حضور عسكري مثل الجنرال سعيد محمد يمكن أن يكون لعبة دعائية لترهيب الناس من تولي العسكريين وزيادة المشاركة، لكن حتى لو استخدموا هذه الخدعة، فلن تكون مجدية».

ورغم انخفاض نسبة التصويت في الانتخابات البرلمانية العام الماضي إلى أدنى مستوياتها، فإن الحساسيات في الانتخابات الرئاسية قد لا تختلف عن سابقتها، في ظل الترقب بشأن من يخلف «المرشد» علي خامنئي (83 عاماً)، بعد تزايد التقارير حول تدهور صحته في السنوات القليلة الماضية.

وانتقد أمين عام «حزب مؤتلفة الإسلامى»، أسعد الله بادامجيان، قانون الانتخابات بالطريقة الحالية، ودعا البرلمان والنواب إلى العمل على قانون شامل يحظى بدعم الرأي العام.

وقال بادامجيان إن حزبه وجه رسالة إلى مجلس صيانة الدستور، يطلب فيها بتحديد تعريف «الرجل السياسي والديني» الذي يمكنه خوض الانتخابات الرئاسية.

وخاض «حزب مؤتلفة الإسلامى»، المقرب من أواسط متنفذة في بازار طهران، الانتخابات الرئاسية السابقة، عبر مرشحه مصطفى مير سليم الذي يمثل طهران في البرلمان الحالي. وبدوره، عارض حسن تقوي حسيني، المتحدث السابق باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، أن إصلاح القانون «محاولة لدخول بعض الخواص في الانتخابات؛ إنهم يريدون مرشحهم الخاص»، وقال: «المرشد يريد رئيساً شاباً، لكن هوأصل حدودا عمر الترشيح 40 عاماً كحد أدنى»، ووصف بعض المقترحات لتعديل قانون الانتخابات بأنها «غريبة عجيبة»، حسب وكالة «إرنا».

أما صحيفة «آرمان ملي»، فعدت انشغال البرلمان بإصلاح قانون الانتخابات «سجادة حراء للمحافظين»، مغربة عن قلقها من كتابة القانون «لصالح أحد الأجنحة».

ومن جانبها، قالت صحيفة «جمهوري إسلامي» المحافظة إن إصلاح قانون الانتخابات في البرلمان «تحول إلى نكتة لدى الرأي العام»، وأشارت إلى أن «الناس يتساءلون: كيف يقوم البرلمان بهذه السرعة بإصلاح قانون الانتخابات؟ هل عمل على عقد من المشكلات الاقتصادية بهذه السرعة؟».

## الإصلاحيون قد يدعمون ترشح لاريجاني وأحمدي نجاد ينوي خوض السباق

# البرلمان الإيراني يسرّع إصلاح قانون الانتخابات الرئاسية وسط انتقادات

## تقرير إخباري

تلندن، عادل السالمي



رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف ورئيس القضاء إبراهيم رئيسي لدى إعلان المرشح النهائي للمحافظين في انتخابات الرئاسة 2017 (تسنيم)

الإسم الذي يخرج من صناديق الاقتراع، ورفض مجلس صيانة الدستور طلب أحمدى نجاد للترشيح في انتخابات 2017، بعدما تجاهل توصيه لخامنئي بعدم الترشيح قبل 8 أشهر من موعد الانتخابات.

وأول من أمس، قال عزت الله ضرغامى، عضو اللجنة العليا للثورة الثقافية والجال الافتراضي الاقتصادي السابق في «الحرس الثوري»، إنه رفض دعوة لإلقاء كلمة (الثلاثاء) بمدينة كرمان، مسقط رأس الجنرال قاسم سليمانى، لنفادى الاشتباه بنشاطه بتعلق بالانتخابات الرئاسية بالقرب من الذكرى الأولى لمقتل سليمانى.

وفسر موقع «جسدان»، التابع لمؤسسة الخميني، تغريدة ضرغامى بأنها «تشير ضمناً إلى احتمال ترشحه في الانتخابات الرئاسية»، وكان موقع «آخبر أولان» من لاريجاني، قد نشر مقطع فيديو غراف (الخصيس) وصف فيها ضرغامى بأنه «أحمدي نجاد الانتخابات المقبلة»، وقال إن «ضرغامى يستعد للانتخابات، ويحمل بالرئاسة، وقد بدأ بإرسال نذبات إلى المحافظين، يقول فيها إنه ليس من المقرر أن يدخل لعينهم الانتخابية؛ إنه ضرب تحت طائلة المحافظين من الآن».

وشغل ضرغامى منصب رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون لفترة 10 سنوات بمرسوم من خامنئي، وفي ترك منصبه للرئيس الجديد. ورغم مضي أكثر من شهر على

المقبلة لن تكون محافظة»، لكنه أضاف أن المرشحين العسكريين لا يتكون الساحة بسهولة»، معرباً عن أمنيته بأن تحفادى المؤسسة الحاكمة «أخطاء» انتخابات 2009 التي فاز بموجها الرئيس محمود أحمدي نجاد. وقبل أيام، وافق النواب على مقترح ضمن تعديل قانون الانتخابات يسمح لمسؤولين بنصوبهم «المرشد» الإيراني بالترشيح في الانتخابات الرئاسية. ومن بين هؤلاء إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء، الذي قال الشهر الماضي، رداً على سؤال حول احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية، إنه «لا يفكر في الوقت الحالي إلا بالجهان المقبلة».

وكانت تقارير قد أفادت بأن لاريجاني أجرى مشاورات مع «إباطة العلماء المجاهدين»، خيمة رجال الدين المحافظين، لخوض الانتخابات الرئاسية. ولكن نفى مكتب العلاقات العامة في الرابطة أن يكون أعضاؤها قد التقوا أياً من المرشحين المحتملين للانتخابات، أو ناقشوا دعم أي من المرشحين، حسب ما نقله موقع «فرارو» الإخباري.

ومن جانب الإصلاحين، رجح محمد جواد حق شناس، عضو مجلس بلدية طهران عضو حزب «جمهورية صالحى» المحسوب على الزعيم الإصلاحى مهدي كروي، أن يتجه الإصلاحيون لدعم ترشح لاريجاني في الانتخابات.

ونقل موقع «عصر إيران» عن حق شناس قوله إن «الحكومة

المقبلة لن تكون محافظة»، لكنه أضاف أن المرشحين العسكريين لا يتكون الساحة بسهولة»، معرباً عن أمنيته بأن تحفادى المؤسسة الحاكمة «أخطاء» انتخابات 2009 التي فاز بموجها الرئيس محمود أحمدي نجاد. وقبل أيام، وافق النواب على مقترح ضمن تعديل قانون الانتخابات يسمح لمسؤولين بنصوبهم «المرشد» الإيراني بالترشيح في الانتخابات الرئاسية. ومن بين هؤلاء إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء، الذي قال الشهر الماضي، رداً على سؤال حول احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية، إنه «لا يفكر في الوقت الحالي إلا بالجهان المقبلة».

وكانت تقارير قد أفادت بأن لاريجاني أجرى مشاورات مع «إباطة العلماء المجاهدين»، خيمة رجال الدين المحافظين، لخوض الانتخابات الرئاسية. ولكن نفى مكتب العلاقات العامة في الرابطة أن يكون أعضاؤها قد التقوا أياً من المرشحين المحتملين للانتخابات، أو ناقشوا دعم أي من المرشحين، حسب ما نقله موقع «فرارو» الإخباري.

ومن جانب الإصلاحين، رجح محمد جواد حق شناس، عضو مجلس بلدية طهران عضو حزب «جمهورية صالحى» المحسوب على الزعيم الإصلاحى مهدي كروي، أن يتجه الإصلاحيون لدعم ترشح لاريجاني في الانتخابات.

ونقل موقع «عصر إيران» عن حق شناس قوله إن «الحكومة

المقبلة لن تكون محافظة»، لكنه أضاف أن المرشحين العسكريين لا يتكون الساحة بسهولة»، معرباً عن أمنيته بأن تحفادى المؤسسة الحاكمة «أخطاء» انتخابات 2009 التي فاز بموجها الرئيس محمود أحمدي نجاد. وقبل أيام، وافق النواب على مقترح ضمن تعديل قانون الانتخابات يسمح لمسؤولين بنصوبهم «المرشد» الإيراني بالترشيح في الانتخابات الرئاسية. ومن بين هؤلاء إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء، الذي قال الشهر الماضي، رداً على سؤال حول احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية، إنه «لا يفكر في الوقت الحالي إلا بالجهان المقبلة».

وكانت تقارير قد أفادت بأن لاريجاني أجرى مشاورات مع «إباطة العلماء المجاهدين»، خيمة رجال الدين المحافظين، لخوض الانتخابات الرئاسية. ولكن نفى مكتب العلاقات العامة في الرابطة أن يكون أعضاؤها قد التقوا أياً من المرشحين المحتملين للانتخابات، أو ناقشوا دعم أي من المرشحين، حسب ما نقله موقع «فرارو» الإخباري.

ومن جانب الإصلاحين، رجح محمد جواد حق شناس، عضو مجلس بلدية طهران عضو حزب «جمهورية صالحى» المحسوب على الزعيم الإصلاحى مهدي كروي، أن يتجه الإصلاحيون لدعم ترشح لاريجاني في الانتخابات.

ونقل موقع «عصر إيران» عن حق شناس قوله إن «الحكومة

وسط انتقادات من الأوساط السياسية، يقابلها صمت من إدارة الرئيس حسن روحانى، مسارح البرلمان الإيراني، أمس، في عملية إصلاح قانون الانتخابات الرئاسية المقررة مطلع يونيو (حزيران) المقبل، في حين ترز أجنحة المؤسسة الحاكمة قائمة مرشحها لخوض الحملة الرئاسية.

وبدأت عملية إصلاح قانون الانتخابات الرئاسية منذ أسبوعين، في وقت لم تقرر الوزارة الداخلية موعد باب تسجيل المرشحين، وصوت النواب، ضد مقترح يشترط على المتقدمين بطلبات الترشيح تقديم برنامج مسبق. وتكررت وكالة «مهتر» الحكومية أن نواب البرلمان صوتوا لحذف المادة الخامسة من إصلاح قانون الانتخابات، التي تلزم النواب بتقديم برنامج مدون عند تقديم طلبات الترشيح.

ودافع محمد جواد كوليبوند، مساعد وزير الداخلية في البرلمان، قبل التصويت، قائلًا إنه «وفق الدستور، على الرئيس تقديم برامج للانتخابات، لكن وزارة الداخلية لدى تسجيل المرشحين ستتسلم برامج المرشحين فقط، وتنتقلها إلى مجلس صيانة الدستور». وأضاف: «من الأفضل أن تنتشر برامج المرشحين الذين يتم الموافقة على طلباتهم فقط، لمنع نشر البرامج المتعددة».

وفي السباق نفسه، وافق النواب على مقترح يمنح مجلس صيانة الدستور مهلة 15 يوماً لعملية البت بأهلية المرشحين، وفق المادة العاشرة من مشروع إصلاح قانون الانتخابات، على أن يعلن «صيانة الدستور» النتيجة عبر إبلاغ وزارة الداخلية المكلفة بتنفيذ الانتخابات.

كما أهمل نواب البرلمان المسؤولين المعنيين بتنفيذ الانتخابات مهلة 3 أشهر لتقديم الاستقالة من مناصبهم، في حال تقديمهم طلبات لخوض الانتخابات.

وتستارس خطوات البرلمان ذي الأغلبية المحافظة باتجاه الانتخابات، في وقت تفرض أجواء ضبابية على المشهد الإيراني، يشاء تأمل فيه الحكومة والنيارات المؤيدة لها في ذوبان ثلوجها بتخفيف الضغوط الاقتصادية مع تسليم الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن السلطة الشهر المقبل، دون الوقوع في دوامة التوترات من جديد، في الذكرى الأولى لمقتل الجنرال قاسم سليمانى.

إلى ذلك، نقلت وكالة «إيسنا»

بغداد: فاضل الشمشي

رغم رسائل التهذئة التي تطلقها الفصائل الحليفة لإيران المنحدرة الأمريكية داخل العراق، فإن أفعالها أو أفعال التعاونيين الثنائية التي تعمل تحت مظلتها على الأرض، تدفع بالمرقبين إلى الاعتقاد أن تلك الجماعات مصممة على المواجهة ما دامت حالة العداء الصارخ بين واشنطن وطهران قائمة.

ويعد أقل من أسبوع على استهداف السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء ببغداد بموجة

عراقية واسعة واعتقال العديد مما يوصف بأنه تهاون شديد من قبل الحكومة وقواها الأمنية في التعامل مع «إهانات» غير قليلة تتعمد بعض الميليشيات المسلحة توجيهها إلى رئيس الوزراء، بل وتتهم الحكومة بالضعف والخشية من مواجهة تلك الجماعات. وفي معرض انتقاده لعدم تحرك الحكومة ضد الجماعات المسلحة، يقول الباحث في الشأن السياسي رضمان البدران: «هناك فارق بين الحكمة والخوفا... زمر من صاعدين بحقائها من غير رادع».

الكاظمي على خلفية اعتقال عنصر «العضائب». ففي مقال كلاهما من حيال الولايات المتحدة ورفض عملية القصف الأخيرة، هاجم الناطق العسكري باسم «كتائب حزب الله» أبو علي العسكري، في تغريدة عبر «تويتر» بشدة الكاظمي واتهمه بـ«الغدر» في إشارة إلى عملية الإلقاء القبض على بعض المتهمين باستهداف المنظمة الخضراء والسفارة الأمريكية. وقال العسكري في التغريدة التي عدت «وقحة»: «ندعو كاظمي الغدر إلا يختبر صبر المقاومة بعد اليوم». وانتارت تغريدة العسكري استياءً كثيرين، وتشعر قطاعات

في الأيام المقبلة بأسماء وواجهات خلفية للفصائل التقليدية الحليفة لطهران التي باتت معروفة للعراقيين والأميركيين على حد سواء». من جهة أخرى، وفيما يتواصل الجدل منذ 3 أيام بشأن عملية الاعتقال التي طالت عضواً ينتمي لقوائم مشتركة لكن الكاظمي إلى «عضائب أهل الحق» متهمًا بالضلوع في عمليات قصف المنطقة الخضراء وسفارة أميركا الأخيرة، يدور على هامش الحدث جدل آخر تسببت فيه تغريدة «مسيئة» من قبل عنصر قيادي تابع لميليشيا «كتائب حزب الله» طالت مقام رئيس الوزراء مصطفى

الحكومة ومؤسسات الدولة العراقية»، ووصف لـ«الشرق الأوسط» أن «صراع هذه الفصائل مع واشنطن مرتبط بعلاقة الأخيرة مع طهران، وما دامت العلاقات سيئة وبعيدة عن الطبيع، فإن طهران ستواصل إصدار أوامرها للفصائل المقاتلة الأميركية بالنيابة عنها، وصراعها مع الحكومة والدولة العراقية يتعلق بمسمى الحفاظ على نفوذها المكتسب عبر فوهة النضيق وما يجلبه لها من امتيازات وأموال طائلة».

ويتوقع المصدر «موصلة» الفصائل الولائية أعمالها المعتادة ضد الولايات المتحدة في العراق

التخفي وراء تسميات وعناوين أخرى لفصائل تواصل استهدافها للأهداف الأميركية على مستوى الأعمال، في مقابل تهذئة على مستوى الأقوال حيال عمليات القصف للسفارات ومسكرات الجيش. حيث رفضت ميليشيا «كتائب حزب الله» و«عضائب أهل الحق» كصف الخنقة الخضراء

بغداد واستمرار تلك الجماعات في التهديد بالانتقام لمقتلها.

مراقبون يرون أن زعماء الفصائل المسلحة وعراقي إطار مسعاهم للحثايل على الردود والضربات الأميركية المحتملة، أخذوا في الأشهر الأخيرة في

عمليات القصف والاستهداف ضد المصالح الأمريكية. ويعزز من فرضية استمرار قرار المواجهة المنخذ من قبل الفصائل الولائية ضد الولايات المتحدة، اقتراب الذكرى الأولى لمقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس بصف أميركي قرب مطار بغداد واستمرار تلك الجماعات في التهديد بالانتقام لمقتلها.

مراقبون يرون أن زعماء الفصائل المسلحة وعراقي إطار مسعاهم للحثايل على الردود والضربات الأميركية المحتملة، أخذوا في الأشهر الأخيرة في

## استهداف رتل للحلف الدولي جنوب بغداد... وتوقعات بمزيد من الهجمات

# «فصائل إيران» تواصل التصعيد ضد الكاظمي وأميركا

## أنقرة تخطط لسدين آخرين على نهر دجلة يقلقان بغداد أكثر

# العلاقات المائية بين العراق وتركيا... وعود مؤجلة

اسمه سد (سيلبان)، وهذا السد سيكون مؤثراً على المياه العراقية لأنه سيستخدم لإنشاء مشاريع إروائية في منطقة ديار بكر، والأخر هو سد الجزيرة، والذي سيستغل لتنفيذ مشاريع في منطقة صاردارين الواقعة على الحدود السورية العراقية التركية. وبين ذباب أن «هذين السدين يمثلان موضوعاً مقفلاً للعراق، ولهذا السبب تسعى الحكومة العراقية للتوصل إلى اتفاق صريح وواضح مع العراق، وخاصة في ضوء هذا المياه بشكل عادل معقول ومنصف». وأشار إلى أن «زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الأخيرة إلى تركيا بنحت هذا الأمر وقرر الطرفان عقد سلسلة من اللقاءات ستبداً منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل».

تعتبر ذلك استحقاقاً طبيعياً لها لكنها في الغالب تؤجل ملء السد طبقاً للمناخ، حيث تخترق وقتاً تكون فيه الأمطار وفيرة وهو ما لا يؤثر على منسوب نهري دجلة والفرات». إلى ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، عون ذياب عن سعي تركيا لإنشاء سدين جديدين سيؤثران بشكل كبير على المياه العراقية وخاصة في نهر دجلة. وقال ذياب في تصريح متلفز إن «سد اليسو التركي لن يؤثر بالمدى المنظور على الموارد المائية في العراق، لأنه سيعمل على تأمين الطاقة الكهربائية، وبالتالي سيتم دفع كميات كبيرة من المياه له وسيقدمها بدوره إلى سد الموصل». وأضاف أن «هناك سدين آخرين أحدهما يقع في منطقة شمال ديار بكر

ويروي الشمري أن «المستغرب أن كل الحكومات العراقية لم تذهب إلى مجلس الأمن الدولي لشرح هذا الموضوع برغم من التلويح بذلك». وحول ما إذا كان ملف المياه قد تم بحثه خلال زيارة الكاظمي الأخيرة إلى تركيا، يقول الشمري: «نعم تمت بحث هذا الموضوع خلال هذه الزيارة لغرض الوصول إلى تفاهات مشتركة لكن الكاظمي يدرك جيداً أن لا رغبة لإردوغان وتركيا بالذهاب نحو عقد اتفاقية ملزمة بين البلدين بشأن المياه، وبالتالي فإن المسألة سوف تعتمد على الوعود أو الذهاب نحو المزيد من الإطلاقات المائية الشخصية وليس أكثر». وفيما يتعلق ببدء ملء سد اليسو يقول الشمري إن «تركيا

وأوضح الشمري «صحيح أن تركيا دولة منبع والعراق دولة مصب لكن هذا يحتم عليها عقد اتفاقيات دولية برغم أن تركيا تنظر في الواقع إلى نهري دجلة والفرات بوصفهما ثروة مائية خاصة بتركيا وهو منبع الخلاف كون دجلة والفرات تنبع دوليين، وبالتالي فإنه برغم أن العراق لا يمتلك بدائل كثيرة فإنه لم تعد لديه ورقة ضغط قوية على تركيا وهذه بحد ذاتها واحدة من المشاكل، وبالتالي فإن العراق يبقى في وضع ضعيف، وفي الوقت الذي تتفاقم فيه مشكلة المياه، وهو ما يشكل ضغطاً كبيراً على العراق، فإن الميزان التجاري يزداد لصالح تركيا إذ يبلغ حالياً نحو 12 مليار دولار وتخطط تركيا لرفعها إلى نحو 17 مليار دولار أميركي».

النظام السياسي المعاصر مزيداً من التذبذب والتناقض والاشتبك في كثير من الفترات الزمنية لذلك وطريقة عمل تلك علاقة ثابتة بين بغداد وأنقرة». وأضاف الشمري أن هناك «الكثير من الملفات التي دفعت إلى أن تكون هذه العلاقة غير ثابتة مثل ملف المياه وملف (حزب العمال الكردستاني) وملف التعاطي على العراق ونظرة العراق إلى تركيا وهي كلها لم تحسم بما فيها عملية تصدير النفط من إقليم كردستان». مبيحاً أن «تركيا طالما استخدمت ورقة المياه ضد العراق لكي لا يكون هناك موقف حاسم للعراق حيال تركيا في المجالات الأخرى، حيث إن يمكن أن تمتنع عن عقد اتفاقية بشأن المياه مطابقة للقانون الدولي على غرار الدول المتشاطئة».

العراق، فإنه ركز على الدعم في مجالي الاقتصاد وهو لصالح تركيا والإرهاب وهو الآخر لصالح تركيا انطلاقاً من مشكلتها المزمنة مع حزب العمال الكردستاني. الكاظمي نفسه وإن حمل معه ملف المياه في أجندة مباحثاته فإنه تحدث عن أهمية تمتين العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

الباحث والأكاديمي العراقي الدكتور إسمان الشمري، رئيس مركز التفكير السياسي، يسلم الضوء على حديث لـ«الشرق الأوسط» على هذه العلاقة المتوترة بين العراق وتركيا في هذا المجال ويقول إن «العلاقات العراقية - التركية لا يمكن أن توصف بأنها علاقات ثابتة ومتينة، حيث شهدت على مستوى التاريخ وعلى مستوى

للعراق، فإنه ركز على الدعم في مجالي الاقتصاد وهو لصالح تركيا والإرهاب وهو الآخر لصالح تركيا انطلاقاً من مشكلتها المزمنة مع حزب العمال الكردستاني. الكاظمي نفسه وإن حمل معه ملف المياه في أجندة مباحثاته فإنه تحدث عن أهمية تمتين العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

الباحث والأكاديمي العراقي الدكتور إسمان الشمري، رئيس مركز التفكير السياسي، يسلم الضوء على حديث لـ«الشرق الأوسط» على هذه العلاقة المتوترة بين العراق وتركيا في هذا المجال ويقول إن «العلاقات العراقية - التركية لا يمكن أن توصف بأنها علاقات ثابتة ومتينة، حيث شهدت على مستوى التاريخ وعلى مستوى

## السعودية: أكثر من 700 ألف يتقدمون للحصول على اللقاح



الأمير خالد بن سلمان يتلقى اللقاح أمس (الشرق الأوسط)

الرياض: محمد العايض

تزايدت أعداد الراغبين والرغبات في تلقي لقاح كورونا في السعودية، حيث تجاوزت حاجز الـ 700 ألف شخص، في ظل استمرار تسجيل معدلات إصابات يومية أقل.

وتلقى الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودي، أمس، الجرعة الأولى من لقاح كورونا كوفيد - 19، وذلك ضمن الخطة الوطنية للقاح التي تنفذها وزارة الصحة.

وكتب الأمير خالد بن سلمان تغريدة في حسابه على «تويتر» قائلًا: «تلقيت اليوم (أمس) الجرعة الأولى من لقاح كورونا كوفيد - 19، وكلي فخر والشعب السعودي يثبت قدرته على مواجهة فيروس كورونا، وما زال الإقبال في تزايد. وشهد العبد العلي على أن الإقبال يدل على وعي أفراد المجتمع بأهمية التعاون للقضاء على الفيروس، وتجاوز مرحلة الجائحة. وعن آلية إعطاء اللقاح، أوضح المتحدث الصحة أن التسجيل لأخذ اللقاح مفتوح للجميع، وهناك أولوية بين فئات المجتمع تبدأ بالأكبر حاجة ولا سيما من كبار السن، وكانت السعودية أمس قد سجلت ارتفاعاً في حالات التعافي بلغ 353 ألفاً و179 حالة، بعد أن شفاء جديدة، وفي المقابل زادت 154 حالة إصابة جديدة ليصل العدد الكلي لمصابي الجائحة حتى أمس 362 ألفاً و220 حالة.

من جهتها، تنهي سلطنة عمان العمل بقرار منع الدخول إلى السلطنة والخروج منها عبر مختلف المنافذ البرية وفداً من بريطانيا. وقال الوزير الحالي وحائزها وكافة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) إنه «تم اكتشاف حالتي إصابة بالسلالة الجديدة المتحورة ويتم تتبعهما من قبل فرق التقصي

## بعد أقل من أسبوع على إجازة لقاح «فايزر - بايونتيك» انطلاق حملة التطعيم ضد «كورونا» في أوروبا



إحدى العاملات بالطبقات الصحي في إسبانيا تتلقى اللقاح أمس (رويترز)

وكندا والمكسيك وتشيلي... وغيرها، تطعيم سكانها في أوقات مختلفة من الشهر الحالي، فيما كانت الصين أول دولة قامت بذلك في الصيف الماضي.

والسبت، أبلغت دول عدة باكتشافها إصابات بفيروس «كورونا المتحور» على أراضيها؛ من بينها كندا وإيطاليا والسويد وإسبانيا واليابان، بعد الإعلان هذا الأسبوع عن وجود حالات في فرنسا وألمانيا ولبنان والدنمارك. ووفقاً لدراسة أجرتها «كلية لندن للصحة والطب الاستوائي»، فإن هذه السلالة الجديدة بنسبة تتراوح بين (50 و 74 في المائة) أكثر من سابقاتها، مما يثير مخاوف من ارتفاع عدد الإصابات البالغة التي تحتاج إلى رعاية مركزة في المستشفيات والوفيات في عام 2021 مقارنة بعام 2020. وبعد اكتشاف هذه السلالة من «كوفيد19»، عُلقت عشرات الدول رحلاتها الجوية والبحرية والبرية مع المملكة المتحدة، مما تسبب في فوضى في ضواحي دوفر (جنوب شرقي بريطانيا) حيث توقفت آلاف الشاحنات لإيام.

من جانبها، قررت اليابان التوقف عن استقبال الوافدين الجدد من الأجانب غير المقيمين على أراضيها بدءاً من الاثنين حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل. وفي مواجهة المعدلات المرتفعة لعدد الإصابات بـ«كوفيد19» التي تتعد مرة جديدة قيوداً، مثل المناس التي فرضت حجراً على سكانها السبت حتى 24 من الشهر المقبل. وكانت إيطاليا وأيرلندا قد فرضتا مجدداً قيوداً قبل أعياد الميلاد، وأقرت عمليات الإغلاق المحلية أو القيد الشديدة على ملايين الأشخاص في المملكة المتحدة، كذلك، فرضت الحكومة الإسرائيلية حجراً شبه كامل أمس الأحد. وحذّر وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران من أن فرنسا لا تستبعد فرض إغلاق ثالث إذا تقادم الوضع الوبائي.

وحذر مدير منظمة الصحة العالمية نيدروس أدهانوم غيريسوس، في فيديو أمس، بمناسبة «اليوم العالمي للتأهب للأوبئة»، بأن الوباء الناجم عن فيروس «كورونا» لن يكون الأخير. وقال إن محاولات تحسين صحة الإنسان «محموم عليها بالفشل» إذا لم نتعامل مع مشكلة تغير المناخ ورعاية الحيوان.

ضد «كوفيد19» الذي أودى بمليون و756 ألفاً و60 شخصاً على الأقل، وأصاب نحو 8 ملايين شخص في كل أنحاء العالم، وفقاً للبيانات الرسمية التي جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية. وبدأت روسيا التي تجاوزت عدد الإصابات فيها عتبة 3 ملايين، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة

حاراتها أقل من 70 درجة تحت الصفر. وعلى مسافة بضعة آلاف من الكيلومترات في بوخارست، تلقت فريك كرامبيرغر (84 عاماً) أول جرعة من اللقاح. ورغم أن أغلب الدول اختارت مسنن أو عاملين طبيين لإطلاق حملة التطعيم، فإن أول جرعة

## بريطانيا تطرح لقاح «أكسفورد» في يناير

في البداية كان المعدل الوسطي للفاعلية 70 في المائة، قبل أن يقفز إلى 90 في المائة، بحسب الجرعة. خلف هذا المعدل الوسطي الناتج من تجارب واسعة النطاق، أجريت في المملكة المتحدة والبرازيل، كان هناك فاعلية بنسبة 62 في المائة لن تناولوا جرعتين من اللقاح. وبالنسبة إلى المتطوعين الذين أخذوا نصف جرعة في البداية، ثم أخرى كاملة بعد شهر، كانت الفاعلية بنسبة 90 في المائة.

وقال سوربوت إنه فوجئ بالنتائج الأولية، مضيفاً: «كاننا نفضل نتائج أبسط»، وقبول غياب الوضوح والشفافية بشأن التباين في النتائج بانتقادات واسعة. وقال سوربوت إنه لم يكن يتوقع أفضل نتائج لقاح فايزر يتضمن لقاح «كورونا» في بغداد والمحافظات، وتم التعاقد مع شركات عالمية بهذا الصد. كما أعلنت وزارة الصحة العراقية في العراق أمس

استظهر من مؤسسته توصلت إلى لقاح تساوي فاعليته لقاح «فايزر - بايونتيك» بنسبة 95 في المائة. وقال: «مؤدنا» بنسبة 94,5 في المائة. «نعتقد أننا استدلنا إلى المداولة الناجحة وكيفية تحقيق فاعلية بعد جرعتين»، مشيراً إلى أن هذه البيانات مستشر في وقت ما. وأعلنت الحكومة البريطانية في 23 ديسمبر (كانون الأول) أن مطوري لقاح «أكسفورد - أسترازينيكا» قد قدموا بياناتهم إلى الهيئة الناظمة لمنتجات الأدوية والرعاية الصحية. وكان لقاح «فايزر - بايونتيك» الأول الذي يتم ترخيصه لاستخدامه من قبل الهيئات البريطانية في بريطانيا، وقد تم إعطاؤه إلى 600 ألف من الفئات الأكثر ضعفاً في البلاد منذ الشهر الماضي. وكانت التجارب الأولية قد أظهرت نتائج متباينة فيما يتعلق بلقاح «أسترازينيكا».

## العراق يوافق على استخدام لقاح «فايزر»

بغداد: «الشرق الأوسط»

وافقت الهيئة الوطنية لانتهاء الأدوية بالعراق على استخدام لقاح فايزر بشكل طارئ في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) أمس عن المتحدث باسم الوزارة سيف المدر قوله إن «الهيئة الوطنية لانتهاء الأدوية وافقت على استخدام اللقاح المنتج من شركة فايزر بشكل طارئ لمواجهة جائحة كورونا في العراق».

تفشي الوباء في البلاد حيث يفرض حظر تجول ليلي في عموم البلاد من الساعة العاشرة مساءً حتى السادسة صباحاً، فيما يفرض حظر تجول شامل كل يوم جمعة. ويستمر إغلاق الجامعات والمدارس والتعليم بمتنم بعد فيما تحظر حفلات الزفاف وبيوت ومجالس العزاء. كما أغلقت من الترفيه والنسلي وأماكن لعب الأطفال والمساح وصالات السينما ضمن مجموعة من القيود لكبح تفشي العدوى.

## الأردن يرصد إصابتين بالسلالة الجديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الصحة الأردني نذير عبيدات أمس (الأحد) تسجيل بلاده أول إصابتين بالسلالة الجديدة من فيروس كورونا المستجد لدى أردنيين وفداً من بريطانيا. وقال الوزير الحالي وحائزها وكافة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) إنه «تم اكتشاف حالتي إصابة بالسلالة الجديدة المتحورة ويتم تتبعهما من قبل فرق التقصي

حسب البروتوكولات ولا يسمح لهما بالاختلاط بالآخرين لحين انتهاء فترة العزل المنزلي». وقررت الحكومة الأردنية إيقاف الرحلات الجوية الآتية من بريطانيا لمدة أسبوعين اعتباراً من الاثنين الماضي حتى الثالث من يناير (كانون الثاني) على خلفية ظهور سلالة جديدة من فيروس كورونا المستجد في مناطق من المملكة المتحدة. واكتشفت إصابات بهذه الطفرة الجديدة في دول عدة من بينها فرنسا

## اختصاصيون يرجعون الحاجة إلى تحديث الأمصال مستقبلاً

## فاعلية لقاحات «كوفيد - 19» رهن بتحورات الفيروس



لقاح «فايزر» الأكثر انتشاراً في العالم (د.ب.أ)

مرحلة ما، ربما سيستغرق ذلك عامين أو 5 أعوام أو عام واحد، فكل ذلك رهن بتحورات الفيروس». وإذا كانت لقاحات «كوفيد - 19» ستكون بحاجة إلى تحديث في المستقبل، فمن المحتمل أن يتم ذلك دون إجراء تجارب إكلينيكية كبيرة إضافية لعشرات الآلاف من الأشخاص، كما يقول الدكتور أحمد سالمان، مدير علم المناعة وتطوير اللقاحات بمعهد إدوارد جينر بجامعة أكسفورد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط». ويضيف: «التحديثات على اللقاحات الحالية يمكن إجراؤها خلال ثلاثة أشهر على الأكثر، لكن الذي يهم الآن هو التأكد من جودة تعامل اللقاحات الحالية مع التحورات التي حدثت مؤخراً، وكل المؤشرات الأولية تشير إلى أنها لا تزال تعمل». وكان مصنعو اللقاحات في أميركا حرصوا على بعث رسائل طمأنينة بشأن تأثير المتغير الجديد، غير تصريحات صحافية. وقالت الدكتورة

في جنوب أفريقيا، حيث تنتشر سلالة جينية مختلفة مع طفرة أخرى تسمى (N501Y)، وفقاً لما أعلنه زولي ميكي، وزير الصحة الجنوب أفريقي في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. يقول هولز: «هناك دليل على أن الإحصاء الوبائية تكون أثقل في الأشخاص المصابين بالمتغير البريطاني، وهذا من شأنه أن يفسر النمو الأسرع للمتغير الجديد». ويتوقع هولز أن يتطور الفيروس في المستقبل بطريقة أكثر توجيهها بعد أن يصبح المزيد من الناس محصنين من خلال العدوى أو التطعيم ويصبح من الصعب على الفيروس العثور على المضيف، وقال إن السلالة الأصلية وحدها التي ستنتج، ومن المرجح أن يصبح تفشي المرض موسمياً. وأضاف: «سينتشر الفيروس بسرعة كافية ليلقي على وجوه، وسيصبح الناس عرضة للإصابة مجدداً، وستحتاج على الأرجح إلى تحديث هذه اللقاحات في

## نتنياهو يتحدث عن زيارة وفد مغربي إلى إسرائيل اليوم

إسرائيل، أعد ما يجري بيننا وبين المغرب مؤثراً جداً». ولقنت الحث في إسرائيل حول ترتيبات تفعيل خط طيران مباشر بين تل أبيب وبين كل من الرباط ومراكش.

هذا وأكد مصدر في وزارتها، أن أكثر من 50,000 إسرائيلي، زاروا الإمارات العربية المتحدة منذ إبرام اتفاقية التطبيع بين إسرائيل والإمارات في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأنه يتوقع زيارة عدد مماثل إلى المغرب في كل شهر، حالما يتم فتح خط الطيران. وأضاف المصدر أن الإعلان في كل من تل أبيب وأبو ظبي، عن أن كلا البلدين «منطقة خضراء»، ما يعني أن الحجر الصحي غير مطلوب للمسافرين عند السفر أو العودة إلى الديار، قد ساعد على تقوية رحلات الطيران بينهما. ولكن قرار الحكومة الإسرائيلية إغلاق جوية مباشرة بين البلدين، وتشر نتنهاو، صباح أمس (الأحد)، شريطاً مصوراً عقب فيه على مكاتله الأخيرة مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، بقولته: «كانت تلك محادثة دافئة ومؤثرة. وقد دارت باللغة العربية التي لا اتقنها جيداً بعد، وبعضها باللغة العبرية، وباللغة الفرنسية الممتازة التي يتقنها جلالة الملك، وأيضاً باللغة الإنجليزية التي اتقنها أنا. ولكن أبرز ما فيها كانت المشاعر الدافئة. وعندما أنهيناها قلت لجالالتة: سيدي الملك. أود أن أنهي هذه المكالمة بالجملة الختامية التي وردت في نهاية فيلم (كارينلانا) السينمائي، الذي أجهه كثيراً، وهي: اشعر بأن هذه هي بداية صداقة رائعة. وقد ضحك كلانا».

وتذكر أن المغرب كان موطناً لكبر جالية يهودية في شمال أفريقيا، منذ عصور قديمة، نمت مع وصول اليهود الذين طردهم ملوك إسبانيا عام 1492، ووصل عددهم إلى نحو 250 ألفاً أواخر الأربعينات من القرن الماضي، أي 10% من سكان المملكة. لكن العديد من اليهود غادروا بعد إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948، ولم يبق في المغرب سوى نحو 3000 يهودي، وتعد الجالية في الدار البيضاء واحدة من أكثر الجاليات نشاطاً في البلاد. وغادرت غالبية يهود المغرب إلى إسرائيل في خمسينات القرن الماضي، وأصبحوا يشكلون مع نزياتهم الآن، نحو 700 ألف نسمة بحلول الخمسة الإسرائيلية. ولهم حق حمل الجنسية المغربية. ويترؤز نحو 50 ألف مواطن إسرائيلي المغرب كل سنة، منذ أوائل تسعينات القرن الماضي.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن وفداً مغربياً رسمياً سيصل إلى تل أبيب، اليوم (الاثنين)، لإجراء محادثات تفصيلية حول «تعزيز العلاقات بين البلدين وتحويلها إلى علاقات دبلوماسية».

وقال نتنهاو، في منشور له على حسابه الرسمي على «تويتر»، إن الوفد المغربي يصل إلى إسرائيل، بعد الاتفاق على إعلان تطبيع العلاقات بين الجانبين، بغرض التقدم في تطبيقه. وحسب مصادر سياسية، فإن الوفد المغربي سيعلن على إنهاء الاستعدادات لإعلان فتح مكتبي الارتباط بين البلدين مطلع الشهر القادم، والتعهد لتطوير العلاقات ورفعها إلى مستوى التبادل الدبلوماسي الكامل لاحقاً. كما سيبحث في إقامة خط رحلات جوية مباشرة بين البلدين.

وتشر نتنهاو، صباح أمس (الأحد)، شريطاً مصوراً عقب فيه على مكاتله الأخيرة مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، بقولته: «كانت تلك محادثة دافئة ومؤثرة. وقد دارت باللغة العربية التي لا اتقنها جيداً بعد، وبعضها باللغة العبرية، وباللغة الفرنسية الممتازة التي يتقنها جلالة الملك، وأيضاً باللغة الإنجليزية التي اتقنها أنا. ولكن أبرز ما فيها كانت المشاعر الدافئة. وعندما أنهيناها قلت لجالالتة: سيدي الملك. أود أن أنهي هذه المكالمة بالجملة الختامية التي وردت في نهاية فيلم (كارينلانا) السينمائي، الذي أجهه كثيراً، وهي: اشعر بأن هذه هي بداية صداقة رائعة. وقد ضحك كلانا».

وكانت وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغف، وهي من عائلة ذات أصول مغربية، قد صرحت بأنها تشعر بالامتنان لنتنهاو وبشكل خاص، على جهوده الناجحة في فتح أبواب الجولدين للزيارات المتبادلة. وأضافت: «صفتي إحدى بنات الطائفة المغربية اليهودية في



رجل يتفحص الدمار الذي لحق بورشته بعد قصف الطيران الإسرائيلي غزة السبت (د.ب.أ)

إعادة هذه العلاقات، أولاً لأنه يحتاج إلى مزيد من تطوير العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل ضمن جهود لمواجهة أزمة الاقتصاد الحادة، وكذلك لأنه يشعر بأنه سيكون خندق واحد مع إسرائيل في مواجهة التغييرات المتوقعة في الإدارة الأميركية. وكما يقول الباحث الدكتور تسفي برنيل، محلل الشؤون الشرق الأوسطية في صحيفة «هارتس»، فإن «إردوغان، مثل إسرائيل، بدأ يتعمر بالضغط الأميركية التي قد تمارس عليه باقتراب دخول الرئيس المنتخب، جو بايدن، إلى البيت الأبيض. وثمة ما يمكن أن يتخوف منه كلا الجانبين».

في عهد أسلافه، وإنما الموضوع الاقتصادي الذي اتسع من مليار دولار إلى 5,5 مليار دولار خلال سنوات الأزمة مع إسرائيل، وهو يرغب في زيادته أكثر». وسئل السفير أفيفي عن المجال الاستخباراتي، الذي تحدث عنه أردوغان، فأجاب: «لا أعلم ماذا يجري في الموضوع الاستخباراتي اليوم، لكن بإمكانني الإدراك أن الوضع الذي يوجد فيه الجيش التركي في سوريا، يؤثر عليه، وهو، مثل إسرائيل، يخاف جداً من الإيرانيين. وصحيح أنه لم تنشأ حرب بين إيران وتركيا طوال 300 عام، لكن توجد منافسة بينهما على قيادة المهدين الشيعي والسني».

وتحسن العلاقات بين الدولتين»، ونقلت صحيفة «يسرائيل هيويم»، المقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو، عن السفير الإسرائيلي الأسبق في أنقرة، بني أفيفي، قوله: «لم أفاجأ برغبة أردوغان في علاقات أفضل مع إسرائيل، وإنما بأنه صرح بذلك بصوت، وتوحدت لذلك أهمية كبيرة». وقال إن «نقطتين مركزيتين توجهان أردوغان، ضمن مجمل الاعتبارات: الأولى هي رغبته في إعادة أجداد (العثمانية الجديدة) وقيادة العالم الإسلامي كله. والثانية، ليس في الاستمرار في إقامة العلاقات الأمنية والتدريب المشتركة مع إسرائيل التي سادت

وهذه هي نقطة خلافنا معها التي تستند لمفهومنا للعدالة ووحدة أراضي الدول». ولكنه أعرب عن أمله في أن «ننقل علاقاتنا معهم إلى مستوى أفضل». ومع أن إسرائيل الرسمية لم ترد على تصريحات الرئيس التركي، فإن الوزير المذكور، قال إن «الحالة التركية مختلفة بشكل أساسي عن الدول العربية الأربع التي وقعت على (اتفاقات) سلام مع إسرائيل، بسبب دعم تركيا لـ(حماس). حقيقة أن مقراً لـ(حماس) موجود في تركيا أمر إشكالي جداً. يصعب المسألة كلها». وقال الوزير الإسرائيلي إنه «ما دامت توجهات تركيا حيال (حماس) لم تتغير، فلن

وتؤدي أذربيجان دور الوساطة بينهما منذ أسابيع

## دعم «حماس» عائق أمام تحسين إسرائيل علاقتها بتركيا

تل أبيب، نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن الحكومة الإسرائيلية لم تعط رداً إيجابياً على مبادرة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لتحسين العلاقات السياسية بين البلدين، واشترطت لذلك أن تخفف تركيا أولاً من دعمها حركة «حماس» وتوقف تشجيعها نشاطها العسكري.

وقال وزير رفيع في الحكومة الإسرائيلية، طلب عدم نشر اسمه، إن «علاقات تركيا مع حركة (حماس) تضع مصابيح أمام تحسين العلاقات السياسية بين الدولتين، علماً بأن العلاقات الاقتصادية بينهما مزدهرة والعلاقات الأمنية جيدة، ولكن العلاقات السياسية بين الحكومتين سيئة».

وتؤدي أذربيجان دور الوساطة بين أنقرة وتل أبيب منذ أسابيع عدة، بغرض التوصل إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين البلدين، بعد سنتين من تخفيض مستوى التمثيل إلى الحد الأدنى. وقد وافقت إسرائيل على قرار أنقرة إرسال سفير تركي جديد إلى تل أبيب، خصوصاً أن السفير الجديد، أفق أولوتاش (40 عاماً)، معروف جيداً لديها. فقد درس اللغة العبرية وتاريخ الشرق الأوسط في الجامعة العبرية بالقدس الغربية. وتم اختياره بعناية، أي إنه ليس دبلوماسياً مهنيًا، لكنه تولى منصب رئيس «معهد الأبحاث للشؤون الاستراتيجية (SETA)»، مقرّب من الرئيس أردوغان.

وفي يوم الجمعة الأخير، صرح الرئيس التركي أردوغان بأنه يامل في نقل العلاقات بين أنقرة وتل أبيب «إلى مستوى أفضل». وقال في تصريحات صحافية عقب أدائه صلاة الجمعة في أحد مساجد إسطنبول، إن «علاقاتنا مع إسرائيل على المستوى الاستخباراتي مستمرة ولم تتوقف، ونواجه بعض الصعوبات مع الشخصيات في أعلى الهرم. فنحن لا يمكن أن نقبل سياسة إسرائيل تجاه فلسطين،

## السلطات تتهم عسكريين وتخضعهم للتحقيق

## غضب في السودان بعد أنباء عن وفاة شخصين تحت التعذيب

على التقرير الطبي، تم تعديل البلاغ للمادة 130-2 من القانون الجنائي «العدد»، وفتح تحقيق بمواجهة منسوبي المكتب ووضعهم في الحجر الشديد، وتولت النيابة التحقيق في البلاغ.

وبرزت دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي بالسودان تطالب بتقيد حركة السيارات من دون لوحات، واعتبرتها «نوعاً من الجريمة المقلقة»، ويقر سلطة القبض على الشرطة تحت إشراف النيابة العامة.

من جهة أخرى، أعلنت الشرطة السودانية وفاة مواطن آخر يدعى عز الدين علي حامد، نتيجة لتدهور حالته الصحية، بعد فترة وجيزة من إطلاق سراحه من الاحتجاز بالضمان العادية، بينما قالت أسرته إنه تعرض لعملية «تعذيب وحشية» أدت لوفاته، في أحد المستشفيات التي نقلته إليه.

وقالت الشرطة إنها وضعت جميع منسوبي «شرطة الدوحة - أم درمان» تحت الحجز، وفتحت تحقيقاً في قضية مقتل عز الدين علي حامد. وذكر بيان للشرطة أن القتل كان يواجه بلاغاً جنائياً تحت المادة 174 من القانون الجنائي (السرقه)، والتي القبض عليه ووضع في الحجز لدى شرطة المباحث الفيدرالية بالمنطقة، وبعد الإفراج عنه بالضمانة العادية، تدهورت حالته الصحية، ونقل لأحد المستشفيات وهناك فارق الحياة. ووفقاً للشرطة، نقل الجثمان إلى المشرحة لمعرفة أسباب الوفاة، وأظهر التقرير الطبي أن القتل تعرض للضرب، وبناء

أحد اختصاصي التشريح أجرى تشريح الجثة، لكن النيابة أمرت بإعادة التشريح بواسطة فريق طبي مكون من ثلاثة أخصائيين بناء على طلب ذوي القتل، وأوضحت أن إجراءات التحقيق لا تزال مستمرة لحين صدور تقرير إعادة التشريح.

ورفضت أسرة الراحل نوري تسلّم جثمانه الذي ما زال بمشرفة مستشفى أم درمان، وقالت إن أثار التعذيب واضحة على جسده، وإن الدماء تسيل من جسد المرحوم حتى بعد وفاته.

أن قيادة قواته أصرت بوضع رئيس دائرة الاستخبارات بقوات الدعم السريع والضباط المعنيين والأفراد الذين شاركوا في القبض والتحقيق مع المرحوم للتحقيق والتحفظ، لحين الانتهاء من التحقيق في القضية.

بهاه الدين، استدرج من قبل مجموعة على عربة من دون لوحات، زاعمين أخذه لإصلاح أجهزة تكيف تخص إحدى الشركات، واعتقلته في معتقل تابع لقوات الدعم السريع، تحت تهمة تتعلق بالانتماء لجماعة إرهابية تاجر في المرفعات.

وقال المتحدث باسم قوات الدعم السريع العميد جمال جمعة، في بيان، إن الشاب توفي بعد القبض عليه بواسطة استخبارات قوات الدعم السريع. وأضاف جمعة

جنوبي الخرطوم، مصرعه عقب اقتياده على متن عربة من دون لوحات من قبل مجهولين إلى جهة غير معروفة، ولاحقاً أبلغ أحد أفراد قوات «الدعم السريع» التابعة للجيش السوداني، أسرته بوفاته في أحد المراكز الطبية التابعة لتلك القوة، بيد أن أسرته رفضت تسلّم الجثمان وتابعت محتجزه بقتله «تحت التعذيب».

ونقل موقع «مونت كاروو» السوداني على الإنترنت عن مصادر في الشرطة، أن المرحوم

أثارت وفاة شخصين، يعتقد أنهما قضايا تحت التعذيب من قبل أجهزة أمنية وعسكرية في السودان، موجة غضب عارمة ومطالبات بتحديد الجناة وتقديمهم للعدالة، فيما أعلنت كل من قوات «الدعم السريع» وقوات الشرطة احتجاج عدد من منسوبيهم بشبهة المشاركة في التعذيب الذي أفضى إلى الموت.

ولقي بهاء الدين نوري، وهو شاب يقطن في ضاحية الكلاكلة

القاهرة، محمد عبده حسنين

## القائم بأعمال مرشد الإخوان، محكوم بالإعدام

## مصر: 26 يناير استئناف محاكمة محمود عزت في «اقتحام الحدود»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تستأنف محكمة مصرية، في 26 يناير (كانون الثاني) المقبل، إعادة محاكمة محمود عزت؛ القائم بأعمال مرشد جماعة الإخوان «المحظورة»، في قضية «اقتحام الحدود الشرقية» - إبان أحداث «25 يناير» 2011، والسذي صدر ضده حكم غيابي بـ«الإعدام شنقاً»، وتعود وقائع القضية إلى عام 2011، على خلفية اقتحام سجن وادي النطرون والاعتداء على المنشآت الأمنية، وأسندت النيابة للمتهمين في القضية تهمة «الاتفاق مع هيئة المكتب السياسي لحركة (حماس)، وقيادات التنظيم الدولي الإخواني، وحزب الله اللبناني، على إحداث حالة من الفوضى لإسقاط الدولة المصرية ومؤسساتها، وتدريب عناصر مسلحة من قبل المحكمة عزت الإيرانية لارتكاب أعمال عدائية وعسكرية داخل البلاد، وضرب واقتحام السجون المصرية».

وكانت محكمة جنابيات القاهرة قضت في 16 يونيو (حزيران) 2015، بالسجن المؤبد على 20 مداناً، والإعدام شنقاً على عزت و99 آخرين، بعد إدانتهم في القضية التي تتضمّن اقتحام السجون المصرية والاعتداء على المنشآت الأمنية والشرطية وقتل ضباط شرطة. وألقي القبض على عزت في أغسطس (آب) الماضي، شرق القاهرة، بعد 7 سنوات من القبض على محمد بديع مرشد الجماعة. وخلال جلسة إعادة محاكمته، أمس، طالبت النيابة، بعد تلاوة أمر الإحالة، بتوقيع أقصى عقوبة على الدفاع إرجاء القضية للاستعداد للمرافعة. وقررت «الدائرة الأولى الأفرسقى، والسذي يرعى المفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، منذ يوليو (تموز) الماضي، بمشاركة مراقبين من الولايات المتحدة وأوروبا، لكنها لم تسفر عن أي تقدم

تضغط مصر دولياً بهدف دفع إثيوبيا إلى بلورة اتفاق قانوني يجنبها «أضرار» سد النهضة، الذي تقيمه أديس أبابا على الراك الرئيسي لنهر النيل، وتخشى القاهرة تأثيره على حصتها من المياه، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة.

وخلال مباحثات هاتفية أجراها ونظيره الجنوب أفريقي، سيريل رامافوزا، شدد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مساء أول من أمس، على «ثوابت موقف مصر، من حتمية بلورة اتفاق قانوني ملزم بضم مصر والسودان وإثيوبيا، بشأن سد النهضة»، مؤكداً ضرورة أن يحفظ الاتفاق حقوق مصر المائية.

ويحسب المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، فإن الرئيس المصري تلقى اتصالاً من رئيس جنوب أفريقيا، تناول التباحث وتبادل وجهات النظر بتلك القضية. وأضاف أن السيسي أكد خلال الاتصال مجدداً على «ثوابت

## السيسي شدد على ثوابت موقف بلاده لحفظ «حقوقها المائية»

## القاهرة تضغط لبلورة اتفاق قانوني يجنبها «أضرار» السد الإثيوبي



أعمال بناء في «سد النهضة» (رويترز)

القضية الحيوية». وتنتهي رئاسة جنوب أفريقيا للاتحاد القاري، نهاية العام الحالي، حيث تتولى الكونغو الديمقراطية الرئاسة لعام 2021. وقيل يومين أجرى الرئيس السيسي، اتصالاً هاتفياً أيضاً مع الرئيس فيليكس

رامافوزا في هذا السياق». من جانبه، أعرب رامافوزا عن تقديره لجهود مصر في إطار مسار المفاوضات، بهدف الوصول إلى حل للقضية. كما أكد استمرار التنسيق المكثف بين البلدين خلال الفترة المقبلة، «لعمل على الوصول إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن هذه

موقف مصر من حتمية بلورة اتفاق قانوني ملزم بضم الدول الثلاث، اتفاق يحفظ حقوق مصر المائية، من خلال تحديد قواعد ملء وتشغيل السد، وأفريقيا، تناول التباحث وتبادل وجهات النظر بتلك القضية. وأضاف أن السيسي أكد خلال الاتصال مجدداً على «ثوابت

حتى الآن.

ويحسب المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، فإن الرئيس المصري تلقى اتصالاً من رئيس جنوب أفريقيا، تناول التباحث وتبادل وجهات النظر بتلك القضية. وأضاف أن السيسي أكد خلال الاتصال مجدداً على «ثوابت



## البرلمان العربي يرفض تدخلات تركيا «السفارة» في ليبيا

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
الإراضي الليبية، ضماناً لسيادة ليبيا على كامل أراضيها، وتمكين الأضراف الليبية من التوصل إلى حل سياسي ونهائي للأزمة بإرادة ليبية خالصة بعيداً عن أي تدخلات خارجية.

ودعا جميع الأطراف الليبية إلى تحمل مسؤوليتها الوطنية وتغليب مصلحة ليبيا وشعبها فوق أي اعتبار من خلال الاستمرار بشكل فاعل في الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة. وأعرب القومي عن دعم البرلمان العربي للتمسك وتأييده المطلق للجهود المخلصة التي تبذلها الدول العربية لحل الأزمة الليبية، وعلى رأسها الجهود التي تبذلها كل من مصر والمغرب وتونس، ودعمهم الدائم للتوصل إلى حل سياسي شامل ونهائي للأزمة، ممتناً للدور الكبير الذي قامت به هذه الدول في انضمامها من جولات الحوار بين الأشقاء الليبيين، مضيفاً أن هذه الجهود المقدرة كان لها الدور الأكبر في تهيئة الأجواء وتوفير المتطلبات الداعمة لاستمرار الحوار السياسي القائم الذي ترعاه الأمم المتحدة حالياً بين الأطراف الليبية. وفي السياق ذاته، أكد القومي استعداد البرلمان العربي لتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة الممكنة للجهود التي تبذلها الدول العربية في هذا الشأن بهدف التوصل إلى حل وطني متكامل للأزمة الليبية على صعيد مساراتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، وعلى نحو يحفظ أمن ليبيا واستقرارها، ويصون وحدتها الداخلية والحفاظ على مقدراتها ويضمن سيادتها الكاملة، ويضع حداً لجميع صور وأشكال التدخل الخارجي في الشأن الليبي الداخلي.

وأضاف رئيس البرلمان «الزيارة والتحديات التي ألقاها الوزير خلالها، وتصعيد تركيا من تدخلاتها السفارة في الشأن الداخلي الليبي، تأتي في وقت يستمر فيه تثبيت وقف إطلاق النار في ليبيا فضلاً عن إتمام أول عملية لتبادل الأسرى بين الأطراف الليبية السبب الماضي، وهو ما يكشف عن النوايا التركية الخبيثة لعرقلة كافة جهود حل الأزمة سياسياً في ليبيا، وإصرارها على إفشال المسار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة وإبقاء الصراع الليبي مفتوحاً إلى أجل غير مسمى بما يتماشى مع أطامها في فترات ومقدرات الشعب الليبي».

وطالب رئيس البرلمان العربي، مجلس الأمن الدولي بالتحرك الفوري والعاجل لإيقاف التدخلات التركية الماكورة في الشؤون الداخلية الليبية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لطرز المرتزقة والمقاتلين الأتراك والإجانب من

وقال الحويج في تغريدة على موقع «تويتر»: «وزير الحرب التركي يناقش الأوضاع السياسية. أمر يدعو للضحك على الليبيين واستغلالهم لتأجيل طبول الحرب، رغم التقدم المحرز في المسار العسكري، وهي محاولة لعرقلة أي تقارب ليبي ليبي، وعلى الليبيين تفويت الفرصة على المستعمر التركي الغاشم الحالم بعودة حكم الأستانة».

وخاطب الطرف الآخر قائلاً: «يوهونكم باننا أعداؤكم. عدوكم وعدونا، استناب القرار الليبي هيمنة الأجنبي وتغول الميليشيات والإرهابيين والخارجين عن القانون. وعدونا نذهب لسلام الشجعان والمصالحة الوطنية الشاملة، وتفوت الفرصة على الأجنبي الغاشم».

ونقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء عن عادل قزيط، مدير مطار مصراتة الدولي، استعداده لتسيير الرحلات نحو مطار القاهرة، وتقديم الخدمات القنصلية من داخل طرابلس. ولم تتضمن المحادثات أي اجتماع مع صلاح النمروش وزير الدفاع بحكومة الوفاق أو رئيسها السراج الذي تعجب عن زيارة خلوصي أكار وزير الدفاع التركي إلى طرابلس. بدوره، هاجم عبد الهادي الحويج وزير الخارجية بالحكومة الموازية في شرق ليبيا، الزيارة واعتبرها، بمثابة قرع لطبول الحرب بعد التقدم في المسار العسكري «5+5».

تزامناً مع عودة التصعيد بين طرفي النزاع في ليبيا

## محادثات مصرية رسمية نادرة مع «حكومة الوفاق» في طرابلس



صورة وزعها وزير داخلية «الوقا» فتحي باشاغا لاجتماعه مع الوفد المصري أمس

الأربعة، إلى جانب الملاحه الجوية، وإعادة فتح الأجواء نحو مطار القاهرة، وتقديم الخدمات القنصلية من داخل طرابلس.

والمشاركة مع الدول الشقيقة والصديقة وأهمية العمل المشترك بين القاهرة وطرابلس». وهذه هي أول زيارة رسمية لبرابلس منذ تشكيل حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج إثر اتفاق السلام المبرم في منتجع الصحيرات بالمغرب نهاية عام 2015. وبدات مصر التي تقيم علاقات متميزة مع السلطات في شرق البلاد عبرت عنها الزيارة التي قام بها رئيس مخابراتها العامة اللواء عباس كامل إلى هناك مؤخراً، قبل بضعة أسابيع في استقبال مسؤولين من حكومة

الوفاق في افتتاح غير تقليدي. وفي مؤتمر على إمكانية إعادة فتحها مجدداً، تضمن جدول أعمال الوفد المصري زيارة إلى مقر السفارة المصرية بطرابلس، والمغلفة منذ سنوات. ونقلت وسائل إعلام موبالية لحكومة الوفاق عن مصدر دبلوماسي قوله إن الزيارة التي تتم بالتنسيق بين وزارتي الخارجية المصرية وخارجية الوفاق، تعد بداية أولى نحو محاولة إعادة العلاقات الدبلوماسية إلى شكلها الطبيعي، مشيراً إلى مطالبة الجانب الليبي بتفعيل الاتفاقية المشتركة المتعلقة بالحريات

ووزير الداخلية فتحي باشاغا إنه ناقش بحضور عماد الطرابلسي رئيس جهاز المخابرات بحكومة الوفاق مع الوفد المصري التحديدات الأمنية المشتركة وسبل تعزيز التعاون الأمني بين البلدين، بالإضافة إلى سبل دعم اتفاق وقف إطلاق النار ومناقشة مخرجات «لجنة 5+5» من أجل تأييد الجهود الأمامية بشأن الحوار السياسي والخروج من الأزمة الراهنة بالطرق السياسية والسلمية. وادرج باشاغا في بيان له هذا الاجتماع «ضمن السياسات الأمنية لوزارة الداخلية التي تهدف إلى توطيد علاقات

هددت باستهداف «الجيش الوطني» في حال الهجوم على قواتها

## تركيا تدق طبول الحرب في ليبيا مجدداً

عملية منحازة ومشكوك في شرعيتها، ولا يمكن أن نقبل بها. ووقعت أزمة استجابات إلى نداء استغاثة الضحايا الذين تعرضوا للإبادة على يد حفتر. وأضاف: «هذا المارشال المزعوم يعتقد أن شراء زي عسكري من السوق أو وضع رتب على الكتاف يمكن أن يجعله مارشالاً، حيث قدمت قوات التعليم وخبرة وشجاعة وقوة... حفتر غير كفؤ ويبدل قضاير جهده لعرقلة الحلول السياسية نيابة عن شخص ما، والتستمر على مجازره وجرائمه». وجذد أكار انتقادات تركيا لعملية «إيريني» الأوروبية في البحر المتوسط، بدعوى عدم تنسيقها مع الحكومة الليبية (حكومة الوفاق)، ووصفها بأنها

يعملون، بلا جدوى، كي ينسوا العالم أن تركيا هي الدولة الوحيدة التي استجابت إلى نداء استغاثة الضحايا الذين تعرضوا للإبادة على يد حفتر. وأضاف: «هذا المارشال المزعوم يعتقد أن شراء زي عسكري من السوق أو وضع رتب على الكتاف يمكن أن يجعله مارشالاً، حيث قدمت قوات التعليم وخبرة وشجاعة وقوة... حفتر غير كفؤ ويبدل قضاير جهده لعرقلة الحلول السياسية نيابة عن شخص ما، والتستمر على مجازره وجرائمه». وجذد أكار انتقادات تركيا لعملية «إيريني» الأوروبية في البحر المتوسط، بدعوى عدم تنسيقها مع الحكومة الليبية (حكومة الوفاق)، ووصفها بأنها

الوفاق في افتتاح غير تقليدي. وفي مؤتمر على إمكانية إعادة فتحها مجدداً، تضمن جدول أعمال الوفد المصري زيارة إلى مقر السفارة المصرية بطرابلس، والمغلفة منذ سنوات. ونقلت وسائل إعلام موبالية لحكومة الوفاق عن مصدر دبلوماسي قوله إن الزيارة التي تتم بالتنسيق بين وزارتي الخارجية المصرية وخارجية الوفاق، تعد بداية أولى نحو محاولة إعادة العلاقات الدبلوماسية إلى شكلها الطبيعي، مشيراً إلى مطالبة الجانب الليبي بتفعيل الاتفاقية المشتركة المتعلقة بالحريات

الوطني يطرد قوات «المستعمر التركي»، قائلاً: «ليعلم كل من حفتر وداعميه أننا سنعتبرهم هدفاً مشروعاً في جميع الأماكن بعد كل محاولة اعتداء على قواتنا». واعتبر أكار، الذي زار مقر القوات التركية في طرابلس أمس على هامش زيارته رفقة وفد عسكري مكون من رئيس الأركان وقائدي القوات البرية والبحرية، أن المشكلة الرئيسية في ليبيا تتمثل في حفتر وداعميه، مشيراً إلى أن حكومة الوفاق هي الحكومة الشرعية في البلاد والمعترف بها دولياً. وأعرب عن أسفه لعدم لجمت المجتمع الدولي على ما سماه «مجازر الانقلابي حفتر»، معبرا عن ثقته بان الحكومة الليبية

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
دقت تركيا طبول الحرب في ليبيا مجدداً، ولوّحت باستهداف «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر وداعميه إذا تعرضت قواتها في غرب ليبيا لأي استهداف، بينما وصلت هجومها على عملية «إيريني» الأوروبية لمراقبة الخطر الدولي للسلاح على ليبيا. وحذر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار حفتر وداعميه من مغية أي محاولة لاستهداف القوات التركية في ليبيا. ورد، في كلمة أمام البرلمان التركية العاملة في ليبيا أمس (الأحد) على مطالبة حفتر، الخميس، خلال الاحتفال باليوم الوطني 69 لاستقلال ليبيا، لقوات الجيش



وزير الدفاع التركي يتحدث إلى القوات التركية المتمركزة في غرب طرابلس (أب)

الوزير والدبلوماسي السابق قضى في مستشفى بالرباط متأثراً بتداعيات «كورونا»

## المغرب يفقد محمد الوفا صاحب المواقف السياسية «الجريئة» و«الساخرة»

في الجزائر من 2009 إلى 2011 وقيل الانتخابات التشريعية لسنة 2011 التي تعد أول انتخابات بعد دستور 2011. كان الوفا قد عاد إلى المغرب ليستأنف نشاطه السياسي داخل حزب الاستقلال، وبرز اسمه خلال مشاورات تشكيل الحكومة قبل أن يتولى حقيبة وزارة التربية الوطنية. وخلفت وفاته صدمة لدى الطبقة السياسية المغربية، خاصة أنه بصم الحياة السياسية والحزبية بمواقفه الجريئة التي لم تكن تخلو من سخرية بلكنة المراكشية المثيرة.

ما بين عامي 1976 و1984 وترأس الاتحاد العام لطلبة المغرب (منظمة طلابية أسسها حزب الاستقلال). وخلال مشاورات تشكيل حكومة التناوب التي قادها عبد الرحمن اليوسفي كان اسم الوفا متداولاً كأحد المرشحين لتولي حقيبة وزارة، إلا أن خلافات حقيقية أبعدهت عن المشاركة فيها، ولكن بالمقابل عينه العاهل المغربي الملك محمد السادس سفيراً للمغرب في الهند ما بين سنة 2000 و2004، ثم سفير المغرب في إيران سنة 2006 إلى 2009، ثم سفيراً للمملكة

العثماني في أيريل (نيسان) 2017. وجر عليه موقفه الرافض الاستقالة من الحكومة غضب الأمين العام السابق للحزب حميد شيباط، ما أدى لإقالته من الحزب، لكنه مع ذلك أصر على أنه ما زال منتظماً للحزب، وبقية له علاقات شخصية قوية مع أعضائه ومناضليه. نشأ محمد الوفا، في مدينة مراكش، التي ولد فيها سنة 1948 وهو حاصل على الإجازة في العلوم الاقتصادية بكلية الحقوق بالرباط، وعلى دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية من باريس، ثم

بعد قرار حزب الاستقلال مغادرة الحكومة قرر الوفا البقاء فيها رافضاً قرار حزبه الانسحاب منها. وتمسك رئيس الحكومة عبد الإله ابن كيران به فاقترحه وزيراً في حكومته المعدلة، فعينه العاهل المغربي الملك محمد السادس وزيراً مندوباً مكلفاً بالشؤون العامة والحكامة. وظل الوفا في الحكومة التي استمرت إلى حين إجراء الانتخابات التشريعية في أكتوبر (تشرين الأول) 2016، حيث شكلت حكومة جديدة برئاسة سعد الدين

الرباط، «الشرق الأوسط»  
توفي صباح أمس الوزير والسفير والقيادي السابق البارز في حزب الاستقلال المغربي محمد الوفا بمستشفى الشيخ زايد في الرباط متأثراً بتداعيات إصابته بفيروس كورونا، وذلك عن عمر يناهز 73 عاماً. وتولى الوفا منصب وزير التربية الوطنية في حكومة عبد الإله ابن كيران، التي تشكلت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011. حيث شكلت حكومة جديدة برئاسة سعد الدين



محمد الوفا

## النيابة الجزائرية تطالب بسجن «الابنة السرية» لبوتفليقة 15 سنة

من امتيازات غير مستحقة»، و«تحويل عائدات تاجير عقارات إلى الخارج» و«عدم الوفاء بالالتزامات التعاقدية عند إنهاء مشاريع عمومية». وتناول القضاء الملف في الدرجة الثانية، بعدما كانت المحكمة الابتدائية، أدانتهم في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعقوبة تتراوح بين 12 و20 سنة. و التمسّت النيابة بمحكمة الاستئناف السجن ما بين 10 إلى 18 سنة بحق أفراد العائلة الثرية الذين كان والدهم صديقاً مقرباً من بوتفليقة أيام ثورة الاستقلال.

بالفساد أنهم كانوا ينفذون أوامرهم. والغازي نفسه، أكد في المحاكمة أنه «لم يكن ممكناً أن أعصي أوامر الرئيس»، بشأن «ابنته السرية». وأشار إلى أن الرئيس عبد المجيد تبون، قال لصحافيين بهذا الخصوص، إنه «ليس هناك حاجة لمحاكمة بوتفليقة»، مما يعني عدم وجود إرادة سياسية لدى السلطة حالياً لتابعته بتهم فساد، ولا حتى استدعائه كشاهد في قضايا فساد. وترقب محامون صدور الأحكام في قضية «السيدة مايا»، في ساعة متأخرة من

إلى مناصب عليا. وشملت اللتماسات، السجن 12 سنة وغرامة مالية كبيرة بحق اللواء هامل مدير الشرطة سابقاً، الذي لعب دوراً هاماً في حصول «مايا» وبنيتها، على مشروعات مريحة وعقارات بالعاصمة. وهو نفسه يقضي عقوبة ثقيلة بالسجن برفقة زوجته وثلاثة من أبنائه، لاستخدامه نفوذه كمسؤول أمني كبير، بغرض الحصول على قطع أرض ومناجر في مواقع هامة بالعاصمة ووهران وتيمازة. وتم التماس السجن ما بين 5 إلى 12 سنة، ضد 5 متهمين آخرين

محمد الغازي وعبد الغني زعلان، بصفتهم والذين سابقاً بغرب البلاد أهديا «السيدة مريم»، الابنة المزعومة لبوتفليقة، أراضي ومناجر ومشروعات، بناءً على اتصال هاتفي من محمد روقاب الكاتب الخاص للرئيس السابق، الذي استدعي لمحكمة الاستئناف بتيمازة (غربي العاصمة)، شاهداً وهو ما أثار استغراب مراقبين على أساس أنه يتحمل هو أيضاً، جزءاً من المسؤولية في العبث بالمال العام في هذه القضية. وكانت المحكمة الابتدائية، أدانت «مريم» واسمها الحقيقي

الجزائر، بوعلام غمراسة  
طالبت النيابة العامة في الجزائر بإنزال عقوبة 15 سنة سجنًا وغرامة مالية كبيرة، بحق «الابنة السرية» المزعومة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في ختام مرافعات مثيرة لمثلها ولدفاع المتهمين، أمس، كشفت الجزء غير الظاهر من جبل الجليد، بخصوص ممارسات فساد وصفت بـ«الفلطية» من طرف المتابعين لهذه القضية. و التمسّت النيابة في القضية، نفس العقوبة ضد



## ترجيح فرضية العمل الانتحاري في انفجار ناشفيل

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
فُتِّحَ محققون تابعون لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) منزلًا في ضاحية أنتيوش القريبة من مدينة ناشفيل، التي وقع فيها الانفجار صبيحة عيد الميلاد، في سياق جهودهم لجمع الأدلة، مع ترجيح أن يكون ناجماً عن تفجير انتحاري.  
وبعدما افاد مسؤولون أنهم استعادوا بقايا رفات بشرية في موقع التفجير بوسط ناشفيل، افاد المسؤول في دائرة الشؤون العامة لدى «إف بي آي» داريل دييوسك أن عملاء المختبر فُتِّشوا شقة من طابقين تقع في أنتيوش، في سياق «نشاط مصرح به من المحكمة» لجمع أدلة حول انفجار عربية سكن ترفيحية متقلبة. ونسبت وسائل إعلام إلى سلطات تنفيذ القانون في ولاية تينيسي أنها حددت شخصاً «أدا أهمية» يدعى إيساتل كوين وارنر. وكذلك لفت الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي، جايسون باك، إلى أن العملاء لا يبحثون عن مشتبه به آخر. ولا توجد مؤشرات على مطاردة نشطة، أو على بحث المحققين عن شخص لا يزال يشكل خطراً على المهور. ولم يوضح باك ما إذا كان وارنر يعيش في المنزل. لكن جاره ستيف شمولدت أفاد أن زوجته لاحظت وجود عربات الشرطة في الحي. وكانت شرطة ناشفيل استجابت لنداء طارئ الجمعة، عقب سماع أعبيرة نارية عند الساعة 5:30 صباحاً. ووجدوا العربية الترفيحية تشغل تسجيلاً بواسطة الكمبيوتر يحذر المارة من أنها ستفجر. وبالعمل، انفجرت العربية الساعة 6:30 صباحاً، ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص على الأقل

واشنطن، علي بردى

وتدمير متاجر تابعة لـ 14 شركة على الأقل. ووصفت السلطات ما حصل بأنه «عمل متعمد».  
قَدِّمَ المسؤولون عن تنفيذ القانون القليل من المعلومات الجديدة حول كيفية تقدم التحقيق، لكن الوكيل الخاص لدى «إف بي آي» دوغلاس كورنيسكي قال إن المحققين يعملون في القضية على «عدة جبهات». ويتضمن هذا الجهد وحدة التحليل السلوكي لمكتب التحقيقات الفيدرالي في ولاية فرجينيا، بالإضافة إلى نحو 250 موظفاً من «إف بي آي» يعملون وأكد كورنيسكي أنه لا يوجد مؤشر في الموقع مع شركاء إنفاذ القانون. على «تهديدات بالمتفجرات» ولم يجز العثور على عبوات ناسفة أخرى خلال تمشيط للمنطقة.  
عشروا على أنسجة يعتقدون أنها قد تكون بقايا بشرية قرب من موقع الانفجار. وأعلن حاكم ولاية تينيسي، بيل لي، أنه طلب إعلان حال الطوارئ الفيدرالية من الرئيس دونالد ترمب بعد جولة في الموقع. وأضاف: «الدمار مرعوب، وإنها معجزة أنه لم يقتل أي من السكان.»  
والحقق الانفجار أضراراً بمبشآت تابعة لشركة «إيه تي إن تي» التي حذرت في تغريدة على «تويتر» مشتركيها في ناشفيل ومحيطها من أنهم قد يواجهون من جزاء ذلك بعض المشكلات في اتصالهم. وقالت الشركة، يوم 600 دولار إلى 2000 دولار.  
وجاء هذا الرفض من الرئيس المنتهية ولايته بين عشية وضحاها بعد «الاتفاق النهائي» بين الحزبين. وفور انتهاء معونات البطالة، ارتفعت



مشروعون يعقدون مؤتمراً صحافياً حول حزمة الإغاثات في مجلس النواب الخميس (أ.ب.أ)

البطالة في مؤسسة «سانتري فاونداتيشن» أندرو ستيتنر أن العدد قد يكون أقرب إلى 14 مليوناً بسبب ارتفاع معدل البطالة منذ عيد الشكر، موضحاً أنه في بعض الولايات سيستمر الأشخاص الخاضعون للتأمين ضد البطالة بتلقي مدفوعات بموجب برنامج يوسع المزايا عندما يتجاوز معدل البطالة عتبة معينة.

وكتبت مديرة السياسة في معهد السياسة الاقتصادية الليبرالي، هايدي شوهولز، أن «كل هؤلاء الأشخاص وعائلاتهم سيحتاجون إذا لم يوقع ترمب على القانون اللعين».

وهناك نحو 9,5 ملايين شخص يعتمدون على برنامج مساعدة البطالة الوبائية الذي انتهى، أول من أمس (السبت). واتساح هذا البرنامج تأمين البطالة للعاملين المستقلين والعاملين في الوظائف الموقته وغيرهم ممن لم يكونوا مؤهلين في العادة. وقال ستيتنر إنه بعد تلقي الشيكات الأخيرة، لن يتمكن هؤلاء المستفيدون من تقديم طلب للحصول على مزيد من المساعدة.

وفيما يمكن تلقي المدفوعات بأثر رجعي، فإن أي فجوة سيعني المزيد من المشقة وعدم السعي بالنسبة للأميركيين الذين اعانوا بالفعل التخيرات البيروقراطية، وغالباً ما تستغرق أكثر من مديراتهم للبقاء واقفة على قدميها أثناء انتظار سداد المدفوعات. وكان مشروع القانون المؤلف من نحو 500 صفحة أرسل إلى فلوريدا حيث يمضي ترمب بإجازة الأعياد.

هو أنهم اعتقدوا أن الرئيس كان منطرحاً، بينما كان بوضوح نائماً أثناء العمل (خلال هذه المفاوضات»، مضيفاً أن «هذا ما يحصل عندما تتشغل كثيراً بانتخابات خسرتها بالفعل».

وأوضحت الباحثة لدى معهد بروكينغز، لورين باور، أن 11 مليون شخص سيقفون المساعدة من البرامج على الفور، من دون مساعدة إضافية، وسيستفيد ملايين آخرون مزايا البطالة الأخرى في غضون أسابيع. وأكد خبير التأمين ضد

الرئيس كان منتبهاً حقاً، لأنه كان لديه كثير من الأمور الأخرى التي تحدث، وهو يركز عليها بشكل أساسي بعد محاولته الفاشلة لقلب نتائج الانتخابات. ونظر عدد من الزعماء الجمهوريين في مجلس الشيوخ إلى خطوة ترمب هذه باعتبارها تعبيراً عن غضبه من اعترافهم بغفون بايدن، وأن رفضه التوقيع على حزمة التحفيز جاء انتقاماً.

وقال النائب الجمهوري دانفر ريفليمان إن «السبب في أن (هذه الخطوة) فاجت الجميع،

قانون الإغاثة الاقتصادية، الذي وافق عليه الكونغرس باكثرية ساحقة من الحزبين»، متهمًا ترمب بأنه «يتخلى عن المسؤولية» بحده له «عواقب وخيمة».

وقالت النائبة الديمقراطية ديبى دينجيل: «تحدثت مع أشخاص خائفين من طردهم من منازلهم، خلال عطلة عيد الميلاد، وربما لا يزالون كذلك إذا لم توقع هذا القانون».

وقال النائب الديمقراطي دون باير إنه «لم يكن من الواضح

أصوات الأميركيين المحتاجين إليها، الذين تحولوا «ببداق في لعبة شطرنج» بين ترمب وبقية السياسيين في واشنطن.

وعلى أثر رفض ترمب، طالبه الرئيس المنتخب بالتوقيع على مشروع القانون قبل الموعد النهائي، منتصف ليل السبت إلى الأحد. وقال بايدن إنه «اليوم التالي لعيد الميلاد، ولا تعرف ملايين العائلات ما إذا كانت ستتمكن من تغطية نفقاتها، بسبب رفض الرئيس دونالد ترمب التوقيع على مشروع

وبعدما توقفت إعانات البطالة ابتداء من ليل السبت، ستوقف الحكومة عن بعض أعمالها بدءاً من غد (الثلاثاء)، ما لم يوافق الكونغرس على مشروع قانون تمويل حكومي لسد هذه الفجوة. ورفض المشروع الجمهوريون طلب ترمب برفع قيمة المئوية النقدية للأميركيين من 600 دولار إلى 2000 دولار.

وجاء هذا الرفض من الرئيس المنتهية ولايته بين عشية وضحاها بعد «الاتفاق النهائي» بين الحزبين. وفور انتهاء معونات البطالة، ارتفعت

## الجمهوريون لوضع قيود على تصويت السود واللاتينيين لمصلحة الديمقراطيين

# ترمب وحلفاؤه يتمسكون بـ«التزوير» رغم فشل المسار القضائي

إجرائية، معتبرين أن القضاء رفضوا النظر في تفاصيل الإساءات التي سعوا إلى استخدامها لإلغاء انتخاب بايدن، الذي فاز بفارق 7 ملايين صوت عن ترمب. واعتُقد ذلك بحصول بايدن على 74 صوتاً أكثر من ترمب في المجمع الانتخابي.

وعلى الرغم من الطبيعة الحاسمة لتلك الأحكام، رد الجمهوريون من خلال التمسك بروايات ترمب عن التزوير. وما هو ترمب يضغط مجدداً على أعضاء في مجلس الشيوخ والنواب لرفض نتائج تصويت المجمع الانتخابي في الجلسة الإجمالية عادة لتأكيد فوز بايدن في 6 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وخصوصاً بعدما أعلن صراحة أن المستويات العالية من التصويت صارة بالجمهوريين. وأقنع قاعدته بأن نظام الانتخابات فاسد بسبب التزوير. وأظهرت استطلاعات أجريت أخيراً أن أكثرية الجمهوريين يعتقدون بأن الانتخابات كانت مزورة، حتى عندما افاد مسؤولو الانتخابات في كل أنحاء البلاد بأنها سارت بسلاسة حتى في ظل جائحة «كوفيد - 19»، مع إقبال كبير بشكل استثنائي وعدم وجود دليل على التزوير. وجادل ترمب وحلفاؤه أن الخسائر الـ 59 التي واجهوها في 60 دعوى قضائية منذ الانتخابات كانت تستند إلى أحكام

أكثر تقييداً ببناء على الادعاءات المرفوضة. ففي جورجيا، ناقش المشروعون الجمهوريون بالفعل تشديد قواعد الولاية في شأن التصويت عبر البريد وتحديد هوية الناخبين. وفي ولاية بنسلفانيا، يفكر المشروعون الجمهوريون في عكس الخطوات التي سهلت التصويت الإلكتروني.

ويستعي نظراً لهم في ولاية ويسكونسن إلى فرض قيود أكثر صرامة على التصويت عبر البريد، وكذلك على التركة المبكر. وأعلنت ترمب الحزبية التي تطلب بالحد من الوصول إلى الاقتراع رخصاً بينما صار هو القائد الكاريزمي الذي لم يكن موجوداً لدى الحزب الجمهوري،

وحلفاؤه في إثبات أي حال من التصويت غير القانوني في المحكمة. ولم يقدم فريق ترمب أي قضية ولو واحدة مهاجر غير موثق شارك في الاقتراع. وأي تصويت مزودج، وأي دليل موثوق على أن جاحفل من المصوتين أعطت بايدن نصراً لم يكن له. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن رئيسة لجنة المحامين الوطنية للحقوق المدنية بموجب القانون كريستين كلارك أنه «ينبغي حقاً أن يدق ناقوس الموت لهذه الرواية التي جرى تداولها حول مزاعم تزوير الأصوات التي لم يتم إثباتها مطلقاً». ومع ذلك، لا توجد دلائل على أن تلك المزاعم في المحاكم ستغير مسار

السبع التي رفعت فيها دعاوى ضد النتائج إلى كشف زيف الإساءات عن تزوير الناخبين جزئي استخدامها الجمهوريون لنقص جزء من حقوق التصويت، ولا سيما للأميركيين السود واللاتينيين، الذين يذعمون الديمقراطيين إلى حد كبير. وردت المحاكم بصورة خاصة الادعاءات عن أن آلاف الأشخاص «صوتوا مرتين»، الافتراض الذي اعتمده الجمهوريون من أجل فرض قوانين جديدة مشددة لتحديد هوية الناخبين.

ولكن بعد رفع 60 دعوى قضائية، وتقديم حوافز مالية للحصول على معلومات حول عمليات احتيال، فشل ترمب

مع اقتراب موعد نهاية ولايته في البيت الأبيض، تساءلت وسائل إعلام أميركية عن الخطوات التي لا يزال في إمكان الرئيس دونالد ترمب اتخاذها في سياق محاولاته قلب نتائج الانتخابات التي فاز فيها خصمه الديمقراطي جو بايدن، ولا سيما بعدما أخفق فريقه الجمهوري في 59 دعوى قضائية رفعت أمام المحاكم المحلية والفيدرالية وحتى المحكمة العليا الأميركية حول «تزوير» شاب عمليات الاقتراع وفرض الأصوات.

وأن هذا الفشل القانوني في الولايات

واشنطن، علي بردى

## رغم إقبال غير مسبوق عليه لمواجهة تفشي الوباء

# جمهوريون يسعون إلى تقييد التصويت المبكر وعبر البريد

من الناس من حق التصويت دون تحسين أمن الانتخابات». المعروف أن بايدلا يدعم فكرة إرسال بطاقات اقتراع للناخبين المسجلين عبر البريد. فعمليات تزوير الناخبين تحدث بالفعل، لكن الدراسات أظهرت أن ذلك نادر. ويرى المدافعون عن هذا الطرح أنه ينبغي مراعاة العديد من الضمانات التي أنظمت للتصويت لضمان أن الناخبين المؤهلين فقط هم من سيدلون بأصواتهم. ويقول مسؤولو الانتخابات إنه عندما يحدث تزوير، فإنه يجري إلقاء القبض على المزورين ومحاكمتهم.

وفي ولاية أوهايو، قال وزير شافير، المدير التنفيذية لجمعية مفوضي مقاطعة بنسلفانيا، إن منظمتها تود أيضاً أن ترى المشريعين يركزون على تخفيف الضغط الذي يواجه مسؤولي الانتخابات المحليين، مضيفة: «كلما زاد الوقت الذي نقضه في مناقشة القضايا الأخرى، قل الوقت المخصص للتغييرات في قانون الانتخابات».

وبالفعل بدأ الديمقراطيون وجماعات حقوق التصويت على مواجهة هذه الجهود، قائلين إنه ينبغي على الجمهوريين التركيز على حماية وصول الناخبين إلى صناديق الاقتراع وعدم الاستناد إلى نظريات المؤامرة التي أطلقها ترمب وأنصاره لتقويض نتائج الانتخابات. لكنهم يقولون إن متطلبات الهوية لا تحقق الكثير، لكن تلتفتها عالية. في هذا الإطار، قال سكرتير ولاية كاليفورنيا أليكس بادبلا، وهو ديمقراطي تم اختياره مؤخراً لشغل مقعد نائبة الرئيس المنتخب كامالا هاريس، في مجلس الشيوخ: «إنه حل يبحث عن مشكلة، وسيكون لها بلا شك تأثير متمثل في حرمان الكثير

هذه الأجنحة الحزبية المفرطة لتقييد التصويت». واستطردت بنسون بقولها إنه يتعين على المشريعين بدلاً من ذلك النظر إلى الإقبال الكبير على الانتخابات الرئاسية كدليل لتحسين ما توصلنا إليه، ثم إجراء التغييرات التي يسعى إليها مسؤولو الانتخابات، مثل توفير المزيد من الوقت للموظفين لإجراء عمليات الاقتراع عبر البريد. لكن ولاية ميشيغان لا تسمح بالبدء في الانتخابات حتى اليوم السابق ليوم الانتخابات.

وفي السياق ذاته، قالت ليزا شايفر، المدير التنفيذية لجمعية مفوضي مقاطعة بنسلفانيا، إن منظمتها تود أيضاً أن ترى المشريعين يركزون على تخفيف الضغط الذي يواجه مسؤولي الانتخابات المحليين، مضيفة: «كلما زاد الوقت الذي نقضه في مناقشة القضايا الأخرى، قل الوقت المخصص للتغييرات في قانون الانتخابات».

وبالفعل بدأ الديمقراطيون وجماعات حقوق التصويت على مواجهة هذه الجهود، قائلين إنه ينبغي على الجمهوريين التركيز على حماية وصول الناخبين إلى صناديق الاقتراع وعدم الاستناد إلى نظريات المؤامرة التي أطلقها ترمب وأنصاره لتقويض نتائج الانتخابات. لكنهم يقولون إن متطلبات الهوية لا تحقق الكثير، لكن تلتفتها عالية. في هذا الإطار، قال سكرتير ولاية كاليفورنيا أليكس بادبلا، وهو ديمقراطي تم اختياره مؤخراً لشغل مقعد نائبة الرئيس المنتخب كامالا هاريس، في مجلس الشيوخ: «إنه حل يبحث عن مشكلة، وسيكون لها بلا شك تأثير متمثل في حرمان الكثير

على المجلس التشريعي رغم خسارة ترمب للولاية. ومع ذلك، عقد الجمهوريون جلسة استماع تشريعية جادل فيها محامو ترمب بوجود مخالفات واسعة النطاق، دون توضيح كيف أثرت بطريقة ما على السباق الرئاسي فقط دون غيرها من المساجلات.

وفي سياق متصل، قالت الديمقراطية جوسيلين بينسون، سكرتيرة ولاية ميشيغان: «مقلما رأينا، الكثير من المشريعين يتخذون قرارات غير حكيمة لعقد جلسات استماع انتهى بها الأمر إلى أن تكون مسرحاً سياسياً أكثر منه جلسة نقاش سياسي بناءً، يمكننا أن نتوقع بالمثل من المشريعين تعزيز

الولاية الذي مضى عليه عام والذي وضع التصويت عبر البريد ليشمل جميع الناخبين المسجلين، لكن مشروع قانون قيد المناقشة قد يلغي هذا القانون، ويجبر الناخبين على تقديم حجة لإرسال الاقتراع بالبريد. وقد أظهرت الانتخابات السابقة أن الناخبين يفضلون التصويت عبر البريد، بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية. وقد حقق المرشحون الجمهوريون نجاحاً كبيراً هذا العام، حتى مع تسجيل 81,2 مليون ناخب أصواتهم للمرشح الديمقراطي في السباق الرئاسي.

وفي ميشيغان، شغل الجمهوريون جميع مقاعد الكونغرس واستمروا في السيطرة

التحقق من التوقيعات على بطاقات الاقتراع الغيابي. وفي ولاية بنسلفانيا، كان المشرعون الجمهوريون قد سنوا تشريعات للمعالجة ما زعموا أنه مشكلات في انتخابات 2020 والتصويت بالبريد على وجه الخصوص، رغم أن المحاكم ومسؤولي الانتخابات لم يعثروا على دليل على وجود مشكلات واسعة النطاق. وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ في بنسلفانيا كيم وارد: «نود إحكامها (العليا الانتخابية) بأسرع ما يمكن».

ويحفظ الجمهوريون بالغلبية في كلا المجلسين التشريعيين المحليين، وكان دعمهم أساسياً في قانون

التصويت عبر البريد، مثل المرض أو سفر للعمل في يوم الانتخابات. وكان من بين أول المؤيدين لشرط إبراز بطاقة الهوية الحاكم براين كيمب، وسكرتير الولاية براد رافنيسبيرغر، وهما الجمهوريان اللذان انتقدهما ترمب بلا هوادة لشملهما في دعم مزاعم الاحتيال بعد الخسارة في جورجيا. وقال نائب كبير لرافنيسبيرغر إن شرط إبراز الهوية سيُعزِّز ثقة الجمهور، ويبدد أي مزاعم مستقبلية بالتزوير.

ومن المقرر أن تُجرى جولتنا الإعادة على مقعدين في مجلس الشيوخ الشهر المقبل بموجب القانون الحالي الذي يتطلب من مسؤولي الانتخابات المحليين

الجدير بالذكر أن الانتخابات قد شهدت تصويت حوالي 108 ملايين شخص قبل يوم الانتخابات، إما من خلال التصويت الشخصي المبكر أو عن طريق البريد أو بطاقات الاقتراع الغيابي، وهي النسبة التي تمثل نحو 70 في المائة من إجمالي الأصوات، وذلك بعد أن اتخذت الولايات خطوات لتسهيل تسجيل الناخبين في الانتخابات المرندة أثناء فترة تفشي الوباء.

أرسلت بعض الولايات أوراق الاقتراع إلى كل ناخب مسجل، بينما تخاضت ولايات أخرى عن اشتراط تقديم الناخب لكرتي واضح للإدلاء بصوته غيابياً، فيما أضافت العديد من الولايات صناديق اقتراع إضافية موزعة على الشوارع لتجنب الناس خطر الازدحام في مراكز الاقتراع، ووسعت من خيارات التصويت المبكر.

ورغم اتساع نطاق تغيير أساليب التصويت بين الناخبين، فإنها لم تؤد إلى عمليات تزوير واسعة النطاق. وقد وصفت مجموعة من مسؤولي الانتخابات، ممن بينهم ممثلون عن «وكالة الأمن السيبراني الفيدرالية»، الانتخابات الرئاسية لعام 2020 بأنها من «أكثر الانتخابات أماناً» في تاريخ الولايات المتحدة. وذكر وزير العدل السابق ويليام بار في تصريح لـ «وكالة أسوشيتد برس» بأنه لا يوجد دليل على حدوث تزوير من شأنه أن يغير نتيجة الانتخابات.

ومع ذلك، اقترح الجمهوريون في جورجيا إضافة شرط حمل بطاقة هوية تحمل صورة الناخب عند التصويت الغيابي، وفرض حماية على صناديق الاقتراع الموزعة على الشوارع، والحصول على إذن بـ

واشنطن، «الشرق الأوسط»

رغم أن التغييرات التي طرأت على طريقة تصويت ملايين الأميركيين في انتخابات هذا العام ساهمت في إقبال قياسي، فإن ذلك لا يضمن استمرار تسهيل الإجراءات في الانتخابات القادمة، كما يوضح تقرير لوكالة «أسوشيتد برس».

يضعف الجمهوريون في الولايات التي صوتت لصالح جو بايدن لفرض قيود جديدة، خاصة على التصويت الغيابي، وهو الخيار الذي توسعت فيه العديد من الولايات جراء تفشي فيروس كورونا الذي أثبت نجاحه بشكل كبير وساعد في ضمان سلامة الانتخابات أكثر من أي انتخابات سابقة.

غير أن الرئيس دونالد ترمب شن هجوماً عنيفاً على التصويت عبر البريد وواصل تحدي شرعية الانتخابات التي خسرها. ورغم عدم وجود أدلة ورغم القضايا التي خسرها في المحاكم الواحدة تلو الأخرى، فإن مزاعمه بشأن حدوث عمليات تزوير واسعة النطاق بين الناخبين اكتسبت زخماً لدى بعض المسؤولين الجمهوريين المنتخبين، حيث تعهدوا بالنصديق للاقتراع عبر البريد، وهددوا بالتراجع عن بعض الخطوات التي سهلت التصويت على المواطنين.

غير أن ويندي وايزر، رئيسة برنامج الديمقراطية في مركز «برينان للعدالة»، في كلية القانون بجامعة نيويورك، قالت: «لا يمكن لهذه المزاعم أن تكون سبباً في تغيير نتائج الانتخابات، ولا أن تفرز فرغاً من أعين إضافية على الناخبين من شأنها حرمان العديد من الأميركيين من حق التصويت».

## انتخاب بايدن يضعف آمال أنصار «بريكست» البريطانيين في تقارب استراتيجي مع أميركا

لم ينسوا تهكم جونسون عليه عام 2016 عندما قال، في تشابه مع ادعاءات المبعوث المتطرف الأميركي، إن للرئيس الأميركي «فوراً موروثاً» تجاه بريطانيا بسبب أصوله الكينية. وسبق أن قال بايدن، وإن في سياق المحر، إن أصوله الأيرلندية تنفرد من بريطانيا.

في شريط فيديو انتشر بشكل كبير إثر انتخابه، يظهر بايدن وهو يمشي بينما يحاول صحافي «بي بي سي» توجيه سؤال له، ويقول مدير «برناسج» أورويما» في «مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي»، إريك براتبيرغ: «لدى الواضع أنه يوجد شعور من بعض المحيطين ببايدن بأن (بريكست) كان سياسة خاطئة تماماً، وأن رئيس الوزراء جونسون كان مقرباً جداً من ترمب، وبالتالي توجد حاجة لتخفيف العلاقة بعض الشيء».

لكن المحلل يضيف أن بايدن يقرب باهية العلاقة مع بريطانيا، ولين يكون صورة معكوسة لترمب الذي خرق البروتوكول من التقليل من شأن قادة دول حليفة، خصوصاً المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل». وعند أن مقاربة ترمب كانت ترتكز أكثر على تخفية الانقسامات داخل أوروبا، في حين بعد بايدن أن إرثه يجب أن يرتكز على محاولة معالجة بعض تلك

الانقسامات. وقد سارعت بريطانيا إلى السعي لإبرام اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة مع انسحابها من الاتحاد الأوروبي، لكن مشرعين من الحزب الديمقراطي الأميركي الذي ينتمي إليه بايدن خذروا من أن ذلك لن يتم ما لم تحل مسألة الحدود في أيرلندا الشمالية. وحتى مع حل المسألة، يمكن ألا يحظى أي اتفاق بموافقة شرايح واسعة من البريطانيين نظراً لانخفاض المعايير الأميركية في مجال الأغذية الحيوانية على سبيل المثال، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار بايدن إلى أنه لن يعطي الأولوية لعقد اتفاقات تجارية جديدة. تقول الباحثة في منظمة «مجلس العلاقات الخارجية» جنيفر هيلمان إنه «سيكون مع الصعب جداً» إن لم يكن مستحلاً، أن تدخل الولايات المتحدة في اتفاق بموافقة شرايح واسعة من البريطانيين نظراً لانخفاض المعايير الأميركية في مجال الأغذية الحيوانية على سبيل المثال، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وسعت حكومة جونسون المحافظة إلى تسليم الضوء على الملفات التي تتفق فيها مع بايدن؛ بينها محاربة التغير المناخي، وأعلنت زيادة تاريخية في الإنفاق العسكري.

ويعد كيركيغارد أن بريطانيا تامل أن تكون شريكاً استراتيجياً لولايات المتحدة، لا سيما في ظل تصاعد التوتر مع الصين، لكن بايدن يمكن أن يجد قدرات مشابهة لدى الاتحاد الأوروبي الأوسع بكثير، حيث تمثل فرنسا فاعلاً عسكرياً أساسياً. ويقدّر هذا المحلل أن «بريطانيا - بريكست» جعلت نفسها شريكاً جدياً، لكنها لن تكون قريبة من السكان، بعد، يقول جايكوب كيركيغارد: «على السورق، حزب المحافظين البريطاني أقرب بكثير إلى الحزب الديمقراطي من حزب ترمب الجمهوري».

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في مقابلة صحافية نشرت أمس (الأحد)، إن هناك تغيرات كبيرة آتية في المملكة المتحدة نتيجة الاتفاق التجاري الذي تفاوضت عليه حكومته مع الاتحاد الأوروبي، استكمالاً لانفصال البلاد عن التكتل. ونقلت صحيفة «تليغراف» عن جونسون قوله في أول مقابلة له منذ التوصل إلى الاتفاق التجاري في 24 ديسمبر (كانون الأول) الحالي: «لا يمكننا أن نقرر فجأة أننا أحرار ثم لا نقرر كيفية ممارسة هذه الحرية... هذه الحكومة لها أجندة واضحة للتوحيد والارتفاع بالمستوى ونشر الفرص في جميع أنحاء البلاد»، حسبما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية.

في غضون ذلك، كتبت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير من واشنطن أن أنصار مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي كانوا ياملون في تعزيز الروابط مع الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن الرئيس دونالد ترمب الذي لا يؤمن بالمؤسسات متعددة الأطراف، بدأ شريكاً مثالياً لهم، على عكس خلفه جو بايدن. لكن بدءاً من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل، عندما تنتهي كل روابط بريطانيا مع التكتل الأوروبي المكون من 27 دولة، سيكون على المملكة المتحدة التعامل مع الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن الذي يعطي الأولوية للاتحاد الأوروبي ولا يشارك أنصار «بريكست» تطلعاتهم.

وسبق لبايدن، المتحدر من أصول أيرلندية وثاني رئيس كاثوليكي للولايات المتحدة، أن نهبه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى عدم تهديد السلا في أيرلندا الشمالية عبر فرض حدود صلبة بينها وبين جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

ورغم طول أمد المفاوضات، فإن المملكة المتحدة توصلت إلى اتفاق مع بروكسل لوضع ترتيبات خاصة بأيرلندا الشمالية، مما عده مراقبون علامة على تأثير انتخاب بايدن. ويقول المحلل في منظمة «صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة»، جايكوب كيركيغارد: «جري التسليم في لندن بأن سن حدود أيرلندا الشمالية سيضر بالعلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة»، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وسعت حكومة جونسون المحافظة إلى تسليم الضوء على الملفات التي تتفق فيها مع بايدن؛ بينها محاربة التغير المناخي، وأعلنت زيادة تاريخية في الإنفاق العسكري.

ويعد كيركيغارد أن بريطانيا تامل أن تكون شريكاً استراتيجياً لولايات المتحدة، لا سيما في ظل تصاعد التوتر مع الصين، لكن بايدن يمكن أن يجد قدرات مشابهة لدى الاتحاد الأوروبي الأوسع بكثير، حيث تمثل فرنسا فاعلاً عسكرياً أساسياً. ويقدّر هذا المحلل أن «بريطانيا - بريكست» جعلت نفسها شريكاً جدياً، لكنها لن تكون قريبة من السكان، بعد، يقول جايكوب كيركيغارد: «على السورق، حزب المحافظين البريطاني أقرب بكثير إلى الحزب الديمقراطي من حزب ترمب الجمهوري».

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

لقرة... وإنها تستنكر بشدة هذا الحادث الخطير».

ويقع دميرطاش في سجن بولاية أدنة، شمال غربي تركيا، منذ عام 2016 رهن الحسب الاحتياطي بتهمة ارتكاب أنشطة إرهابية، في قضايا يبلغ مجموع الأحكام فيها حال إيداعه 143 سنة. وكان إردوغان قد انتقد حكم المحكمة لدعم منظمة إرهابية، قائلاً إنها تطالب بإطلاق سراح شخص يدعم منظمة إرهابية، ومن ثم فهي تبيّن «الأرواجية» المعايير والنفاق وأن قرارها له دوافع سياسية، وبالتالي فإن المحكمة تدعم شخصاً إرهابياً».

وتجاهلت المحكمة التركية قراراً أصدرته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء الماضي بالإفراج الفوري عن دميرطاش، الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطية، ثاني أكبر أحزاب المعارضة بالبرلمان التركي والمؤيد لحقوق الأكراد.

وذكر القضاة أنه ليس لديهم حتى الآن ترجمة لقرار المحكمة الأوروبية في ستراسبورج، التي أمرت تركيا بالإفراج عن دميرطاش، معتبرة أن استمرار احتجازه «مجرد غطاء لهدف سياسي خفي». وتعرّض موقع المحكمة الأوروبية للاختراق بهجوم إلكتروني بعد أن أصدرت الحكم. وقالت المحكمة، الأربعاء، إن موقعها على الإنترنت «تعرض لهجوم إلكتروني واسع النطاق جعل الوصول إليه غير ممكن



محكمة تركية ترفض قراراً أوروبياً بالإفراج عن دميرطاش (رويترز)

والمندى والصحافيين والساسة وأعضاء النقابات المهنية في إطار قانون مكافحة الإرهاب، ما من شك في أن هذا القانون سيستهدف كل الجمعيات المعارضة تقريباً». وانتقدت منظمات حقوقية دولية، بشدة، حملة التطهير الواسعة التي أطلقتها الحكومة التركية بأوامر من إردوغان عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016، والاعتقالات «العشوائية» التي جرت في تلك الفترة ولا تزال مستمرة حتى الآن إلى جانب الغياب الجماعي لأسر معتقلين على ذمة هذه القضية بزعم ارتباطهم بحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، الحليف الوثيق السابق لإردوغان وخصمه الحالي، والذي يتهمه الرئيس التركي بالوقوف وراء محاولة الانقلاب عليه.

وحذّر الاتحاد مراراً من انهيار دولة القانون في تركيا في ظل ممارسات قمعية غير مسبوقة رافقت محاولة الانقلاب الفاشلة، واعتقال الصحافيين والسياسيين والناشطين المعارضين لإردوغان،

## محكمة ترفض الإفراج عن الزعيم الكردي دميرطاش بموجب قرار أوروبي

# برلمان تركيا يقر قانوناً يشدد قبضة الحكومة على المجتمع المدني

بتهم تتعلق بالنجس والإرهاب، رئيس مؤسسة «الناضول» الثقافية رجل الأعمال الناشط البارز عثمان كافالا، الذي تُعد المنظمات الحقوقية الدولية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قضية نموذجاً للضغوط التي يمارسها إردوغان على معارضيه.

ويمنح القانون للولاة أو وزير الداخلية سلطات لوقف أي حملة تبرعات إلكترونية تحت مسمى «معم تمويل الإرهاب وغسل الأموال». كما يفرض غرامات تصل إلى نحو 26500 دولار على أي منظمة ترى الحكومة أنها متورطة

في حملات تبرع غير قانونية. وفي أكثر البند إثارة للجدل، يعطي القانون السلطات صلاحية إخضاع المنظمات الدولية العاملة في تركيا للعقوبات التي يمكن فرضها على المنظمات المحلية. وأشعل القانون جدلاً داخلياً وخارجياً، حيث رفضته أحزاب المعارضة التركية، بينما قالت 7 منظمات دولية، منها رابطة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية، في بيان، إن اتهامات الإرهاب في تركيا تعسفية، لافتة إلى عشرات الآلاف من المعتقلين في السجون

بتهمة الإرهاب، وإلى أن قانون مكافحة الإرهاب التركي ينتهك مبدأ براءة المتهم حتى تثبت إدانته ويعاقب من لم تستكمل محاكمتهم بعد. وأكد البيان أنه «مع آلاف من ناشطي المجتمع المدني الذين يحاكمون

ويعتقدون أنهم غير مذنبين، فإن

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أقر البرلمان التركي قانوناً يشدد من رقابة الحكومة على منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والخيرية، في وقت رفضت محكمة في أنقرة قراراً بحكمة حقوق الإنسان الأوروبية يقضي بالإفراج عن الزعيم الكردي صلاح الدين دميرطاش، الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطية المحبوس احتياطياً منذ أكثر من 4 سنوات على ذمة قضايا تتعلق بدعم الإرهاب.

ويسمح القانون الجديد، الذي أقره البرلمان التركي في ساعة مبكرة أمس (الأحد)، لوزارة الداخلية بوقف أنشطة المؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية في خطوة تعزز سيطرة الولاة التركي رجب طيب إردوغان على منظمات المجتمع المدني، بعد المؤسسات الرسمية.

ويمنح القانون الذي اقترحه حزب العدالة والتنمية الحاكم، بدعم من حليفه حزب الحركة القومية، لوزارة الداخلية والولاة سلطة حل مجالس إدارات الجمعيات بعد الحصول على موافقة السلطات القضائية إذا كان المشرفون على الجمعيات يواجهون اتهامات بالإرهاب، كما يمنح القانون للشرطة حق الإطلاع على أي مستندات تخص الجمعيات.

ومن أبرز رؤساء منظمات المجتمع المدني الذين يحاكمون

## محمود يوسفو يودع السلطة... وصديقه وزير الداخلية المرشح الأوفر حظاً

# النيجر... انتخابات رئاسية هادئة رغم التحديات الأمنية



ناخبون يقترعون في مركز تصويت في نيامي أمس (أ.ب)

نواكشوط، الشيخ محمد

توجه الناخبون في النيجر أمس (الأحد) إلى مكاتب الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد و166 نائباً في البرلمان، في الشوط الأول من انتخابات رئاسية وتشريعية مترابطة يحضرها حوالي 7 آلاف مراقب، من ضمنهم بعثة أفريقية وأخرى إقليمية، فيما يتوقع أن تبدأ النتائج الجزئية الأولية في الظهور ليلاً.

والدلى الرئيسي المنتهية ولايته محمود يوسفو بصوته في العاصمة نيامي، وقال في تصريح أمام الصحافيين: «إنه يوم استثنائي بالنسبة لي، لأنها أول انتخابات رئاسية منذ ثلاثين عاماً لا أكون مرشحاً لها»، وذلك في إشارة إلى أنه احترم الاستور بعد أن أكمل ولايتين رئاسيتين وقرر تسليم السلطة للرئيس الذي سيفوز في هذه الانتخابات، رغم دعمه لصديقه وزير داخلية محمد بازوم، المرشح الأوفر حظاً للفوز بالرئاسة.

وأضاف يوسفو أن هذه الانتخابات «هي أيضاً حدث استثنائي بالنسبة للنيجر التي ستعمر لأول مرة في تاريخها تناولاً ديمقراطياً»، وقال الرئيس الذي يستعد لمغادرة السلطة: «أتمنى أن تكون هذه الانتخابات حرة وشفافة، واللجنة المستقلة المشرفة عليها اتخذت كل الإجراءات لضمان الشفافية، وأتمنى أن يعزّن هذا التعاون الديمقراطي من مكانة النيجر كمنهج ديمقراطي في أفريقيا وفي العالم». ووصف يوسفو الانتخابات التي تشهدها النيجر بأنها «ثورة»، مشيراً إلى أنها «تنطلق من طموح نحو تحديث أدوات

العمل السياسي، وتطلع لإبعاد هذه الأداة عن القبيلة، ورغبة في سياسة تقوم على القيم والمبادئ بدل الانتماءات العرقية»، وقال: «إن ما تقوم به الآن هو ثورة في القيم السياسية، ليس فقط في النيجر ولكن أيضاً في أفريقيا عموماً، وهذه الثورة لديها بطل مركزي؛ هو شعب النيجر».

وقال محمود يوسفو الذي المرشحين تحت حراسة مشددة من الجيش وقوات الدفاع، ولم تسجل أي حوادث. وفتحت مكاتب التصويت أبوابها عند تمام الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (الساعة بالتوقيت العالمي الموحد)، ويصوت الناخبون على ثلاثين مرشحاً للرئاسة و85 لائحة تتنافس على 166 مقعداً في البرلمان، الذي يبلغ إجمالي مقاعده 171، ولكن 5 مقاعد مخصصة للجانبات وسيصوت عليها في وقت لاحق من طرف

أمني صعب»، وذلك في إشارة إلى تصاعد خطر جماعات «داعش» و«بوكو حرام» والقاعدة». وكانت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قد أعلنت أن احتياطات أمنية اتخذت لضمان سلامة الناخبين، فيما عبأت السلطات عشرات الآلاف من رجال الأمن، وكانت مواكب المرشحين تحت حراسة مشددة من الجيش وقوات الدفاع، ولم تسجل أي حوادث.

وافتتح مكاتب التصويت أبوابها عند تمام الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (الساعة بالتوقيت العالمي الموحد)، ويصوت الناخبون على ثلاثين مرشحاً للرئاسة و85 لائحة تتنافس على 166 مقعداً في البرلمان، الذي يبلغ إجمالي مقاعده 171، ولكن 5 مقاعد مخصصة للجانبات وسيصوت عليها في وقت لاحق من طرف

أمنى صعب»، وذلك في إشارة إلى تصاعد خطر جماعات «داعش» و«بوكو حرام» والقاعدة». وكانت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قد أعلنت أن احتياطات أمنية اتخذت لضمان سلامة الناخبين، فيما عبأت السلطات عشرات الآلاف من رجال الأمن، وكانت مواكب المرشحين تحت حراسة مشددة من الجيش وقوات الدفاع، ولم تسجل أي حوادث.

وافتتح مكاتب التصويت أبوابها عند تمام الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (الساعة بالتوقيت العالمي الموحد)، ويصوت الناخبون على ثلاثين مرشحاً للرئاسة و85 لائحة تتنافس على 166 مقعداً في البرلمان، الذي يبلغ إجمالي مقاعده 171، ولكن 5 مقاعد مخصصة للجانبات وسيصوت عليها في وقت لاحق من طرف

أمنى صعب»، وذلك في إشارة إلى تصاعد خطر جماعات «داعش» و«بوكو حرام» والقاعدة». وكانت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قد أعلنت أن احتياطات أمنية اتخذت لضمان سلامة الناخبين، فيما عبأت السلطات عشرات الآلاف من رجال الأمن، وكانت مواكب المرشحين تحت حراسة مشددة من الجيش وقوات الدفاع، ولم تسجل أي حوادث.

القوي لممثلي الأحزاب السياسية داخل مكاتب التصويت، وتعمل النساء في تنظيم الانتخابات ومراقبتها، وقال: «لاحظنا أن العديد من مكاتب التصويت رئاستها لدى نساء»، وخلص سامبو في تصريحه إلى القول: «أملنا كبير في أن تجري هذه الانتخابات في ظروف هادئة، وأن تقضي إلى نتائج مرضية».

ومن المنتظر أن تبدأ النتائج الجزئية الأولية للشوط الأول من الانتخابات في الظهور اعتباراً من ليلة الأحد، ولكن من المستبعد أن تعلن النتائج الأولية قبل أيام، وفي حال لم يفر أي من المرشحين بأكثر من 50 في المائة من الأصوات، سيعلن على الناخبين التصويت في جولة إعادة يوم 21 فبراير (شباط) المقبل، وتعود النيجريون على حسم الانتخابات الرئاسية

وفي انتظار معرفة الرئيس المقبل للبلاد، تنتظره تحديات كبيرة على رأسها الوضع الأمني المتردي على الحدود مع مالي وبوركينا فاسو في الجنوب الغربي، وعلى الحدود بين نيجيريا وتشاد في الجنوب الشرقي، أما التحدي الآخر فهو انتشار الفساد الذي تعد محاربه مطلباً شعبياً في واحد من أفقر بلدان العالم. ويتسلك النمو الديموغرافي تحدياً كبيراً أمام النيجر لتحقيق النمو الاقتصادي، إذ تسجل النيجر أعلى معدل خصوبة في العالم، بمعدل يزيد على سبعة أطفال لكل امرأة، كما يبلغ معدل المواليد السنوي لديها 4 في المائة، وهو أعلى معدل في العالم لدى البلد الذي يبلغ تعداد سكانه 23 مليون نسمة، وتوقع أن تصل إلى 70 مليون عام 2050.

## انقلابت الأمور ضدهم بعد تدخل سلاح الطيران

# مقتل أكثر من 10 «إرهابيين» على يد الجيش المالي

نواكشوط، الشيخ محمد

الوحدة العسكرية التابعة له لم تتلق أي خسائر بشرية أو مادية، مشيراً إلى أنها كانت تتحرك في المنطقة الرابعة من مناطق عملية ماليكو العسكرية التي يخوضها الجيش المالي في وسط وشمال البلاد منذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، من أجل إعادة الدولة للمنطقة التي تنتشر فيها كتائب تابعة لبيان صدر أمس أن الوحدة العسكرية التي تعرضت للهجوم «تلقت إسهاماً نارياً من الطيران»، مشيراً إلى أن «تدخل الطيران قلب الأمور لصالح الجنود الموجودين على الأرض، وأوقع خسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين، ولكن الجيش لم يحدد طرد مقاتلي «القاعدة» من مدن شمال مالي، ولكن حرب عصابات بدأت منذ ذلك الوقت، وتوسعت خلال

في مالي وشبه المنطقة».

وتنتشر فرنسا في منطقة الساحل الأفريقي أكثر من خمسة آلاف جندي، في إطار عملية «برخان» العسكرية لمحاربة الجماعات الإرهابية، بالتعاون والتنسيق مع جيوش دول الساحل الخمس (مالي، والنيجر، وموريتانيا، وتشاد، وبوركينا فاسو)، وكخبراً لها ومضوفاً، والأمور الفرنسي الدعم الجوي لهذه الجيوش التي تتحرك على الأرض.

وتشهد مالي أعمال عنف دامية منذ سقوط مناطقها الشمالية عام 2012 بأيدي تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، ونجح تدخل عسكري دولي تقوده فرنسا عام 2013 في طرد مقاتلي «القاعدة» من مدن شمال مالي، ولكن حرب عصابات بدأت منذ ذلك الوقت، وتوسعت خلال

تحوّلت إلى مسرح لصراع على النفوذ بين التكتلين الإرهابيين، وتقوم عملية «برخان» العسكرية على تحريك الجيش وقوات الأمن في هذه المناطق، عبر وحدات عسكرية مجهزة ومدرّبة، وتكون مصحوبة بالإدارة الإقليمية لبيئتها وأمنيتها حتى تكون قريبة من السكان، بعد سنوات من غيابها بسبب النفوذ المتزايد للجماعات الإرهابية في هذه المناطق. وتحظى هذه العملية العسكرية بدعم من القوات الفرنسية وبعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي (15 ألف جندي)، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما تنسق مع جيوش دول الساحل الحاذية (موريتانيا، والنيجر، وبوركينا فاسو).

والإفراج عن بايدن

## السعودية ورئاسة «العشرين»... من منظور التعافي إلى مستقبل مزدهر



قادة «مجموعة العشرين» في صورة افتراضية في 20 نوفمبر

أولها أن أثبتت المملكة «الدور الريادي» لها على مستوى العالم بقيادتها للجهود الدولية من خلال إدارة ملف أجندة حساسة لتمكين الإنسان ووضع صحته كأولوية خلال تداعيات الجائحة الخطيرة.

وثانياً، سجلت رئاسة المملكة حضوراً بارزاً في توحيد صفوف الجهود الدولية رغم تباين المواقف بين بعض الدول، كما أكد البيان الختامي القوي المتفق عليه من جميع القادة، مما يعزز الالتزام الحازم لكافة المبادرات والتعهدات المختلفة والعزم على تجاوز الأزمة الصحية والاقتصادية وأن تعيد الأمل والطمأنينة لشعوب العالم.

أما ثالث المسارات المحققة في ظل رئاسة المملكة في إبراز دورها القيادي والتعاون الدولي والعمل بروح الفريق الواحد لتنسيق الاستجابة الموحدة ليس على مستوى الجائحة التي تحققت بالفعل فحسب، وإنما كسياسة يتنظر أن تستمر خلال القمم المقبلة، لا سيما أن العالم بات أكثر ترابطاً دون الإخلال بمبدأ احترام وجهات النظر والظروف والتقاليد المختلفة لدول مجموعة العشرين. وفي رابع المسارات، ترجمت رئاسة المملكة الأقوال إلى أفعال على أرض الواقع، والمبادرات إلى برامج، واستطاعت تحويل التزامات وتعهدات قادة دول مجموعة العشرين إلى أعمال له الاقتصاد العالمي من ظرف صعب فرضته الجائحة.

نعم، بعد مرور عام كامل استثنائي وصعب، قادت المملكة مجموعة العشرين نحو وضع الأطر الرئيسية لتحديد منهجية التعافي من الجائحة، بل وأشعلت أنواراً لمستقبل أفضل في شتى المجالات الصحية والاقتصادية والإنسانية. حيث وضعت صفة الإنسان وحمانيته فوق كل اعتبار وصولاً إلى استدامة النمو ورخاء الشعوب. شكرنا لقادتنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وكافة الوزراء والمسؤولين وشباب وشابات الوطن والعاملين في الأمانة السعودية لمجموعة العشرين ومكتب الشربا السعودي لمجموعة العشرين والشعب السعودي الذي تفاعل بإيجابية كبيرة ووطنية مشهودة على ما قدموه من دعم وتشجيع للوصول إلى هذا النتائج الكبيرة.

\* «الشربا» السعودي لمجموعة العشرين

الحالية والمستقبلية. وسعيًا منا خلال رئاسة المملكة لمجموعة العشرين على إضفاء جزء من روح وتطلعات المملكة العربية السعودية، فقد انطلق برنامج المؤتمرات الدولية لتعزيز أولويات المجموعة الرامية لتمكين الإنسان والحفاظ على كوكب الأرض وبناء آفاق جديدة بمشاركة شريحة مجتمعية أكبر، والتركيز على محاور تحديات القرن الحادي والعشرين التي شارك فيها المجتمع المدني، والحكومات والقطاع الخاص، وقادة الفكر، والمجتمع العلمي والأكاديمي، وسوائل الإعلام، والجمهور العام.

ولتعزيز رؤية «المستقبل الأفضل»، نجحت المملكة في إبراز دورها القيادي عبر دعوة ممثلي دول مجموعة العشرين للحضور والمشاركة في مؤتمرات دولية خلال عام رئاستها، حيث نالت استحسان المشاركين وتأييدهم لاستمرار عقد هذه المؤتمرات دورياً على هامش القمم القادمة، وإمكانية تطويرها لفعاليات جانبية رسمية في الرياضات القادمة للمجموعة، وبهذا تركت المملكة من خلال إطلاق هذه المبادرات بصمة راسخة يقدر بها في الرياضات القادمة لمجموعة العشرين. لقد بلغنا في هذه المبادرات قضايا الفضاء من خلال عقد الملحق العالمي لاقتصاد الفضاء لدول مجموعة العشرين، وعززنا دور الفكر باجتماع وزراء لوزراء الثقافة، كما دعمنا الحقوق الفكرية بالمحتدى العالمي لتحديات الملكية الفكرية، وأقمنا اجتماع اللجان الأولمبية الوطنية لدول المجموعة، وعقدنا قمة الرياض العالمية للمواصفات والمقاييس، كما دعمنا المؤتمرات العالمية التي سعت إليها المملكة في عام رئاستها، رغم الظروف الصعبة.

نحن في المملكة نفخر بكوننا الدولة العربية الوحيدة التي تستضيف مجموعة العشرين وأكثر من ذلك كوننا الرئيسة التي سندوم ذكرها في تاريخ قوم العشرين باتخاذ إجراءات فورية للتخفيف من تأثير جائحة كورونا وحماية الإنسان والمساهمة في تسخير إمكانيات الابتكار لتشكيل آفاق جديدة لكافة شعوب العالم.

ها هي «قمة الرياض 2020» لقادة العشرين تسطر للمملكة سجلاً تاريخياً فريداً بصفتها دولة الرئاسة، عبر أربعة مسارات من النجاح حيث كان

والمبادرات مقارنة بالسنوات الماضية. وفي نظرة للمستقبل، أود الإشارة إلى ما اتفق عليه القادة بعد انتهاء القمة حيث أوردوا ما نصه «نجتمع للمرة الثانية برئاسة المملكة العربية السعودية، متحدين في إيماننا بضرورة تسويق الإجراءات العالمية والتضامن والتعاون متعدد الأطراف في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى لمواجهة التحديات الراهنة»، وهكذا لخص القادة نجاح الرئاسة بنوجه الدول الأعضاء نحو الخطوات العملية اللازمة لحماية الأرواح وتشكيل مستقبل أفضل لإعادة النمو وإيجاد الوظائف.

لقد دعا بيان قمة القادة الختامي إلى أكثر من مجرد العمل للتعافي من الأزمة الحالية فحسب، حيث وضع رؤية نحو «مستقبل أفضل» لما بعد هذه الجائحة من خلال وضع السياسات لضمان تعميق التواصل التقني من خلال الوصول المتكافئ إلى التقنية وتوفير فرص التواصل للجميع، والتركيز على المرأة والشباب والفتيات الأكثر حاجة بهدف تأمين مستقبل مزدهر لكل فئات المجتمع.

وهدفت مجموعة العشرين خلال رئاسة المملكة إلى أهمية تحقيق حماية أفضل من الجوائح والأوبئة في المستقبل من خلال استقاء الدروس من هذه الأزمة. لذا حرصت رئاسة المملكة على مناقشة سبل إيجاد حلول طويلة الأجل لمعالجة ثغرات إجراءات التأهب للجوائح العالمية والاستجابة لها، بما في ذلك اقتراحها إطلاق مبادرة تسهم في الوصول إلى أدوات التصدي للجوائح المستقبلية - لا قدر الله - مؤكداً التطلع إلى استكمال وتعزيز هذه المناقشات خلال رئاسة إيطاليا لمجموعة العشرين.

ومن أجل مستقبل مستدام وآمن، شددت قمة الرياض على ضرورة الحد من التدهور البيئي، والحفاظ على التنوع الحيوي، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإصلاحها، والمحافظة على المحيطات، وتعزيز نظافة وتوفر الهواء والماء، والتعامل مع الثغرات المناخية الشديدة. كما أكدت مجموعة العشرين في منظورها المستقبلي على ضرورة إصلاح النظام التجاري العالمي وإجراء تغييرات جوهرية من خلال (مبادرة الرياض بشأن مستقبل منظمة التجارة العالمية)، من أجل تفعيل النظام التجاري متعدد الأطراف والقائم على اللوائح والأنظمة لمواجهة التحديات



د. فهد بن عبد الله المبارك

ترجمت  
رئاسة المملكة  
الأقوال إلى  
أفعال على  
أرض الواقع،  
والمبادرات  
إلى برامج،  
وأسطاعت  
تحويل  
التزامات  
وتعهدات قادة  
دول مجموعة  
العشرين إلى  
أعمال ملموسة  
وفعالة

ولا يمكن الوصول لذلك إلا من خلال معالجة أوجه عدم المساواة ودعم الفئات الأكثر ضعفاً وعرضة للخطر، وتطوير الفرص للجميع وتمكين الوجود إلى الخدمات الأساسية من أجل التنمية. كما تعهد قادة مجموعة العشرين ببذل كل الجهود لضمان وصول لقاحات فيروس كورونا المستجد إلى الجميع بطريقة عادلة، وتلبية الاحتياجات التمولية المتبقية بشأن هذه القاحات. فلن يسلم أحد، إلا إذا سلم الجميع.

وفي جهود إنسانية واقتصادية دولية، تم إطلاق مبادرة تأجيل الديون لتخفيف أعباء الديون على البلدان الأقل دخلاً والأكثر عرضة للخطر، بجانب الالتزام بضمان تدفق الإمدادات الطبية الأساسية والمنتجات الزراعية الهامة عبر الحدود، رغم الإجراءات الإقفال الاحترازية.

ومع تواصل آثار جائحة كورونا، أثبتت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين قدرتها على إنجاز أعمال المجموعة خلال هذه الأزمة وذلك بعقد أكثر من 224 اجتماعاً ومؤمراً دولياً كان بينها 89 اجتماعاً لمجموعات العمل وكبار المسؤولين و15 اجتماعاً وزارياً بما يتضمن 17 اجتماعاً شرياً و13 اجتماعاً وزارياً استثنائياً، و16 اجتماعاً رئيسياً لمجموعات التواصل بما يتضمن عقد 8 قمم لمجموعات التواصل و43 فعالية مصاحبة على هامش اجتماعات المجموعة و31 مؤتمراً وفعالية دولية على هامش سنة الرئاسة بما في ذلك قمتي القادة.

لن ينسى العالم رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين والتي حملت هدفاً طموحاً وهو «إغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع» من خلال تمكين الإنسان، وحماية كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة. إذ تمخض عن قمة الرياض 2020 أكثر من 50 مخرجاً كما تم تبني أكثر من 20 بياناً وزارياً ختامياً خلال سنة الرئاسة، في بادرة تدل على جدية البحث وعمق المعالجة والتعاون الدولي للتصدي للتحديات التي تواجه العالم. هذا الأرقام تمثل قفزة في تاريخ

رئاسات مجموعة العشرين السابقة، حيث زاد عدد الاجتماعات الرسمية مقارنة بمتوسط انعقاد الاجتماعات البالغة 85 لقاء بنحو 90 في المائة، وتتضمن المشاركة الحضورية للاقتراضية، كما تصاعفت مخرجات سنة الرئاسة من النتائج والتوصيات

وجاءت استجابة الرئاسة لتفشي جائحة (كورونا) سريعة وفعالة، حيث دعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - لعقد قمة استثنائية لقادة دول مجموعة العشرين في شهر مارس (آذار) الماضي، ولأول مرة في تاريخ مجموعة العشرين، بهدف التباحث حول الظروف المتعلقة بالجائحة وسبل التصدي لها. وضربت المملكة مثالا مميّزاً للعالم أجمع لكيفية إدارة الحدث واستمرار الاجتماعات والمناقشات الدولية في ظل هذه الأزمة العالمية. واستجاب كافة القادة لهذه الدعوة المهمة وشاركوا بفعالية وحزم وأقروا عدداً من السياسات والمبادرات التي حددت من الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية للجائحة في كافة الدول. وفي الشهر الماضي، اختتمت مجموعة العشرين أعمالها لعام 2020 بقمة الرياض وسط نجاح ملموس ورغم الظروف الصعبة، لم تتأثر ولم تتخلل الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين عن أجندتها الأساسية. حيث وضعت رئاسة المملكة تمكين الإنسان والحفاظ على كوكب الأرض وتشكيل آفاق جديدة كتلافة محاور رئيسية توجه عمل مجموعة العشرين خلال العام قبل تفشي جائحة «كوفيد - 19»، وظلت هذه المحاور ركائز مهمة للوصول إلى حلول لحد من آثار الجائحة على العالم. ففي تمكين الإنسان، التزمت الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين بضمان تعافى شامل من آثار وتبعات الجائحة ومعالجة اللامساواة في تلقي أدوات التشخيص واللقاحات والعلاجات، كما هدفت إلى تهيئة الظروف الملائمة التي تمكن الإنسان من العيش والعمل والأزدهار، فيما شملت الإجراءات القوية للمجموعة حماية وفيما يتعلق بالحفاظ على كوكب الأرض، عملت الرئاسة على التقريب بين مواقف أعضاء مجموعة العشرين للعمل على سياسات وحلول من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة، ويشمل ذلك أهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والتصدي لتغيرات المناخ. أما فيما يتعلق بتشكيل آفاق جديدة، عملت الرئاسة على تسريع التعافي من خلال تسخير إمكانيات التقنيات الرقمية ووضع الأطر الضرورية لتعزيز تكافؤ الفرص وضمان الاتصال الإلكتروني للجميع، وبالذات في الخدمات الصحية والتعليم والتجارة.

وإلى جانب ذلك، عملت الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين على إعادة موائمة برنامج عمل مجموعة العشرين لمواجهة الجائحة، والتزم قادة المجموعة في القمة الاستثنائية باتخاذ كل ما يلزم لتجاوز الجائحة وحماية الأرواح والوظائف والفتيات الأشد عرضة للخطر، حيث وضعت دول المجموعة مجتمعاً ما يزيد عن 11 تريليون دولار أميركي في الاقتصاد العالمي، وتعهدت في بداية الأزمة باكثر من 21 مليار دولار لدعم الجهود الدولية لتطوير الأدوات التشخيصية واللقاحات والعلاجات الفعالة، وقد ساهمت المملكة فيها بمبلغ 500 مليون دولار أميركي إيماناً منها بأهمية دعم الجهود الدولية للتصدي القوي للجائحة.

وركزت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين على استعادة النمو، حيث قادت الجهود المشتركة لوضع السياسات والمبادرات لتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل،

استثنائية كانت رئاسة السعودية لمجموعة العشرين منذ انطلاقها، إذ لم تكن قمة مجموعة العشرين التي عُقدت افتراضياً في الرياض بتاريخ 21 - 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حدثاً عابراً، بل كانت تحدياً كبيراً ومسؤولية عظيمة تولت فيها المملكة العربية السعودية مهام أصعب رئاسة للمجموعة، والتي شهدت خلالها انتشار جائحة كورونا وأثارها الكبيرة على العالم في مختلف مناحي الحياة، الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

ليس من المبالغة القول إنه كان عاماً حاسماً قادت فيه السعودية مجموعة العشرين لحماية البشرية وكوكب الأرض عبر التصدي لتداعيات فيروس كورونا المستجد، لتخوض فيه المجموعة اجتماعات وقرارات استثنائية لإيجاد حلول فعالة على كافة المستويات الصحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

ورغم الظروف الصعبة، لم تتأثر ولم تتخلل الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين عن أجندتها الأساسية. حيث وضعت رئاسة المملكة تمكين الإنسان والحفاظ على كوكب الأرض وتشكيل آفاق جديدة كتلافة محاور رئيسية توجه عمل مجموعة العشرين خلال العام قبل تفشي جائحة «كوفيد - 19»، وظلت هذه المحاور ركائز مهمة للوصول إلى حلول لحد من آثار الجائحة على العالم. ففي تمكين الإنسان، التزمت الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين بضمان تعافى شامل من آثار وتبعات الجائحة ومعالجة اللامساواة في تلقي أدوات التشخيص واللقاحات والعلاجات، كما هدفت إلى تهيئة الظروف الملائمة التي تمكن الإنسان من العيش والعمل والأزدهار، فيما شملت الإجراءات القوية للمجموعة حماية وفيما يتعلق بالحفاظ على كوكب الأرض، عملت الرئاسة على التقريب بين مواقف أعضاء مجموعة العشرين للعمل على سياسات وحلول من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة، ويشمل ذلك أهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والتصدي لتغيرات المناخ. أما فيما يتعلق بتشكيل آفاق جديدة، عملت الرئاسة على تسريع التعافي من خلال تسخير إمكانيات التقنيات الرقمية ووضع الأطر الضرورية لتعزيز تكافؤ الفرص وضمان الاتصال الإلكتروني للجميع، وبالذات في الخدمات الصحية والتعليم والتجارة.

### أحداث العام في صور



النزاع الصومالي: استمرت معارك الكرك والغرب بين قوات الأمن الصومالية وعناصر «حركة الشباب»، فرع «القاعدة» في شرق أفريقيا، خلال عام 2020. وشهدت استمراراً أيضاً لاستخدام التفجيرات الانتحارية التي تركزت في العاصمة مقديشو. وفي الصورة، حطام سيارة مفخخة فجرها انتحاري في مقديشو يوم 13 يوليو (تموز). لكن هدف التفجير، قائد الجيش الصومالي أودو يوسف راجح، نجا من الاعتداء الذي خلف قتيلاً واحداً. (أ.ب)



معارك إدلب: شهد النزاع السوري تصعيداً كبيراً في مطلع عام 2020 عندما شنت قوات النظام بدعم روسي هجوماً واسعاً على مناطق سيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا، وتمكنت من السيطرة على عشرات القرى والبلدات. وفي الصورة، مواطنون ينزحون من ريف إدلب بعد تقدم قوات النظام في اتجاه مدينة معرة النعمان في 27 يناير (كانون الثاني). (د.ب.أ)



حرب قره باغ: شهد النزاع بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم قره باغ المتنازع عليه تصعيداً واسعاً في صيف 2020 عندما شن الجيش الأذربيجي، بدعم تركي، هجوماً واسعاً تمكن خلاله من تحقيق انتصارات متتالية على القوات الأرمينية. انتهى النزاع بواسطة روسية أعادت معظم الإقليم للسيادة الأذربيجية، لكنها فجرت خلافات داخل أرمينيا حول من يتحمل مسؤولية الهزيمة. وفي الصورة، جنود في جيش أذربيجان يطلقون نيراناً مدفعيتهم في اتجاه المواقع الأرمينية في قره باغ يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. (أ.ب)

نزاعات استمرت على حالها في 2020... فكيف تبدو ملامحها في 2021؟

«هدنة غوتيريش» لمواجهة «العدو المشترك»... جبر على ورق

لندن، كميل الطويل

في 23 مارس (أذار) الماضي، وجّه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نداء لوقف إطلاق النار في مختلف النزاعات حول العالم، قائلاً إن المطلوب مواجهة «العدو المشترك» للبشرية ممثلاً بفيروس كورونا» الذي كان آنذاك في ذروة انتشاره، بموجته الأولى، عالمياً. قال: «ضعوا حداً لمرض الحرب، وحاربوا المرض الذي يعصف بعالمنا. وابدأ ذلك بوقف القتال في كل مكان الآن. فهذا ما نحتاج إليه أسرتنا البشرية، الآن أكثر من أي وقت مضى».

لكن نداءه هذا لم يجد - كما يبدو - أذناً كثيرة صاغية، فبقي جبراً على ورق، وظل القتال متواصلاً في كثير من النزاعات، بينما «العدو المشترك» للبشرية - بحسب وصف غوتيريش - واصل فتكه بمجتمعات المعمورة. كان عدد حالات الإصابة المسجلة بـ«كورونا»، عند صدور النداء الأممي، ما يقرب من 300 ألف من 12 ألف وفاة، وفق منظمة الصحة العالمية، قبل أن يرتفع هذا الرقم مع نهاية 2020، إلى أكثر من 78 مليون إصابة. هذه جولة سريعة على بعض نزاعات العالم التي كان يُفترض أن تهدأ في 2020 بموجب «هدنة غوتيريش»:

أفغانستان

لم يستمع المشاركون في النزاع الأفغاني لندوة غوتيريش لوقف النار بسبب «كورونا»؛ لكن حروبهم خلال عام 2020 شهدت نوعاً من الهدنة. لم يكن لهذه الهدنة أي علاقة بالوفاة الذي ضرب أفغانستان كما ضرب غيرها من دول العالم. كانت نتيجة اتفاق توصلت له إدارة الرئيس دونالد ترامب مع حركة «طالبان»، وقضى بأن تتوقف الحركة عن شن هجمات ضد القوات الأميركية (وليس قوات الحكومة الأفغانية) بهدف تسهيل انسحابها من «المستنقع» الغارقة فيه منذ الغزو عام 2001، وبناء أيضاً على إصرار الرئيس ترامب على سحب قواته من مناطق النزاعات التي لا تنتهي؛ حول العالم. الاتفاق الذي وقع في الدوحة في 29 فبراير (شباط)، قضى أيضاً ببدء حوار أفغاني - أفغاني حول مستقبل بلادهم وإطلاق آلاف الأسرى؛ لكن «طالبان» بدت وكأنها تتفاوض من موقع قوة، مطمئنة إلى أن انسحاب الأميركيين يمنحها أفضلية ميدانية على حكومة الرئيس أشرف غني في كابل. من المفترض أن تستأنف المفاوضات بين «طالبان» و«إدارة كابل» (طالبان» على أنها إدارة وليست حكومة) في بدايات يناير (كانون الثاني) 2021، على أمل أن تصل إلى اتفاق على تشكيل حكومة مشتركة من الجانبين لكن متشككين يرون أن «طالبان» تحاول كسب الوقت؛ لأنها

سوريا

بعد الهزيمة التي لحقت بتنظيم «داعش» بخسارته آخر معاقله في الباغوز بريف دير الزور في مارس 2019، وبعد ذلك مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي بريف إدلب في أكتوبر (تشرين الأول) من العام ذاته، هدأت جهات القتال السورية المرتبطة بهذا التنظيم، لا سيما في شرق البلاد؛ لكن سنة 2020 شهدت عودة لافتة لنشاط «الدواعش»، لا سيما في البادية السورية مترامية الأطراف؛ حيث كثف التنظيم هجماته على مواقع قوات النظام وقوافلها، كما صعد من عمليات الإغتيال التي استهدفت مناوئيه في مناطق شرق

تعرف أن «إدارة كابل» ستكون في موقف ضعيف بعد انسحاب الأميركيين الذين كان يفترض - بحسب الاتفاق - أن يكملوا سحب معظم قواتهم بحلول منتصف 2021؛ لكن ترمب أمر بتسريع الانسحاب ليكتمل معقله قبل أن يحين موعد تسليمه السلطة إلى جو بايدن في يناير.

مع انسحاب الأميركيين من أفغانستان تعود إلى الأذهان مشاهد صور انسحابهم من سايبون عام 1975، في نهاية «المستنقع الفيتنامي». فهل سيشهد النزاع الأفغاني فعلاً مزيداً من التصعيد في 2021؟ سيعتمد ذلك - إلى حد ما - على سياسة الإدارة الجديدة في البيت الأبيض، وهل سيواصل بايدن سياسة سلفه ترمب في الانسحاب الكامل، أم أنه سيقدر إبقاء ما يكفي من قوات في أفغانستان، لإفهام «طالبان» أنها لا تستطيع تحقيق انتصار عسكري، وأن الحل يمر عبر مفاوضات أفغانية - أفغانية لتقاسم السلطة.

سوريا

بعد الهزيمة التي لحقت بتنظيم «داعش» بخسارته آخر معاقله في الباغوز بريف دير الزور في مارس 2019، وبعد ذلك مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي بريف إدلب في أكتوبر (تشرين الأول) من العام ذاته، هدأت جهات القتال السورية المرتبطة بهذا التنظيم، لا سيما في شرق البلاد؛ لكن سنة 2020 شهدت عودة لافتة لنشاط «الدواعش»، لا سيما في البادية السورية مترامية الأطراف؛ حيث كثف التنظيم هجماته على مواقع قوات النظام وقوافلها، كما صعد من عمليات الإغتيال التي استهدفت مناوئيه في مناطق شرق



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أ.ع.ب)

قرب الحدود الجزائرية، فإن نشاط هذا التنظيم لم يخفت. لكن لوحظ في هذا الإطار أن عام 2020 شهد تصاعداً للمواجهات المسلحة بين مقاتلي «داعش» و«القاعدة» في الساحل الأفريقي، في تكريس للتنافس الواضح بين هذين التنظيمين. ويوحى مشهد عام 2020 بأن نزاعات دول الساحل الأفريقي ليست في طريقها لأي تهدئة فعلية في العام الجديد.

الصومال

لم تشهد جبهات القتال في الصومال طوال عام 2020 أي تغيير جوهري، إذ واصلت «حركة الشباب»، فرع «القاعدة» في شرق أفريقيا، شن هجمات على مواقع عسكرية لقوات الأمن الصومالية، وكذلك عبر إرسال انتحاريين يفجرون أنفسهم في العاصمة مقديشو على وجه الخصوص؛ لكن القوات الصومالية حافظت إلى حد كبير على مواقعها، مدعومة بانتشار عسكري أميركي (قرابة 700 عسكري) وبغطاء جوي توفره طائرات أميركية مسيرة كانت تضرب في شكل متكرر قيادات «الشباب» ومواقع تجمعاتهم؛

لكن نهاية 2020 حملت معها ملامح تحول محتمل. فقد قرر «البنغازي»، بناء على طلب الرئيس ترمب، سحب جنوده من الصومال بحلول بداية 2021، وهو ما بُدئ فوراً في أفغانستان. وبأن انسحاب الأميركيين يمكن أن ينعكس في الصومال أيضاً، إذ إن «حركة الشباب» قد تشعر، كما تشعر «طالبان»، بأن الوقت لمصلحة «البنغازي» في الصومال سيؤدي إلى إضعاف حكومة مقديشو؛ لكن ربما المبحر الحكم على مثل هذا السيناريو في 2021، إذ إن القيادة الأميركية تصر على أنها ستواصل ضرب «الشباب» إذا هددوا «القوات الشريكة» الإفريقية الذين يدعمون قوات الحكومة الصومالية، والذين يمكن أن يلعبوا دوراً أساسياً في حماية مقديشو، سواء بقي الأميركيون أم انسحبوا.

قرب باغ

بقي النزاع في ناغورنو قره باغ جامداً إلى حد كبير منذ تسعينات القرن الماضي، عندما سيطر مواطنون أرمن على هذه المنطقة التابعة لأذربيجان (يسمىها الأرمن «أرتساخ»). في سبتمبر (أيلول) الماضي، شنت أذربيجان، بدعم عسكري تركي، هجوماً واسعاً على مناطق السيطرة الأرمنية في هذا الجيب المتنازع عليه، وحققت نجاحات سريعة على الأرض. ومع تقدم القوات الأذرية نحو عاصمة الإقليم، ستيباناكرت، اضطرت الأرمن إلى الإقرار بالهزيمة وقبول سيطرة روسية قضت بتسليم معظم قره باغ إلى القوات الأذرية، ونشر قوة سلام روسية تمنع حصول صدام جديد بين الطرفين.

وردت طهران بإطلاق عشرات الصواريخ الباليستية ضد قاعدتين يفتخر بهما جنود أميركيون في العراق، من دون أن يؤدي ذلك إلى سقوط قتلى، إذ كان الأميركيون قد تبخروا عبر القنوات الدبلوماسية بموعود الرد الإيراني ومكانته. ورغم احتواء تلك المواجهة على وجه الخصوص قادة جماعات المنصرمة شهدت غارات جوية عديدة استهدفت على وجه الخصوص قادة جماعات إسلامية متشددة مرتبطة بتنظيم «القاعدة»، وخصوصاً قادة جماعة «حراس الدين».

ورغم هدوء وجهات إدلب إلى حد كبير من مارس 2020، فإن السنة المنصرمة شهدت غارات جوية عديدة استهدفت على وجه الخصوص قادة جماعات المنصرمة شهدت غارات جوية عديدة استهدفت على وجه الخصوص قادة جماعات إسلامية متشددة مرتبطة بتنظيم «القاعدة»، وخصوصاً قادة جماعة «حراس الدين».

العراق

شهد عام 2020 سلسلة عمليات قامت بها قوات الأمن العراقية ضد معازل تنظيم «داعش» في مناطق مختلفة من البلاد. ورغم ذلك سجل نشاط متزايد لخلايا هذا التنظيم، في مؤشر إلى إعادته تنظيم نفسه بعد هزيمته العسكرية قبل عامين. وفي موازاة عمليات الكر والفر بين قوات الأمن العراقية و«داعش»، عاش العراق طوال السنة الماضية على هاجس حصول مواجهة أميركية - إيرانية، سواء مباشرة، أو بـ«الوكالة»، على أرضه. وكانت سنة 2020 قد بدأت بمواجهة خطيرة بين إيران والولايات المتحدة، عندما قتلت طائرات أميركية قائد لواء القدس في «الحرس الثوري» قاسم سليماني، ومعه القيادي العراقي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، بغارة جوية قرب مطار بغداد.

شهد عام 2020 سلسلة عمليات قامت بها قوات الأمن العراقية ضد معازل تنظيم «داعش» في مناطق مختلفة من البلاد. ورغم ذلك سجل نشاط متزايد لخلايا هذا التنظيم، في مؤشر إلى إعادته تنظيم نفسه بعد هزيمته العسكرية قبل عامين. وفي موازاة عمليات الكر والفر بين قوات الأمن العراقية و«داعش»، عاش العراق طوال السنة الماضية على هاجس حصول مواجهة أميركية - إيرانية، سواء مباشرة، أو بـ«الوكالة»، على أرضه. وكانت سنة 2020 قد بدأت بمواجهة خطيرة بين إيران والولايات المتحدة، عندما قتلت طائرات أميركية قائد لواء القدس في «الحرس الثوري» قاسم سليماني، ومعه القيادي العراقي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، بغارة جوية قرب مطار بغداد.

ليبيا

هنا بالتأكيد لم يكن لنداء غوتيريش أي صدى على أرض الواقع. فقد كان ربيع 2020 محور تحول كبير في مجرى الصراع. بدأت ملامح هذا التحول من خلال الانخراط العسكري التركي الواسع في النزاع الليبي، تمثل في إرسال آلاف المرتزقة السوريين لدعم حكومة «الوفاق» في طرابلس، بالإضافة إلى إرسال كميات ضخمة من الآليات العسكرية والطائرات المسيرة. أدى دخول الجيش التركي على خط القتال إلى قلب موازين المعركة، وأرغم «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، على الانسحاب؛ ليس فقط من

الساحل الأفريقي

في وقت تراجع فيه نشاط «داعش» في سوريا والعراق ومناطق عديدة أخرى، سجل هذا التنظيم فورة لنشاطه في الساحل الأفريقي خلال سنة 2020. فقد شن مقاتلو هذا التنظيم، ومناقصوهم من عناصر تنظيم «القاعدة»، سلسلة هجمات واسعة النطاق خلال 2020 في نيجيريا ومالي والنيجر وبحيرة تشاد، أسفرت عن مئات الضحايا. ورغم نجاح القوات الفرنسية في قتل زعيم «فرع القاعدة في المغرب الإسلامي» أبو مصعب عبد الوودود (عبد المالك دروكال) في شمال مالي



موسم الهجرة... إلى أميركا الشمالية؛ مئات الأشخاص ينتظرون لعبور جسر يؤدي إلى الأراضي المكسيكية في منطقة تاكون أومان بغواتيمالا في يناير (كانون الثاني) 2020. كان هؤلاء ضمن «قافلة مهاجرين» يحاولون الوصول إلى المكسيك ومنها إلى الحدود مع الولايات المتحدة (أ.ب.أ)



الاستفتاء الروسي؛ شهدت روسيا في 1 يوليو (تموز) 2020 استفتاءً على تعديلات دستورية تضمنت فتح الباب أمام الرئيس فلاديمير بوتين للترشح مجدداً للرئاسة بعد انتهاء ولايته الحالية (الرابعة)، ولكن على مرحلتين. وفي الصورة، عملية التصويت بمكتب اقتراع في بودولسك خارج موسكو (أ.ب.أ)



ماكرون في بغداد؛ في 2 سبتمبر (أيلول) 2020 قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارته الأولى لبغداد منذ انتخابه رئيساً. وفي الصورة ماكرون مع الرئيس العراقي برهم صالح في القصر الرئاسي ببغداد (أ.ب.أ)

أحداث العام في صور

منحت لجنة نوبل النرويجية برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة جائزة نوبل للسلام لعام 2020. وبينما يواصل البرنامج عمله في مكافحة الجوع في مختلف أنحاء العالم، ينضم المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي إلى الأمير فيصل بن فرحان، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، لتقييم الأثار الناجمة عن تفاقم مستويات الجوع في العالم.

## السلام والقضاء على الجوع يسيران جنباً إلى جنب

أن يتعرض جيل من أطفال العالم النامي للضباب بسبب هذه الجائحة أو أن تتفاقم معاناتهم من سوء التغذية ونقص التعليم في ظل تقلص فرصهم في عيش حياة منتجة.

ويمكن أن يكون أكبر درس تعلمناه من جائحة «كوفيد - 19» هو أهمية التعاطف مع الآخرين. فحتى في الدول الغنية، قد نجد الأسر التي تملك الوظائف اليوم نفسها بحاجة إلى المساعدات الحكومية أو اللجوء إلى بنوك الطعام للحصول على حاجتها من الغذاء. لم يعد عشرات الملايين من الأشخاص في العالم المتقدم اليوم يعدون توفر الطعام أمراً مسلماً به، بل أصبحوا يشعرون اليوم - أكثر من أي وقت مضى - بمهوم فقراء العالم بشكل لم تكن تصوره من قبل. وربما يدفعا الآنم الذي سببته لنا جائحة «كوفيد - 19» أخيراً إلى التكاتف والعمل معاً من أجل بناء عالم خال من الجوع.

\* وزير الخارجية السعودي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

لعدة سنوات وعدة قطاعات يمكن المانحين من إحداث تأثير واسع النطاق يتجاوز احتواء حالات الطوارئ. ولا بد أيضاً أن نركز أكثر على توجيه المساعدات إلى النساء والفتيات لأنهن غالباً ما يكن ضحايا لسوء التغذية. ولا نعد إنقاذ الأرواح كافياً إذا لم يقترن بتغيير حياة الناس نحو الأفضل تغييراً جذرياً.

وأخيراً، يجب أن نعزز قدرة المجتمعات على الصمود كي تتمكن من التصدي للصددمات مثل جائحة «كوفيد - 19» بشكل أفضل في المستقبل. كما يجب أن نبدأ بتقديم الدعم للأطفال واليافعين بعد أن تسبب إغلاق المدارس في حرمان نحو 370 مليون طفل من أطفال المدارس حول العالم من فرصة الحصول على الوجبات المدرسية.

يقوم برنامج الأغذية العالمية والمملكة العربية السعودية وجهات مانحة أخرى بتوزيع المساعدات الغذائية من أجل تعزيز التغذية والوقاية من الأمراض بين هؤلاء الأطفال. فلن نسمح بأي شكل من الأشكال

الداعية للسلام كونه خيارها الاستراتيجي وإحدى أهم ركائز سياستها الخارجية. فإذا كان معظم حالات انعدام الأمن الغذائي والجوع التي نشهدها اليوم ناجمة عن عوامل سياسية، فلا بد إذا أن نجد لها حلولاً سياسية. فالعمل من أجل إحلال السلام لن يحد فقط من تفشي الجوع في مناطق الحرب، بل سيساعد أيضاً على وقف تدفق اللاجئين والمهاجرين وتخفيف ما يتسبب فيه هذا التدفق من عبء على الدول المضيفة.

ثانياً، يجب علينا أن نحزن الطعام بشكل مسبق في المناطق الأكثر عرضة للخطر بحلول نهاية العام. وهذه ليست مهمة الحكومات فقط، بل علينا جميعاً المشاركة. ولا يوجد وقت أفضل من هذا الوقت لمشاركة العالم لتجنب الملايين من الأشخاص خطر الجوع.

ثالثاً، لا بد أن نتبع نهجاً استراتيجياً للعمل الإنساني مع التحلي بروح التعاون الحقيقي. إن التمويل الذي من خلال الالتزام بالتبرع



ديفيد بيزلي\*

دخل عشرات الملايين من الأسر. وحتى في المناطق التي يتوافر فيها الغذاء، فإن أعداد الأشخاص الذين يفقدون إلى المال لشراؤه تتزايد يوماً تلو الآخر. وبناءً على كل هذا، تشير التقديرات إلى أن نحو 270 مليون شخص قد يواجهون أزمة جوع شديدة خلال عام 2021، من بينهم نحو 30 مليون شخص مهددون بالمجاعة.

كيف نتغذى ذلك؟ أولاً، لا بد من ممارسة الضغوط على جميع الأطراف لاحترام دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، المنسجمة مع سياسة المملكة



فيصل بن فرحان بن عبد الله\*

الجوع الذي يفكك بالأرواح والمخسبات بنفس شدة الفيروس. وإذا كانت الجائحة الصحية قد أودت بحياة أكثر من 1,5 مليون شخص حتى الآن، فإننا إذا سحنا بتفاقم جائحة الجوع وسوء التغذية، فستكون الخسائر في الأرواح فادحة إلى أبعد الحدود. فالجوع وسوء التغذية يهددان حياة أكثر من 3 ملايين طفل دون سن الخامسة سنوياً، ولا يمكننا أن نسمح بأن تتسبب جائحة «كوفيد - 19» في تفاقم هذه

سلاسل التوريد، وقضت على

العالم وركزت بشكل رئيسي على دعم برنامج الأغذية العالمية في اليمن على مدى السنوات الخمس الماضية. وعلى الرغم من أن الجاعات التي تضرب المناطق المتأثرة بالزراعة تخطت باهتمام كبير من وسائل الإعلام، فإن الجوع المزمن لا يحظى بالاهتمام ذاته. وهناك العديد من الأسباب التي تقف عائقاً من بينها الفقر والتمييز ضد المرأة والأقليات والتدهور البيئي والاستثمار غير الكافي في الزراعة. كما تسبب التغيرات المناخية من الأضرار بالزراعتين الذين يكافحون للتصدي للأثر السلبي الناجم عن ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات وموجات الجفاف القاسية. وفي فترات ما بعد الحصاد، يتم هدر كميات كبيرة من الطعام تصل إلى نحو 1,3 مليار طن متري سنوياً.

وبالنظر إلى تداعيات «كوفيد - 19» وتأثيرها على الأمن الغذائي في العالم، فإننا قد نشهد قريباً جائحة أخرى تتمثل في جائحة

مجموعة العشرين الأخير الذي استضافته المملكة، التزم الأعضاء زيادة الاستثمارات في التنمية الزراعية. وفي الأوقات التي واجه فيها برنامج الأغذية العالمي نقصاً كبيراً في التمويل، سارعت المملكة العربية السعودية لإنقاذ الأشخاص الأكثر حاجة إلى المساعدة من خلال تقديم مساهمات كبيرة. كما قامت في فترة العسيلات وفي عام 2008 في أثناء الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية بتقديم أكبر تبرعات نقدية يقدمها مانح واحد لبرنامج الأغذية العالمي في تلك الفترة، الأمر الذي ساعد البرنامج على تنفيذ برامج ساهمت في تقليل الأثر الذي يتركه الجوع على المستفيدين منها. وفي عام 2019 كانت المملكة العربية السعودية خامس أكبر مانح لبرنامج الأغذية العالمي من خلال الدعم الذي قدمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في ذلك العام. وفي العام الماضي وحده، استثمرت المملكة 440 مليون دولار في المساعدات الغذائية والتنمية الزراعية في 36 دولة حول

يعد ارتفاع مستويات الجوع مجدداً، إحدى أكبر المشاكل التي نواجهها في العالم اليوم، إذ يهدد مزيج خطير من الحروب الأهلية واسعة الانتشار وتفشي الفقر وتبعات جائحة «كوفيد - 19» بإحداث مجاعة جماعية على نطاق غير مسبوق. وإنه لأمراً محزناً أن يشكل هدف القضاء على الجوع المزمن الهدف الذي لم يجرز فيه المجتمع الدولي تقدماً مماثلاً في السنوات الأخيرة، لا محزناً في تحسين ظروف باقي أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

وجاء فوز برنامج الأغذية العالمي بجائزة نوبل للسلام لعام 2020 «تقديراً لجهوده في مكافحة الجوع، ومساهمته في تحسين ظروف السلام في المناطق المتضررة من النزاعات، إضافة إلى عمل البرنامج كقوة دافعة في الجهود المبذولة لمنع استخدام الجوع كسلاح في الحروب والنزاعات».

ولطالما دعت المملكة العربية السعودية العالم إلى الاهتمام بقضايا الأمن الغذائي، ففي اجتماع

## الحرب من طرف واحد

طرف واحد. نريد من العالم أن يتجاهل تصرفاتنا. «فوتها يا أخي!» يعني اختلال على جماهيري. وهم يحملوني على الاعتراف ويشجعوني على التحدي التالي. وفي التحدي التالي تجاهلني أيضاً. «أنت الكبير!»

افتراض ساذج. تذك مفضوح لا ينطلي على أحد. وأمله الوحيد في المرور هو غفلة الطرف الأخر أو تغافلته.

ثم هي نظرة لا واقعية للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟

ألم أنك بطل حرب، قاهر للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟

ألم أنك بطل حرب، قاهر للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟

ألم أنك بطل حرب، قاهر للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟



خالد البري

ألم أنك بطل حرب، قاهر للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟

ألم أنك بطل حرب، قاهر للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟

ألم أنك بطل حرب، قاهر للعالم. قلنا لا منيع لا واقعية. ولعلنا افتراض أن العالم طيب للغاية ولا عدوانية فيه ولا تنغي له. لولا أن النظرة صادرة عن، ومصدرة من، بعض أكثر من في العالم تحدثنا عن الحرب، وعن عدوانية الآخرين. أيهما إذن؟ هل منهج في السياسة الدبلوماسية ومراعاة توازن القوى؟

تناقش شخصاً محترماً في وضع دولة مثل إيران، فيقول لك: هذا بسبب الحرب الأميركية عليها. لولا الولايات ما كانت إيران في وضع كالتي فيه! ونظرون إلى الأمور بالمنظار نفسه. فالدول المستبدة على غرار إيران لا تتفق مع التسويات الناعمة أو التسويات عبر الدبلوماسية المعتادة بالفازات البيضاء كما هو جار، ما أدى في نهاية المطاف إلى استعصاء حل النزاعات معها. ويعيدنا ذلك إلى إشكالية الديمقراطية القديمة الجديدة في التعامل مع الديكتاتورية: كيف تستطيع الديمقراطية أن تقضي عن أسسها وهي حكم القانون وليس حكم الأفراد.

هذه الإشكالية وصعوبة تخطيها جعلت الدول الكبرى النافذة تمل الانخراط بمشاكل العالم وتسعى للخروج منها، كما حصل مع التجربة الأميركية في العراق وأفغانستان وسوريا وليبنان والقضية الفلسطينية التي وصلنا فيها إلى نتائج «ترمبية» فرضت تسويات على الفلسطينيين لا تنصف حقوقهم ولا ترضيهم.

ولعل استمرار النزاعات يمكن أيضاً في كون العالم بأسره منشغلاً بقضايا أكبر وأهم، على رأسها تحديات الاقتصاد المعولم الذي يربط إشكاليات كثيرة على مستوى العلاقات الاقتصادية والدولية، كما تسامي الدور الصيني ومحاولات روسيا العودة إلى ما قبل سقوط الاتحاد السوفياتي.

خلاصة القول إن عقد الانهيارات وسنة الانهيارات 2020 شهد نهاية واحدة مزلزة هي أفول العالم العربي الذي نعرفه، على أمل أن تمدد السنة المقبلة لعالم عربي جديد بمقدورنا التعرف على، ويبقى الأمل منعدياً على انتهاء الأزمات التعزير المواجهة ضد تغول إمبراطوري من دول الجوار، يصدر أزماته ويزعزع من دول جيرانه مطلباً وراء حجج مذهبية وأهية، وعلى إدراك قيادي عربي جاد لمصالح شعوبه وانفتاح على سياسة واقعية.

هكذا يريد القادة الشعبويين، من الشرق الأوسط حتى فنزويلا، أن يدبروا السياسة. وهكذا أراد مروجو أفكارهم للجماهير أن تفهم السياسة: تصرفات بلا عواقب. رغبات بلا موانع. طموحات. أننا لطلما غنينا للسلام، من البداية غنينا للسلام: «بالسلام إحننا نادينا بالسلام. رد الدنيا علينا بالسلام». يا سلام! يا سلام!

## 2010 . 2020 عقد الانهيارات الذي لا ينتهي

رابعة عليها تصل إلى تمثيل شعبي شرعي لفرقيها الحكومي، فيما السلطة تردود بتجديد شرعيتها في زمن تحديات حركة سلام إن لم تتشارك فيها مستجاولها. أما تركيا، فالطموح التركي الجامع يقفل إعادة فتح الجروح بدل بلسمتها مستخدماً مرتزقة وقتلة، من ليبيا إلى سوريا إلى قره باغ.

وكما النزاعات، طبع العقد الأخير بظاهرة الإرهاب والخطف الديني وعادت لتلظ برأسها على غرار ظاهرة الفيرسوات المستجدة بتشكيلات عدة ويعتف منقطع النظير، طال ظلالتها دول العالم أجمع.

ليس المقصود من هذا السرد الذي قد يكون ملامعاً عرضاً لوقائع بقدراً من نقصد القول بأن ما يشهده العالم ليس مسؤولية قادة فاشلين فقط بقدر ما هو مسؤولية مجتمعات تعيش تحولات ومتغيرات ثقافية اجتماعية واقتصادية سلبية أوصلت هذه القيادات إلى الحكم. فمعلم هؤلاء القادة لا سيما في المجتمعات الغربية هم انعكاس لمجتمعات مرفهة ترفض التنازل عما حققته من رفاه ومكتسبات رغم الأزمات والصعوبات الاقتصادية، وياتن من جهة ثانية تعيش في عالم افتراضي متخيل جراء توسع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. ويبدو أنهم يدبرون العالم بأسلوب القيادة من الخلف «الأبامي»، ويعضهم جنح إلى شعبيات تحمل معها مخاطر جمة على ما حققته البشرية في العصور السابقة من تطور وتقدم على مستوى الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية.

ورغم أن العالم يبدو منقسماً بين دول ذات نمط يسمى بالديمقراطيات الغربية الحديثة وبين دول تتميز بأنظمة استبدادية أو شعوبية، ثمة شعور بأن الأولى تنزلق نحو الثانية، في ظل أزمة تعيشها ديمقراطياتها، فضلاً عن أن الديمقراطيات ما زالت تفتقر خطاً التعاطي مع الدول الشعبية



سام منسي

أيضاً سيركل إلى العام 2021 دون أفق واضح لعله. وفي أوروبا، يطل الاتحاد السوفياتي برأسه مجدداً في نسخة محدثة أسمها روسيا - بوتين لجيش القرم في محاولات لإعادة هيمنتها على الدول التي كانت سابقاً جزءاً منه. ومن أقصى الشرق وفي البحر الأصفر، ما أن تقترب الكوريان الشمالية والجنوبية من تسوية مشرفة حتى يرون عداة الإخوة على أشده. وفي هونغ كونغ، تصارع الديمقراطية وهي على الرمي الأخير. وفي أفغانستان، في يوم يرم خبر الانسحاب الأميركي والمصالحة وفي اليوم التالي تسقط التفجيرات مئات المدنيين وأطفال المدارس. وبين باكستان والهند، عدا أهوال العنف الديني والطائفي والعرقى المستعرة، فالحدود بينهما مغلقة على ضيق أرقام بعد تعليق جهود التسويات. أما في منطقتنا فالعقد الأخير كان العقد العربي المعقد، أودت أحداثه بكل تباشير الربيع العربي الموعود في سوريا التي تدهورت حالتها من الرقم الصعب إلى المسألة الصعبة، على أرضها خمسة جيوش وشعبها بات شعب شتات ودمر ماضيها وشل حاضرها، حتى أصبح من الصعب تصور مستقبلها. وما تدق من لبنان الدولة والمؤسسات، تدوسه الأقدام الميليشيائية وغباء قاداته وأحقادهم. ونرى العراق يجاهد ليُدخل في مدارات الاستقرار وإنهاء المرحلة الانتقالية على خطى وطى صفحة الإرهاب الداعشي وعنق الميليشيات المذهبية والولاءات للقوى الخارجية غير المبالية بالمصلحة الوطنية العليا. وفي اليمن الفاقد لسعادته، العمى الأيديولوجي والولاءات المذهبية المسخرة لمشروع التوسع الإيراني، تحول دون الحلول

وفي قضية القضايا أي فلسطين، بنوء السلام تحت وطأة قيادات رافضة لقدمه أو عاجزة عن تحقيقه. إسرائيل تنخرط في انتخابات

صعب عدم اعتبار سنة 2020 من أسوأ سنوات القرن الحادي والعشرين؛ صحيح أن البشرية عرفت خلال المائة سنة الماضية الكوارث على اختلافها من طبيعة إلى تلك التي صنعها الإنسان من حروب ونزاعات ومجازر، لا سيما إبان الحربين العالميتين وما تبعهما، إنما بالنسبة للأشخاص الذين لم يعايشوا تلك الكوارث، تعتبر سنة 2020 من أصعب السنوات التي شهدتها العالم، وستحمل وصمة التعبير اللاتيني Annus horribilis مروعة

مع وطأة فيروس يتحور ولقحات وتساقطه. فالمشاكل العالقة عديدة ودرجات عنفها متفاوتة ويبدو من المألجات المتداوله أنه لا ضوء في آخر نفقها يبشر بالحل المنشود. وعلى غرار سنوات العسيلات الماضية التي يصح وصفها بسنوات الانهيارات، يبدو أيضاً أن سنة 2020 سترحل مشاكلها المستعرة إلى السنة المقبلة. فعلى صعيد الصحة والبيئة، ما أن توصل العالم إلى اللقاح المنظّر ضد فيروس «كورونا» وبدأت عمليات التلقيح في أكثر من بلد، حتى سبقه الفيروس بتحور جديد شغل العالم وكاد ينسي اللقاح. أما أزمة المناخ فهي لم تصل بعد إلى خواتيمها السعيدة ولا تزال تشغل العالم رغم كل المؤتمرات التي عقدت ومحاولات معظم الدول الحديثة لمعالجتها. وعلى الصعيد المالي الاقتصادي ضائقة خانقة فاقمتها أزمة اللاجئين قبل جائحة «كورونا».

على الصعيد السياسي، نهدأ بأميركا حيث احترام الدستور والقوانين هو قدس الأقداس. فنتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة لا تزال محط أخذ ورد في مناخ غير مهوود يندرز بأقول مؤسّف لديمقراطية رائدة، إضافة إلى ظهور مشكلة العنصري المستجدة تمثلت باحداث مأساوية وعنق غير مسبوقة لرجال الشرطة في بعض الولايات الأميركية ضد مواطنين من أصول أفريقية. أما النزاع الأميركي الإيراني الذي أخذ شكلاً مستجداً مع العنقوبات القسوى بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في العام 2018، فهو

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

شركة الوساطة الدولية Saudi Brokerage Co. Ltd.  
الرياض - الفرع الرئيسي  
ص.ب 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 2127774  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسبوك: +971 4 3918503  
الفاكس: +971 4 3918354  
البريد الإلكتروني: +971 2 6733555  
الفاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة الوساطة الدولية  
ص.ب 2440076  
هاتف: +966 22 72734  
الفاكس: +966 22 72736

الشركة العربية للوساطات  
ARAB MEDIA COMPANY  
الرياض - الفرع الرئيسي  
ص.ب 22304 الرياض 11495  
هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 2128000

ص.ب 11429555 الرياض 966114429555  
بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com  
موقع الكتروني: www.arabmedia.co.com

النيلية AL-KHALEEJIAH  
للإعلان والعلاقات العامة  
مقرنا في الرياض داخل المنطقة  
هاتف: +920 000 4170 ص.ب 7404 4420  
دبي: +971 4 391 4144 ص.ب 6400 5377 331

للتواصل من مختلف الدول  
الإدارة العامة: +96611 411 1444  
بريد الكتروني: info@alkhaleejiah.com  
www.alkhaleejiah.com

الرياض Rabat  
☎ +212 37262616  
☎ +212 37260300

المنطقة  
Washington DC  
☎ +1 202 6628825  
☎ +1 202 6628823

بيروت Beirut  
☎ +9611 549002  
☎ +9611 549001

عمان Amman  
☎ +9626 5539409  
☎ +9626 5537103

الكويت Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

دبي دبي  
Dubai  
☎ +9714 3916500  
☎ +9714 3918353

القاهرة Cairo  
☎ +2023 7492995  
☎ +2023 7492855

الدمشق Damascus  
☎ +2491 83778301  
☎ +2491 83765987

الرياض Riyadh  
☎ +966112128000  
☎ +966114401440

جدة Jeddah  
☎ +966126511333  
☎ +966126576159

المنطقة الجنوبية Madina  
☎ +9664 8340271  
☎ +9664 8396618

الدمام Dammam  
☎ +96613 8359838  
☎ +96613 8354918

شركة الوساطة الدولية Saudi Brokerage Co. Ltd.  
الرياض - الفرع الرئيسي  
ص.ب 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 2127774  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسبوك: +971 4 3918503  
الفاكس: +971 4 3918354  
البريد الإلكتروني: +971 2 6733555  
الفاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة الوساطة الدولية  
ص.ب 2440076  
هاتف: +966 22 72734  
الفاكس: +966 22 72736

شركة الوساطة الدولية Saudi Brokerage Co. Ltd.  
الرياض - الفرع الرئيسي  
ص.ب 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 2127774  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسبوك: +971 4 3918503  
الفاكس: +971 4 3918354  
البريد الإلكتروني: +971 2 6733555  
الفاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة الوساطة الدولية  
ص.ب 2440076  
هاتف: +966 22 72734  
الفاكس: +966 22 72736

شركة الوساطة الدولية Saudi Brokerage Co. Ltd.  
الرياض - الفرع الرئيسي  
ص.ب 62116 الرياض 11585  
هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 2127774  
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسبوك: +971 4 3918503  
الفاكس: +971 4 3918354  
البريد الإلكتروني: +971 2 6733555  
الفاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة الوساطة الدولية  
ص.ب 2440076  
هاتف: +966 22 72734  
الفاكس: +966 22 72736

التنسيق الأوسط  
جريدة العرب الدولية  
10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310  
www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النتقاء الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل



هاثلاً لإغراق الشباب الغاضب في أمواج الوحل والدم، وكنا نتذمّر من الصفحات الأولى المثقلة بالبحث الوافدة من هذه العاصمة أو تلك المدينة، وقلنا لبعض الوقت إن منسوب القتل انحسر بعدما انحسر الشباب من الساحات بفعل الغارات أو الانتقادات، وتوهمنا أننا غادرنّا منطقة القتل في إجازة طويلة، كانت الحسابات غير دقيقة، فقد وجدنا أنفسنا فجأة في عهدة «كوفيد 19»، وصار علينا أن نختصص في كوارثه وسلاطاته.

لا أريدُ كل ذلك. أتعلّم فقط لأن أرى السنة تغادر سريعاً كمجرم اقترب من الذئب ما يفوق طاقته على الاحتمال. أحبُّ أن يتوقف القاتل المتسلل عن اصطياد الناس، وأريدُ أن أحيي الحراس الحقيقيين، أعضاء «الجيش الأبيض»، الذين وقفوا على خطوط النار في المستشفيات والمختبرات يحاولون رفع مشعل الأمل في عالم مختنق بسعال المصابين وصمت المغادرين. أريدُ أن أرى الإنسان ينتصر على السنة الوباء.

2020 سنة الوباء، سنة القاتل المتسلل، سنة الحرب العالمية الثالثة، لا أسف عليها.

لا تستحق دمة ولا تلوحة منديل، ستحتفل بموتها بعدما احتفلت بموتنا، ولن ننسى أن تشكر الكتاب والصحافيين والمحللين والعازفين، وكل من ساعدنا على مقارعة الوقت والإقامة سنة كاملة في هذا المعتقل الكبير الذي نسميه العالم، سنرميها إلى غير رجعة كجوارب متسخة بالغر والدم، ذهبت فلتهذب.

نوح سميث\*



الأخرى إلى الخارج، وناتني إلى السبب الثالث المحتمل وهو تدهور نقابات القطاع الخاص، ذلك الأمر الذي تسارعت وتيرته بالفعل خلال حقبة ثمانينات القرن الماضي. يمكن للنقابات العمالية الضعيفة أو غير الموجودة أن تؤدي إلى تفاقم التغييرات الجارية من التحولات الصناعية الكبيرة والتغيرات التكنولوجية من خلال منع العمال في المطامع، والمتاجر، والخدمات المحلية الأخرى من إيجاباتهم تحمل قادراً من الجودة، ومكمل وظائف المصانع التي حلت محلها سواء بسواء.

ومن ثم، ما دام أن الولايات المتحدة الأميركية تركز اهتمامها على ثروات الأغنياء من أمثال بيزنوس، وزوكربيرغ، وموسك، فمن الأفضل ألا تتغافل عن هذا الشكل الآخر من أشكال عدم المساواة في العالم، فبالرغم من أن ثروات الأغنياء من أمثال بيزنوس، وزوكربيرغ، وموسك، فقد ترك عقد ثمانينات القرن العشرين للولايات المتحدة إرثاً اجتماعياً لا يبعث على الارتياح، ذلك الذي لم نتعامل معه على الإطلاق، وإن كنا نرغب فعلاً في استعادة الحالة المثلى للطبقة المتوسطة في البلاد، فسوف نحتاج في خاتمة المطاف إلى أن نفعل شيئاً حقيقياً حيال ذلك.

\* بالاتفاق مع «بولومبرغ»

## السنة الوباء... ذهبت فلتهذب

أقل من مرارات هذه السنة التي تستعدُّ للفظ أنفاسها. كان هناك شعور عارم بالغضب، رغبة كثيرين في المقاومة، جنوح قسم إلى التعامل، أمل بانقضاء موسم الذل، وكانت بعض العائلات تحبّي المقاومين في غرفها الداخلية، أو تجازف وتحمل إليهم الخبز في أماكن والدول والمدن والقرى غير أبه، لا بترسانات ولا بحصانات. لم تكن تقسيم في عالم ووردي قبل إطلاقه «كورونا»، والصحافي العربي دفتر آلام

2020 سنة الوباء.. سنة القاتل المتسلل.. لا أسف عليها.. لا تستحق دمة وستحتفل بموتها بعدما احتفلت بموتنا

ليس بسيطاً أن يقول الناس إن الحرب وإن كانت عالمية تبقى أقل وحشية من الوباء، في الحرب تعرف عنوان خصمك، والذرائع التي أوردتها للانقضاض عليك، تعرف الجهة التي يأتي منها الخطر، الموقع الذي تنطلق منه النيران، تختبئ وتبتعد، تحصل على مساعدة من قريب، تلقى برأسك على صدر نوك، تكفكف دموع أمك، تمشي في جنازة صديقك، من يصدن أن المرء بات

الشك في كل بشري يقترب، لم نعرف متعة العيش العادي إلا حين دفعنا الزائر القاتل إلى حواف الجحيم. لم نجرب مثل هذه القسوة المتنامية من قبل، البريطانيون الذين ذاقوا أهوال الحرب العالمية الثانية يقولون إنها أقل وحشية من هذه السنة التي أنشبت أظفارها في أعناقنا وأرواحنا. يرون أن المشاعر الوطنية والقومية والإصرار على مواجهة النازية وبشاعاتها، كانت توفر لسكان المدن المستهدفة نوعاً من التعويض المعنوي، وعلى رغم الذعر الذي كانت تغيره الطائرات المحملة بوعود القتل، كان يمكن التحايل على غاراتها. مرة بالجلوع إلى الطوابق الأرضية أو الملاجئ، ومرة أخرى بالابتعاد إلى الأرياف، إذ كان صعباً على طائرات الفوهرر أن توزع الموت على هذا العدد الهائل من الأهداف، ثم إنه كان من مصلحة القاتل ألا ينفق قنابله إلا على الأهداف الاستراتيجية أو المواقع الحساسة، لم تكن ثمة جدوى من قتل الناس العاديين، وهو ما يستغضب القاتل الحالي ممارسته، الفرنسيون الذين ذاقوا إنزال رؤبة هتلر بتمشي متطرساً في جادة الشانزليزيه يقولون إن مرارات تلك الأيام

الكمبات والمطهرات وسهام الطريق ذاته.

وقال ماكنزي إنه منذ وفاة سليمان، عاينت الولايات المتحدة ظهور انقسامات داخل الميليشيات الشيعية المدعومة من قبل إيران داخل العراق، وأبدى بعضها انفتاحاً أكثر على تلقي الأوامر من الحكومة العراقية المنتخبة، بدلاً من جارتها التي تشكل مصدر تهديد أكبر. وقال ماكنزي إن مقتل سليمان: «الحق الضعف بقدرة إيران على توجيه مثل هذه المجموعات بقوة»، ويثير كل هذا تساؤلات أمام الرئيس المنتخب جو بايدن.

## أميركا وكبح الشراء المجحف

لدى أغلب الناس من مقاييس الشروة الأخرى، ولقد ارتفع مؤشر «جيني» كثيراً خلال ثمانينات القرن الماضي، ولكن بحلول منتصف تسعينات القرن العشرين، نجده قد استقر عند المستوى الأعلى الجديد. وتوسع حقيقة مفادها أن اتساع رقعة عدم المساواة في الطبقة المتوسطة قد وقع منذ عقود في الماضي، واكتمل اتساع الرقعة نفسها إلى حد كبير بحلول منتصف التسعينات، في تفسير سبب عدم خضوعها لكثير من المناقشة خلال الأيام الراهنة، بيد أنها أصبحت

هناك فئة صغيرة من المواطنين الأميركيين تتحكم فعلياً في حصة أكبر من ثروات البلاد بصورة ملحوظة للجميع

من التغييرات التي لا يمكن أن تتعكس من تلقاء نفسها على الإطلاق، فقد صارت سمة دائمة من سمات اقتصاد الولايات المتحدة، وهو الأمر الذي صرنا نعتره من الأمور المسلم بها، وربما يكون لها تأثير مدمر على المدى البعيد على المجتمع والسياسة في الولايات المتحدة. يشير ريتشارد ريفز في كتابه المعنون «خازنو الأحلام» والصادر في عام 2017، إلى أن الطبقة المتوسطة العليا

الاسهم، كانت هناك فئة صغيرة من المواطنين الأميركيين تتحكم فعلياً في حصة كبرى من ثروات البلاد بصورة ملحوظة للجميع. في المعتاد، يدعو كبار نصراء كفاحة عدم المساواة إلى فرض الضرائب الجديدة ذات الشرائح العالية كوسيلة للحد من ثراء الأثرياء. لكن، وفي حين أن عدم المساواة في ثروات أصحاب الأموال الطائفة قد ارتفعت بصورة كبيرة للغاية، فإن هناك شكلاً آخر أكثر خفاء من أشكال عدم المساواة، ذلك الذي يحظى باهتمام أقل بكثير، ففي ثمانينات القرن الماضي، تباعدت الطبقة المتوسطة بصورة ملحوظة، حيث ابتعدت الطبقة المتوسطة العليا عن الطبقة المتوسطة الدنيا.

يمكن للمرء ملاحظة ذلك من خلال النظر إلى مؤشر «جيني» في الولايات المتحدة. نفعل حيلال ذلك، تبقى بلا إجابات شافية إلى حد كبير، وتميل الأصوات العالية بشأن هذه القضية إلى التأكيد على الجانب العلوي من التوزيع - بمعنى الثروات الهائلة التي يملكها أشخاص من شاكلة جيف بيزوس (أمازون) أو مارك زوكربيرغ (فيسبوك) أو إيلون موسك (سبيس إكس). وحتى قبل الارتفاع الأخير في تقييمات

الكومبيوتر أفضل من الإنسان، يستطيع أن يحمو جملة أو مقالة، ومن دون أن تخلف أي أثر، ينسبها نهائياً من ذاكرته وملفاته، تمنيت لو أن الإنسان يمتلك هذه القدرة الذهنية، كأن يستدعي هذه البقعة المغممة وينسبها إلى غير رجعة من عمره وذكرياته، ولا بأس أن تضيق سنة من سنة من رصيد يبقى متواضعاً مهما طال، فهذه السنة - التهمة لا تستحق غير مقابر النسيان، وتنتاب المرء أحياناً صوؤ لا تستحق النشر، كأن يحلم باستدعاء هذه الجريمة المتنامية شهراً شهراً، ويطلق عليها النار تبعاً لإفراغ هذه الرغبة العميقة في النار من قاتل خاطبنا بالبحث فور وصوله.

في مثل هذه الأيام من السنوات السابقة كئناً تعاتب الأيسام لأنها تفر من بين أصابعنا. وكئناً نحاول اعتقال الوقت الهارب بالمواعيد الجميلة وساعات اللود والسهر وتبادل الهدايا، وكان الوقت يتسرع للعناق والتعبير عن الأشواق والتعلق حول الموائد والضحكات، والحقيقة هي أننا لم تكن نقدر نعمة العيش العادي حق قدرها، العيش بلا الكمبات والمطهرات وسهام

الولايات المتحدة قد اعترفت أخيراً بالمشكلة التي يمثلها عدم المساواة، وكانت التاكيدات أن الموجة العالية التي من شأنها رفع كل القوارب دفعة واحدة، قد انبثت فراغ مضمونها إثر سلسلة من قرارات الركود المتتالية التي خلفت كثيراً منهم عالقين في الوحل، ويدرك خبراء الاقتصاد رامنا أن السماح بقدر أكبر من عدم المساواة لا يؤدي في غالب الأمر إلى تعزيز النمو، كما أن القضية الأخلاقية لعدم المساواة - فكرة أن الأثرياء يتلقون التعويضات المنصبة عن خلق فوائض هائلة من القيمة الاقتصادية - قد انهارت بدرجة كبيرة، وحتى بعض الجمهوريين باتوا يتحدثون عن المشكلة نفسها في الفترة الأخيرة.

غير أن الأسئلة الصعبة حول أسباب ارتفاع معدلات عدم المساواة، وماذا يمكن أن نفعل حيال ذلك، تبقى بلا إجابات شافية إلى حد كبير، وتميل الأصوات العالية بشأن هذه القضية إلى التأكيد على الجانب العلوي من التوزيع - بمعنى الثروات الهائلة التي يملكها أشخاص من شاكلة جيف بيزوس (أمازون) أو مارك زوكربيرغ (فيسبوك) أو إيلون موسك (سبيس إكس). وحتى قبل الارتفاع الأخير في تقييمات

الولايات المتحدة قد اعترفت أخيراً بالمشكلة التي يمثلها عدم المساواة، وكانت التاكيدات أن الموجة العالية التي من شأنها رفع كل القوارب دفعة واحدة، قد انبثت فراغ مضمونها إثر سلسلة من قرارات الركود المتتالية التي خلفت كثيراً منهم عالقين في الوحل، ويدرك خبراء الاقتصاد رامنا أن السماح بقدر أكبر من عدم المساواة لا يؤدي في غالب الأمر إلى تعزيز النمو، كما أن القضية الأخلاقية لعدم المساواة - فكرة أن الأثرياء يتلقون التعويضات المنصبة عن خلق فوائض هائلة من القيمة الاقتصادية - قد انهارت بدرجة كبيرة، وحتى بعض الجمهوريين باتوا يتحدثون عن المشكلة نفسها في الفترة الأخيرة.

\* بالاتفاق مع «بولومبرغ»

إيلي ليك\*



## إيران والحيرة بين الصدام والرد

منذ أن تسبب هجوم صاروخي أميركي في قتل أهم جنرال إيراني قبل عام تقريباً، تعهد النظام الإيراني بالانتقام، وجاء التهديد الأخير الأسبوع الماضي فقط، ومع ذلك، وبغض النظر عن وابل الضربات الصاروخية ضد قاعدة عراقية في يناير (كانون الثاني) الماضي، ما تسبب في إصابات دماغية رضيحة لجنود أميركيين متمرزين هناك، جاء الرد الإيراني هادئاً نسبياً.

ويعود ذلك إلى أنه حتى في الوقت الذي يستعد فيه الجيش الأميركي لأي شيء قد تحاول إيران أو وكلاهما فعله، فإن النظام الإيراني لا يبحث عن مواجهة مفتوحة مع أقوى جيش في العالم، هكذا قال الجنرال فرانك ماكنزي، المسؤول عن القيادة المركزية الأميركية.

وأضاف ماكنزي في مقابلة، مع مجموعة صغيرة من المراسلين: «إنها قضية معقدة للغاية، من ناحية، لا يسعى الإيرانيون نحو الدخول في صدام كبير مع الولايات المتحدة، هناك رغبة حقيقية لدى النظام للثأر لمقتل الجنرال قاسم سليماني».

في الواقع، من السهل فهم هذا الجزء الأخير، فقد كان سليماني استراتيجياً عسكرياً موهوباً، وقاد حرباً على جبهات متعددة، وتمرداً في الشرق الأوسط، شهد في زروته عمليات في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، وبفضل المهارات القيادية التي تمتع بها، تمكن سليماني من تنسيق هذه الحرب متعددة الجبهات، وإيقاع جماعات وميليشيات مختلفة تعمل بالوكالة لصالح إيران، وميليشيات في الطريق ذاته.

وقال ماكنزي إنه منذ وفاة سليمان، عاينت الولايات المتحدة ظهور انقسامات داخل الميليشيات الشيعية المدعومة من قبل إيران داخل العراق، وأبدى بعضها انفتاحاً أكثر على تلقي الأوامر من الحكومة العراقية المنتخبة، بدلاً من جارتها التي تشكل مصدر تهديد أكبر. وقال ماكنزي إن مقتل سليمان: «الحق الضعف بقدرة إيران على توجيه مثل هذه المجموعات بقوة»، ويثير كل هذا تساؤلات أمام الرئيس المنتخب جو بايدن.

جدير بالذكر هنا أن معظم أعضاء الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه بايدن ندوا بقرار الرئيس دونالد ترمب قتل سليمان في يناير، باعتباره استفزازاً طائشاً، وكتب بايدن نفسه في دورية «فورين أفيرز» أن مقتل سليمان: «أزال عنصرًا فاعلاً خطيراً، ولكنه أثار أيضاً احتمالية تصاعد دائرة متفاقمة من العنف في المنطقة»، والتساؤل الآن: هل سيجرب بايدن وقف تصعيد هذه الدائرة مع إيران؟ وهل سينجح في ذلك؟

وتبدو وجهة نظر ماكنزي مفيدة، وقد أكد أن القادة الإيرانيين لم يشكوا قط في «قدرة الولايات المتحدة على الرد» على هجماتهم، إلا أنه بدلاً من ذلك، شك النظام الإيراني في «إرادتنا للرد». وقال إن الهجوم الذي أسفر عن مقتل سليمان أظهر استعداداً لدى الولايات المتحدة لم يعتدوا أننا ستكون قادرين على امتلاكه».

وتكشف سلسلة الأحداث التي أدت إلى مقتل سليمان هذه النقطة، كانت إيران قد بدأت في تصعيد هجماتها ضد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة في ربيع 2019، مع شن «الحرس الثوري» الإيراني هجمات ضد ناقلات النفط، وهاجم سرب من طائرات من دون طيار منشأة تكرير سعودية، وخلال الأسابيع التي سبقت الهجوم ضد سليمان، اجتاحت مسلحون مدعومون من إيران مقر السفارة الأميركية في بغداد. وطوال الوقت، تجنب ترمب ضرب أهداف إيرانية داخل إيران، خشية أن يشعل ذلك حرباً جديدة في الشرق الأوسط. وعندما أقدم ترمب أخيراً على التصعيد في يناير الماضي، لم تكن النتيجة حرباً جديدة، أطلق النظام الإيراني النار على قاعدة عراقية، وأسقط بالخطا طائرة ركاب أوكرائية؛ لكن في النهاية تضاعفت وتيرة هجماتها ضد القوات الأميركية وحلفائها في المنطقة، وبذلك أعيد ترسيخ الردع.

هذا درس مهم لبايدن وهو يستعد لتولي الرئاسة، اليوم، يهدد المرشد الأعلى لإيران بالانتقام خلال فترة انتقاله رئاسية قوضوية، لذا، يجب أن يوضح بايدن أن الولايات المتحدة لديها القدرة والاستعداد للرد على أي شيء يخطط له الإيرانيون.

\* بالاتفاق مع «بولومبرغ»

## وزير الطاقة لتحديد مساحة وحجم الحقول المكتشفة وتقدير كميات المكثفات السعودية تعلن عن 4 اكتشافات جديدة للزيت والغاز

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت السعودية أمس التوصل إلى اكتشافات جديدة للنفط والغاز في مواقع مختلفة شملت شمال المملكة وشرقها في خطوة تؤكد استمرار الحكومة السعودية من خلال شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» تقصي أسكن وجودة الطاقة بمختلف أنواعها تحت إدارتها. وكانت المملكة كشفت النقاب في فبراير (شباط) من العام الجاري عن أضخم حقل للغاز على أراضيها، باحتياطات تريليونية، تخبيئ بتدشين عصر الغاز في البلاد، حيث عقدت اللجنة العليا للمواد الهيدروكربونية حينها اجتماعاً برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء للاطلاع على خطط تطوير الحقل الذي يعد الأكبر من نوعه يتم اكتشافه. وأعلن، أمس، الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة، أن شركة «أرامكو السعودية» تمكنت من تحقيق أربعة اكتشافات للزيت والغاز في مواقع مختلفة من المملكة. وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان إن «أرامكو السعودية» تواصل العمل على تحديد مساحة وحجم الحقول المكتشفة، وتقدير كميات الزيت والغاز والمكثفات فيها. وحسب بيان صدر أمس، تم اكتشاف الزيت غير التقليدي في حقل المنحرف، جنوب غربي حقل الغوار (شرق المملكة)، وفي بئر السهباء، جنوب الحقل نفسه، حيث إن الغاز تدفق من بئر المنحرف، بمعدل 18 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، مع 98 برميلاً من المكثفات يوميا، بينما تدفق الغاز من بئر السهباء، بمعدل 32 مليون قدم مكعبة قياسية يوميا.

قامت الشركة بحفر بئرين آخرين، حيث وصل الإنتاج الأولي من بئر الريش (رقم 3)، إلى 2745 برميلاً يوميا، من نوعية الزيت نفسه، مصحوبة بـ3 ملايين قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم، كما وصل معدل تدفق الزيت العربي الخفيف جداً، من بئر الريش (رقم 4) إلى 3654 برميلاً يوميا، مع 1.6 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم. وتم اكتشاف الغاز غير التقليدي، في مكن الضارة، في بئر المنحرف، جنوب غربي حقل الغوار (شرق المملكة)، وفي بئر السهباء، جنوب الحقل نفسه، حيث إن الغاز تدفق من بئر المنحرف، بمعدل 18 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، مع 98 برميلاً من المكثفات يوميا، بينما تدفق الغاز من بئر السهباء، بمعدل 32 مليون قدم مكعبة قياسية يوميا.



شركة أرامكو السعودية تواصل اكتشاف مكامن النفط والغاز في المملكة (الشرق الأوسط)

## ارتفاع إجمالي الأصول الأجنبية بـ «المركزي» العماني 8%

مليونا و300 ألف ريال عماني، وارتفع إجمالي القروض والتحويل بالبنوك التجارية والنوفاذ الإسلامية بنسبة 2,2% ليبلغ 26 مليارات و438 مليوناً و500 ألف ريال عماني، مقارنة بـ25 مليارات و872 مليوناً و400 ألف ريال عماني، فيما انخفض متوسط سعر الفائدة على إجمالي القروض بـ0,4%، حيث سجل في نهاية أكتوبر الماضي ما نسبته 5,5%.

مسجلة 19 مليارات و90 مليوناً و600 ألف ريال عماني، مقارنة بـ17 مليارات و524 مليوناً و900 ألف ريال عماني خلال الفترة نفسها من العام 2019. وبلغت ودائع القطاع الخاص في البنوك التجارية والنوفاذ الإسلامية بنهاية أكتوبر الماضي 16 مليارات و394 مليوناً و200 ألف ريال عماني، بارتفاع نسبته 9% عن نفس الفترة من عام 2019 التي شهدت ودايع للقطاع الخاص بـ15 مليارات و46

وارتفع عرض النقد بمعناه الضيق -الذي يتكون من إجمالي النقد خارج الجهاز المصرفي إضافة إلى الحسابات الجارية والودائع تحت الطلب بالعملة المحلية- بنسبة 8,1%، ليصل إلى 5 مليارات و439 مليوناً و100 ألف ريال عماني، مقارنة مع 5 مليارات و30 مليوناً و400 ألف ريال عماني بنهاية أكتوبر 2019. وارتفعت السيولة المحلية في نهاية أكتوبر الماضي بنسبة 8,9%

الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أشارت إلى أن السيولة المحلية زادت بنحو مليار و566 مليون ريال عماني. «المتداول» بنهاية أكتوبر الماضي نحو مليار و790 مليوناً و500 ألف ريال عماني، بارتفاع نسبته 14% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019 التي شهدت نقداً ماصراً بـ571 مليوناً و100 ألف ريال عماني.

مسقط، «الشرق الأوسط»

ارتفع إجمالي الأصول الأجنبية بالبنك المركزي العماني بنسبة 8,1% مسجلاً بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ما قيمته 6 مليارات و769 مليوناً و500 ألف ريال عماني مقارنة بـ6 مليارات و262 مليوناً و100 ألف ريال عماني بنهاية أكتوبر 2019. وذكرت وكالة الأنباء العمانية، أمس (الأحد)، أن البيانات المبدئية

## شركة سعودية تستحوذ على مجمع طبي أميركي

في تلك القطاعات مع الشركاء الرئيسيين الذين لديهم سجل حافل، كما تجذب سمعة أرياح ومهنياتها أفضل الشركاء في فئتها لتقديم استثمارات ذات قيمة مضاعفة لمستثمريها. «الشركة» قامت بتأسيس وتنفيذ مثل هذا الاستثمار مرة أخرى في قطاع منافع ومع شريك تعتبر من الأفضل في مجاله وهو هامشياير ستايتسايد، وهي شركة لإدارة العقارات بخبرة واسعة تدير أكثر من 270 عقاراً في

النامة، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «أرياح المالية» السعودية عن استحواذ مستثمريها على مجمع الكومونولث الطبي بقيمة 59 مليون دولار، وهو عبارة عن مجمع متنوع في منطقة «بورت ريتشموند» في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة، وذلك مع مستثمرين بارزين مثل مركز «مبورزا غروب» لإعادة التأهيل، وجامعة «تمبل هيلث»، وشركة «نورث إيسترن بارتنرز»، وآخرين.

وتعرف فيلادلفيا بانها مركز استثمار مالي مرخصة من هيئة السوق المالية في السعودية -إنها تمكنت من تأمين الاستحواذ بخصم على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها. «الشركة» على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها. «الشركة» على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها. «الشركة» على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها.

استثمار مالي مرخصة من هيئة السوق المالية في السعودية -إنها تمكنت من تأمين الاستحواذ بخصم على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها. «الشركة» على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها. «الشركة» على تقييم السوق الذي أجرته «سي بي آر إي» الذي سيوفر المزيد من الأمان لمستثمريها.

## بريطانيا تتطلع لتقديم خدمات مالية بشكل مختلف بعد «بريكست»

التجاري عكس المملكة المتحدة الجديدة بصفتها دولة ساحلية مستقلة ذات سيادة، ونص على زيادة كبيرة في حصة صياديها، وهو ما يعادل 25 في المائة من حجم ما يصطاده الاتحاد الأوروبي في مياهها. وقال إيان بلاكفورد، زعيم الحزب الوطني الاسكتلندي في البرلمان البريطاني: «هذه عملية بيع ضخمة... وقعت الحكومة البريطانية برئاسة بوريس جونسون اتفاقاً يتضمن وصول قوارب الاتحاد الأوروبي على المدى الطويل (إلى المياه البريطانية)». ولم يسهم صيد الأسماك سوى بنسبة 0,03 في المائة من الناتج الاقتصادي البريطاني في 2019. لكن كثيراً من مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يرون أنه رمز لاستعادة السيادة التي يقولون إن مفادرة التكتل تجلبها. وإلى جانب تصنيع الأسماك والمحار، يشكل القطاع 0,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة.

قالوا يوم السبت، إن جونسون ضحى بمخزونات البلاد من الأسماك لصالح الاتحاد الأوروبي ضمن اتفاق تجاري في إطار الخروج من التكتل يمنح قوارب الاتحاد وصولاً كبيراً لمياه الصيد الغنية بالأسماك في المملكة المتحدة. وذهب بعض الساسة البريطانيين إلى ما ذهب إليه الصيادون. وذكر «الاتحاد الوطني لمنظمات الصيادين» أن جونسون ضحى بصناعة الصيد. وقال مدلل إن حصة بريطانيا من سمك الحدوق في البحر الكلتية سترتفع إلى 20 من 10 في المائة، مما يترك 80 في المائة في أيدي أساطيل الاتحاد الأوروبي لخمس سنوات أخرى. وأضاف الاتحاد: «في النهاية رئيس الوزراء اتخذ القرار ورضخ بشأن الأسماك رغم خطابه الرنانة لتأكيداته... ستكون هناك قطعاً حملة علاقات عامة مكثفة لتصوير الاتفاقية نصراً مؤزراً، لكن صناعة الصيد ستعده هزيمة لا محالة». وقالت الحكومة البريطانية إن الاتفاق

تليغراف»، في أول مقابلة له منذ التوصل إلى الاتفاق في 24 ديسمبر (كانون الأول) الحالي: «لا يمكننا أن نقرر فجأة أننا أحرار ثم لا نقرر كيفية ممارسة هذه الحرية... هذه الحكومة لها أجندة واضحة للتوحيد والارتفاع بالمستوى ونشر الفرح في جميع أنحاء البلاد». ويسمح الاتفاق الخاص بخروج المملكة المتحدة من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي بالتعريف الجمركية وتجارة السلع الخالية من الحصص بعد 31 ديسمبر الحالي. ولا ينطبق ذلك على قطاع الخدمات - الذي يمثل نحو 80 في المائة من اقتصاد المملكة المتحدة - أو الخدمات المالية. وقال جونسون إنه «الآن وقد اكتسبت مزيداً من الحرية لوضع اللوائح بشكل مستقل، ووضع السياسة المالية وسياسة الهجرة. فإن المملكة المتحدة (لن تختلف من أجل الاختلاف)... (بل) سوف تتصرف بشكل مختلف عندما يكون ذلك مفيداً للشعب البريطاني».

يصبو إليه بخصوص قطاع الخدمات المالية والتكافؤ التنظيمي. ويموجب النظام المعروف بـ«التكافؤ»، لن تحصل البنوك وشركات التأمين وغيرها من الشركات المالية في بريطانيا على حق العمل بالصياغة ستشعبت على الطمانينة. وأضاف: «هذا الاتفاق يثبت الطمانينة أيضاً لأنه تحدث عن إطار عمل تنظيمي تعاوني ومستقر». وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن هناك تغيرات كبيرة أتية في المملكة المتحدة نتيجة الاتفاق التجاري الذي تفاوضت عليه حكومته مع الاتحاد الأوروبي، استكمالاً لانفصال البلاد عن التكتل، وذكر جونسون لصحيفة «صنداي

لندن، «الشرق الأوسط» قال وزير المالية البريطاني ريشي سوناك، الأحد، إن انفصال بلاده عن الاتحاد الأوروبي يتيح لها تقديم الخدمات المالية بشكل مختلف، لكنها ستتعامل مع الاتحاد الأوروبي للحصول إلى نهج خاص بالقطاع رغم التفاصيل القليلة في هذا الشأن باتفاق التجارة. ومن 1 يناير (كانون الثاني) المقبل، تفقد مجموعات الخدمات المالية التي مقرها بريطانيا وضعها بالسوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، وقال الجانبان إنه ينبغي عليهما التفاوض بشأن العمل مع السوق الأوروبية خارج اتفاق التجارة من خلال صفقات تكافؤ محددة. وقال سوناك: «الآن بعد أن غادرتنا الاتحاد الأوروبي، يمكن أن نعمل بشكل مختلف قليلاً (في الخدمات المالية)».

## التداول بالفرنك ما زال مستمراً بعد عام على إعلان استبداله «الإيكو»... ولادة عملة أفريقيا الجديدة باءت بالفشل

الناطقة بالفرنسية». ويرى مراقبون أن ساحل العاج أكبر اقتصاد في المنطقة إلى جانب السنغال، ليست في عجلة من أمرها لتحريك الأمور. وكان الرئيس حسن وتارا دافع مرات عدة عن «فرنك الاتحاد المالي الأفريقي»، معتبراً أنه «عملة قوية» تؤمن معادلتها لليورو استقراراً اقتصادياً. ويتطلب وقف التداول بالفرنك الأفريقي صك عملة ورقية جديدة. في الوقت الحالي، لا تزال هذه العملة تُطبع في شامالينغور، في وسط فرنسا في مطبعة تابعة لبنك فرنسا. ولم يكشف حتى الآن أي موعد لتبديل العملة. وأكد الإنيزيه أنه «برنامج زمني أفريقي. سيطر هذا

الأفريقية مستعدة للتضامن بينها؟»، معتبراً أنه «نقاش صعب مع الكثير من النقاط المسترة». قال نوبوكيو الذي يعد تقريراً عن الانتقال بين العطلتين إن «الإيكو غير موجود بعد. اليوم ما زلنا مع الفرنك الأفريقي. لدينا انطباع بأننا ندور في دائرة مفرغة». وأجرى بيا (كوفيد - 19) الدول على مراجعة أولوياتها، لكنه ليس السبب الوحيد لهذا البطء في التنفيذ. وقال الخبير الاقتصادي يوسف كارويوس، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إن «العقبة هي مشكلة محض سياسية: هناك خلافات بين قادة أفريقيا

دولا أخرى مثل غانا والنيجر ونيجيريا التخل الاقتصادي الكبير في القارة التي تمثل 70 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على الصعيد الإقليمي. وأكدت وزيرة الخارجية زينب شمسنا أحمد، مرات عدة أن دول غرب أفريقيا ليست مستعدة لأي اتحاد نقدي ما دام أنها لا تحترم معايير تطابق بينها تتلخص بعجز في الخيرية لا يتجاوز 3 في المائة وتضخم أقل من عشرة في المائة وديون أقل من سبعين في المائة من إجمالي الناتج المحلي. ويقول المحلل الاقتصادي التوغولي كاكو نوبوكيو إن «السؤال الذي يكمن وراء كل هذا هو معرفة إلى أي درجة البلدان

مسائل متعلقة بالجاذبية»، معترفاً بأن ذلك نقاش «مشروع». وهناك اتحاد نقدي آخر في وسط أفريقيا منفصل عن الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، يستخدم أيضا الفرنك الأفريقي ولا يشمل التغيير الملن. يتعلّق إعلان العملة الموحدة الجديدة ببلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا التي تستخدم الفرنك الأفريقي أو «فرنك المجموعة المالية الأفريقية» (سي إف إ) وهي بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج وغينيا بيساو ومالي والنيجر والسنغال وتوغو. لكن فكرة طرح «إيكو» أوسع تطرح باستمرار ليشمل

لن يتغير هو ارتباط العملة باليورو وهذا يجب الاستقرار لاقتصادات دول المنطقة، لكنه جعلها مرتبطة بالسياسة النقدية للبنك المركزي الأوروبي أيضا. وقال دونغو سامبا سيلا، الاقتصادي في مؤسسة روزا لوكسمبورغ في داكار إن «إصلاح ماكرون - وتارا هذا خدعة» معتبراً أن «إطار السياسة النقدية لا يقتصر على رموز مزعجة مثل الاسم». لكن مصدراً في الإنيزيه رد على ذلك قائلاً إن «مسألة أسعار الصرف نوقشت بدقة قبل الإعلان عن الإصلاح وكان رد محاورينا المفارقة... أن الحفاظ على هذا السعر مرغوب فيه خصوصاً

باسم العملة، سيغير ظهور الإيكو أمرين: الأول هو توقف فرنسا عن المشاركة في هيئات الحكم في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، والثاني هو أن البنك المركزي لدول غرب أفريقيا لم يعد ملزماً بإيداع نصف احتياطياته من العملات الأجنبية لدى بنك فرنسا، وهو التزام كان يعتبر اعتماداً مذكلاً على فرنسا من قبل معارضي الفرنك الأفريقي. ويؤكد مصدر في قصر الإنيزيه، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أنهم «سؤالان رمزيان يبلوران بشكل خاص كل الانتقادات التي وجهت إلى الفرنك الأفريقي تقريباً». إلا أن هناك أسراً واحداً

كان يفترض أن يشهد العام 2020 ولادة الإيكو العملة المشتركة التي ستحل محل الفرنك الأفريقي في غرب أفريقيا بعد 75 عاماً من طرحه. لكن في أسواق إبيدجان أو لومي، ما زال يجري وبعد مرور عام على إعلان رئيسي فرنسا وساحل العاج إيمانويل ماكرون وحسن وتارا وسط ضجة إعلامية كبيرة، نهاية واحدة من بقايا «أفريقيا الفرنسية»، ما زال البرلمانيون الفرنسيون يصادقون على الاتفاق. لكن أسئلة عديدة ما زالت عاقلة: إلى جانب التغيير الرمزي

البلد	السعر	د. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,70	8,98	1508	2,69
ج. استرليني £	5,05	4,90	0,52	4,94	0,51	0,41	0,95	21,13	12,08	2027	3,61
يورو €	4,56	4,42	0,47	4,46	0,46	0,37	0,86	19,08	10,91	1832	3,26

## مدير عام «العمليات» لـ التنقفا الوسط: نعمل على مشروع توسعة لدمج جميع المنافذ

# فسح مليوني معاملة جمركية في السعودية خلال 2020

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت أفصح فيه مسؤول جمركي سعودي عن نوايا لتوحيد جميع المنافذ الجمركية في إطار العمليات، كشفت الهيئة العامة للجمارك السعودية أن مركز العمليات الجمركية انتهى إجراءات أكثر من مليوني بيان جمركي (معاملة متكاملة) منذ إنطلاقه في بداية العام الجاري، في وقت يجري فيه حالياً العمل على توسعة المركز في المرحلة المقبلة. وأفادت «الجمارك» بأنها استقبلت البيانات من 27 منفذاً جمركياً ومعالجتها في جميع مراحل الفسخ الجمركي؛ تعزيزاً لدوره الفاعل في دعم حركة العمل الجمركي في المنافذ البرية والبحرية والجوية.

وأوضح عمار السلمي مدير عام مركز العمليات الجمركية لـ «الشرق الأوسط» أن العمل يجري حالياً على توسعة المركز في المرحلة المقبلة، بغية أن يتم دمج جميع المنافذ، مشيراً إلى أنه منذ إنشاء المركز في بداية عام 2020 جرى العمل على 3 مراحل أساسية بحيث أصبح المركز يغطي 27 منفذاً جمركياً.

ووفق السلمي، فإن المركز أسهم في توحيد الإجراءات الجمركية وتضاهي الجهود وتقديم الدعم الكامل لعمل المنافذ الجمركية ويؤدي دوراً محورياً في تحقيق رسالة الجمارك السعودية ورفع مستوى الخدمات الجمركية

المقدمة بهدف وضع العملاء في الصدارة لتيسير التجارة وتحقيق الإيرادات، ما يؤثر إيجاباً على الخدمات المقدمة لعملاء الجمارك السعودية والإسهام في تحفيز الاقتصاد وتمكين المملكة لتكون مركزاً لوجيستياً عالمياً.

ولفت إلى أن مركز العمليات الجمركية يعد من أحدث المبادرات التي تقدمها الجمارك في سبيل رفع مستوى مرونة وسرعة الإجراءات الجمركية للواردات والصادرات، ويستهدف من ذلك نقل مسؤولية مهام التعامل المستندي والإلكتروني لفسح

الإرساليات من المنافذ ليكون في مركز موحد، الأمر الذي يحقق الاستفادة الكاملة من الموارد البشرية والتأكد من عدم تفاوت التعامل مع الإرساليات في عملية الفسخ الجمركي، إضافة إلى أنه يأتي استكمالاً لمبادرات الجمارك السعودية في إعادة هندسة إجراءات الاستيراد والتصدير.

وأكد السلمي أن المركز يعمل على معالجة إجراءات البيانات الجمركية وإتمام عملية الفسخ من خلال الخبرات والكفاءات الجمركية الممكنة لعمليات المركز الذين تم استقطابها من

السعودية تسجل تقدماً في تقليص مدة المعاملة الجمركية (الشرق الأوسط)



جميع منافذ المملكة تحت مسمى «الموظف الشامل» المخصص في تنفيذ جميع إجراءات فسخ البيانات والشحنات، مشيراً إلى أن منسوبي المركز أثبتوا قدرتهم على التعامل مع جميع تخصصات العمل الجمركي مثل القيمة للأغراض الجمركية، القيود، التعرفة، والإغفاءات وذلك بعد تدريبهم وتمكينهم من أداء جميع المهام التي تحقق أهداف مركز العمليات الجمركية. وأضاف السلمي أن المركز أنشئ ليكون المشغل الرئيس لعمليات الفسخ على مستوى

المملكة ويقوم بتفعيل النموذج التشغيلي الموحد والشامل في معالجة البيانات الجمركية بهدف تقليص المدة الزمنية لإنهاء الإجراءات الجمركية إلى ساعتين ما يؤثر إيجاباً على الخدمات المقدمة لعملاء الجمارك السعودية، تحقيقاً لاستراتيجية الجمارك في مجال تيسير التجارة عبر الحدود.

إلى ذلك، تعمل الجمارك على تحقيق رؤيتها في أن تتحول المركز الأول إقليمياً في تقديم خدمات جمركية متميزة لتصبح المملكة منصة لوجيستية عالمية،

## تتبنى سياسات التوازن بين النمو والاستقرار الاقتصادي والاستدامة المالية

# دبي ترصد 15,5 مليار دولار ميزانية للعام المقبل مع توقع تعاف اقتصادي

دبي: «الشرق الأوسط»

المدير العام لدائرة المالية بحكومة دبي، أن خطة دبي الاستراتيجية 2021 ركيزة أساسية في مواصلة دبي مسيرتها نحو المستقبل، مشيراً إلى تنفيذ الحكومة برامج تحقق الإصلاحات الهيكلية والاقتصادية والمالية، ومبادرات تحقيق القاعدة الاقتصادية. وقال آل صالح إن هذه البرامج والمبادرات ساهمت في خفض نمو الناتج المحلي الإجمالي، لافتاً إلى الدور الحيوي الذي لعبه هذا التحول في تعزيز قدرة الاقتصاد المحلي على الصمود وقت أزمة الجائحة التي هزت الاقتصاد العالمي برمته، لا سيما فيما يتعلق بالاستثمار في البنى

التحتية التقنية التي مكنت الحكومة والقطاع الخاص من الاستجابة السريعة لمتطلبات العمل في إطار التحول الرقمي. وأضاف: «تركت تداعيات الأزمة تأثيراً في المالية العامة، لا سيما فيما يتعلق بانخفاض الإيرادات الأمر الذي أدى إلى اتخاذ إجراءات حكومية لترشيد الإنفاق التشغيلي مع الإبقاء على تعزيز الإنفاق الاستثماري».

نحو 4%

من جانبه قال عارف عبد الرحمن أهلي المدير التنفيذي لقطاع التخطيط والموازنة العامة

## الشارقة تعتمد 9,1 مليار دولار ميزانية لـ2021

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعتمد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة اليوم الموازنة العامة للإمارة لعام 2021 بإجمالي نفقات بلغت نحو 33,6 مليار درهم (9,1 مليار دولار)، حيث تهدف الموازنة العامة للعام المقبل إلى تحقيق الرؤية الاستراتيجية للإمارة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما تهدف الموازنة العامة للشارقة لتعزيز الاستدامة المالية وتحفيز الاقتصاد الكلي في ظل التحديات الاقتصادية والصحية التي تواجهها الاقتصادات العالمية من خلال تبنيها العديد من الأهداف والمؤشرات الاستراتيجية ذات البعد الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي. وقالت الإمارة الخليجية إن هذه الموازنة تسعى إلى إنجازها خلال السنة المالية 2021،

في دائرة المالية، إن التقديرات الأولية للعام 2021 تشير إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 4 في المائة، مدفوعاً بافتراض استمرار تعافي الأنشطة الاقتصادية خلال العام، مؤكداً مواصلة الحكومة جهودها لتعزيز دور القطاع الخاص وجعله أحد المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي ودعم نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بالتزامن مع مواصلة الحكومة تنفيذ الإصلاحات الهيكلية الرامية لتنويع الاقتصاد وتحسين بيئة الأعمال وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمار المحلي والأجنبي.

الإيرادات الحكومية المتوقعة للعام المالي 2021 ومن المتوقع أن تحقق حكومة دبي إيرادات عامة قدرها 52,314 مليار درهم (14,2 مليار دولار)، وذلك رغم القورات الاقتصادية التحفيزية التي أقدمت عليها الإمارة، والتي كان من شأنها خفض بعض الرسوم وتجميد الزيادة في أي رسم وعدم فرض أي رسم جديد من دون خدمة جديدة.

وقالت دبي «تعتمد هذه الإيرادات على العمليات الجارية في الإمارة، وهو الأمر الذي انتهجته دبي طوال العقد الماضي في عدم الاعتماد على إيرادات

النفط، التي تمثل 4 في المائة من إجمالي الإيرادات المتوقعة للعام المالي 2021، والحرص على تطوير هيكل الإيرادات الحكومية، ما من شأنه تعزيز الاستدامة المالية للإمارة».

وتتمثل الإيرادات غير الضريبية، المتأتية من الرسوم، ما نسبته 59 في المائة من إجمالي الإيرادات المتوقعة، في حين تمثل الإيرادات الضريبية 31 في المائة، وتمثل إيرادات عوائد الاستثمارات الحكومية ما نسبته 6 في المائة من إجمالي الإيرادات المتوقعة.

وقالت إن حجم الإنفاق يعطي رسالة واضحة لمجتمع الأعمال بأن دبي تنتهج سياسة مالية توسعية، الأمر الذي من شأنه أن يكسبه ثقة كبيرة في اقتصاد الإمارة ويساهم في جذب مزيد من الاستثمارات المباشرة إليها.

وأضافت: «تُستخدم هذه الموازنة لمطالبات النمو السكاني والاستحقاقات المترتبة على استضافة إكسبو 2020 والتطوير المستمر للبنية التحتية، ودعم الوصول إلى جميع الأهداف الواردة في خطة دبي 2021».

وشكلت الرواتب والأجور ما نسبته 35 في المائة من إجمالي النفقات الحكومية، كما شكلت نفقات المنح والدعم ما نسبته 26 في المائة، واعتمدت الموازنة 9 في المائة من إجمالي الإنفاق للحفاظ على حجم استثمارات في البنية التحتية، كما خصصت حكومة دبي نسبة واحد في المائة من إجمالي الإنفاق للاحتياطي الخاص.

## بتكوين



أمس 24221 \$

السابق 23308 \$

## الذهب



أمس 1879,90 \$

السابق 1879,90 \$

## النفط (برنت)



أمس 51,30 \$

السابق 51,30 \$



د. عبدالله الراددي

## هل تهادى «جاك ما»؟

في بدايات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بدت الأيام ووردية أمام «جاك ما»، مالك ومؤسس الشركة الصينية العملاقة «علي بابا»، فحقق «يوم العزrab» مبيعات فاقت 74 مليار دولار خلال أقل من أسبوعين، وكان من المنتظر أن تطرح «مجموعة أنت»؛ وهي الذراع المالية لـ «علي بابا»، للاكتتاب الأكبر في العالم بقيمة تفوق 35 مليار دولار موزعة على سوقى شنغهاي وهونغ كونغ. إلا إن الوضع انقلب فجأة بعد أن قررت الحكومة الصينية تقديم مقترح يغير أنظمة شركات التقنية المالية، فأرضة تشريعات أكثر صرامة لتخليص عمل هذه الشركات. هذه التشريعات أوقفت اكتتاب «مجموعة أنت»، مما دعا «ما» إلى التذمر بشكل علني، واصفاً الحكومة بأنها تعامل شركات التقنية المالية كأنها شركات مراهقات. ولكن الأمور لم تقف عند هذا الحد، فأعلنت الحكومة الصينية الخميس الماضي بدء تحقيقات في السلوكيات الاحتكارية التي تمارسها شركات التقنية، وتحديدًا شركة «علي بابا»، وهو ما سبب انخفاصاً في سهم الشركة بنحو 8 في المائة خلال ذلك اليوم. فكيف انقلب الحال على «ما»؟

وهو الذي يعد رمزاً لنجاح رجال الأعمال في الصين؟ يمكن النظر إلى وضع «ما» من وجهتي نظر: الأولى تؤيد إجراء الحكومة الصينية ضد «علي بابا» أسوة بكثير من الحكومات التي بدأت في مواجهة كبريات شركات التقنية في العالم، مثل «أبل» و«أمازون» و«غوغل»، لا سيما أن «علي بابا» سبق أن انتهت من قبل شركات منافسة بممارسات احتكارية. وتجبر الشركة الصينية المستخدمين منصتها التجارية على عدم بيع منتجاتهم خارج متجرها الإلكتروني، مخفّرة إياهم بين أن يحسروا بضائعهم في منصتها، والآن يستخدموا منصتها على الإطلاق. كما تتهتم «علي بابا» بفتح الشركات التقنية التي تنافسها، وهي التهمة ذاتها التي وجهت للشركات التقنية الأميركية مثل «أمازون». ومما يبدو على عناق التقنية الصيني، فإن الخطمح التوسعي لا حدود له، فالشركة الآن وسعت محافظتها الاستثمارية لتستثمر في الخدمات المالية والإنترنت وفي خدمات النقل، إضافة إلى هيمنتها على التجارة الإلكترونية في الصين. وما تخشى منه الحكومة الصينية هو أن تستغل الشركة هذا النفوذ لتزيد من احتكارها للسوق.

أما وجهة النظر الثانية، فهي تميل إلى سوء الظن بالحكومة الصينية التي كانت على علم بممارسات «علي بابا» الاحتكارية منذ 2017 ومع ذلك لم تقم بأي إجراء مضاد. ومما يثير الريبة أن الصين لم تتخذ الإجراءات إلا بعد انتقاد «ما» المشرع بعد إيقاف اكتتاب الأعمال الصيني. وزادت الانتقادات الموجهة إلى «ما» خلال السنوات الأخيرة، لا سيما مع ازدياد الكراهية في الصين للأثرياء. ويزيد عدد المليونيرات في الصين على مجموع المليونيرات في الولايات المتحدة والهند مجتمعين، بينما يقل دخل نحو نصف الصينيين عن 150 دولاراً في الشهر. والمفارقة التي تؤيد سوء الظن بالحكومة الصينية، هو انتقادها الممارسات الاحتكارية في وقت تحترق فيه الحكومة عبر الشركات المملوكة لها كثيراً من القطاعات، مثل البنوك وبعض القطاعات الصناعية.

وما تريد الحكومة الصينية فعله هو أن تعامل شركات التقنية المالية معاملة البنوك، وذلك بأن تدعم هذه الشركات قروضها التمويلية بأصول تقلل من المخاطر المحتملة من عدم سداد هذه القروض. وفي حال طبق هذا البند، فسوف تنخفض قيمة «مجموعة أنت» بشكل كبير لأسباب كثيرة؛ منها احتمالية انخفاض نسبة القروض الممنوحة منها. وتبدو هذه المخاوف منطقية، لا سيما مع شركات التقنية المالية الحديثة التي لم تحوكم حتى الآن بشكل يتناسب مع توسعها السريع. إلا إن تزامن هذه التشريعات وبدء التحقيق في ممارسات «علي بابا» الاحتكارية، مع تصريحات «ما» ضد المسؤولين الحكوميين وازدياد الانتقاد المعلن لهم، هو ما يثير التساؤل. وسبق أن حاول «ما» إعطاء الحكومة نسبة من أرباح «مجموعة أنت» في بادرة سلام منه، إلا إن هذه المبادرة لم تكن كافية لتسهيل اكتتاب المجموعة.

والتساؤل يكمن في مستقبل هذه الشركات في الصين، فحتى لو قاضت الحكومات الغربية شركاتها التقنية لممارساتها الاحتكارية، فإن هذه الشركات تعمل أن الخطر عليها لا يتعدى غرامة مالية تؤخذ من مبيعاتها السنوية. لكن الوضع في الصين مختلف، فالحكومة تحكم قبضتها على البلد بكل المعاني، والولاء للحزب الشيوعي أهم لدى الحكومة من الابتكار وتوسع الشركات. إن التدخل الحكومي في الإجراءات التنظيمية للقطاعات التجارية عادة ما يفسد على مديري الشركات معيشتهم، وفي دول مثل الصين؛ قد يجبط هذا التدخل عقدين من النجاحات لـ «جاك ما».

## أصبحت من الدول المنتجة للذهب في 2004 والنفط في 2011

# اليورانيوم... الساعة الرئيسية لصادرات النيجر

عام في قضية أُنجر بأطفال رضع وصفا بأنها مؤامرة سياسية. تعاني البلاد منذ عام 2011 من هجمات جهادية تكثفت منذ 2015، لا سيما في الغرب (القريب من مالي)، حيث يوجد تنظيم «داعش»، وفي الجنوب الشرقي المتاخم لبحيرة تشاد ونيجيريا، المنطقة التي أصبحت معقلاً لجماعة «بوكو حرام» النيجيرية.

في نهاية 2019 وبداية 2020، أسفرت هجمات استهدفت معسكرات في إيناتس ثم في شينغوردا تخنباها تنظيم سلمي على السلطة منذ الانتخابات الديمقراطية الأولى في 1993، وأفضت كل الأزمات السياسية الخطيرة إلى انقلابات. وشهدت البلاد أيضاً حركتي تمرد للطوارق تم قمعهما في تسعينات القرن الماضي ثم بين 2007 و2009. ولم يترشح الرئيس المنتهية ولايته محمدو إيسوفو الذي انتُخب في 2011 وأعيد انتخابه في 2016 لولاية ثالثة.

ورفض ترشيح المعارض الرئيسي هاما أمادو الذي كان قد حُكم عليه 2017 بالسجن لمدة

فيضانات بين يونيو (حزيران) وأكتوبر (تشرين الأول) بأزمة إنسانية جديدة، ويات 2,2 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، حسب الأمم المتحدة. وتبقى الزراعة التي تمثل أكثر من 40% من إجمالي الناتج الداخلي ويعمل فيها نحو 80% من السكان العاملين، معرضة لأثار تغيرات المناخ، كما يقول بنك التنمية الأفريقي.

ويشكل اليورانيوم الذي تحتل النيجر المرتبة الرابعة بين الدول المنتجة له، السلعة الرئيسية في صادراتها. وتستثمر المجموعة

41,4% من السكان يعيشون في فقر مدقع (البنك الدولي). وهي تحتل المرتبة الأخيرة في العالم على مؤشر التنمية البشرية الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. قبل انتشار فيروس «كورونا» المستجد الذي أدى إلى إغلاق الحدود، كانت النيجر دولة عبور للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا.

تم النيجر التي شهدت مجاعتين في سبعينات القرن الماضي وثمانيناته بإزمات غذائية متكررة. وقد تسببت

قيام: «الشرق الأوسط»

تعد النيجر بلداً غير مستقر وفقري جداً في منطقة الساحل ويعاني من هجمات جهادية وأزمات غذائية. والنيجر التي لا تطل على أي بحر وتشكل الصحراء ثلثي أراضيها، تقع في قلب منطقة الساحل وتحدها الجزائر وليبيا وتشاد ونيجيريا وبين بوركينافاسو ومالي. كان عدد سكانها 22,4 مليون نسمة في 2018 (البنك الدولي)، معظمهم مسلمون. في 2019 كان



## أول مهمة عربية إلى المريخ... ونظام للتنبؤ بشكل البروتينات... وشريحة كومبيوتر في الدماغ

# أبرز الإنجازات العلمية في «عام الجائحة»

يقدم أن إدراك قضايا الماضي الزماني مستقبلياً.

### إنجازات الجائحة

● لقاحات كورونا. وبينما كان أصحاب هذه الإنجازات العلمية يتحدون الظروف الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا، كان هناك آخرون معيّنون بشكل أساسي بالعمل على مواجهة هذه الجائحة عن طريق فهم فيروس كورونا الجديد المسبب لها، ومن ثم العمل على إنتاج لقاح له.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن هناك 191 لقاحاً قيد التطوير، منها 40 لقاحاً في مرحلة التقييم السريري البشري، ومن بينها 10 لقاحات وصلت إلى مرحلة التجارب الثالثة. ومن بين اللقاحات العشرة التي وصلت إلى مرحلة التجارب السريرية، توجد خمسة لقاحات في الصدارة، بدأت بالفعل بعمليات التلقيح ببعضها، ومن هذه اللقاحات لقاحان يستخدمان تقنية «النقاط الفيروسية»، وهما لقاح «كسفورد - أسترا زينيكا» واللقاح الروسي «سبوتنيك 5»، ويعتمد الأول على فيروس غذّي معدل وراثياً يتسبب عادة في نزلات البرد لدى الشمبانزي، ليحمل جزءاً من فيروس كورونا المعروف باسم بروتين «سبايك»، والذي يدخل اللقاح إلى الجسم فإنه يستخدم هذا البروتين الجيني لإنتاج البروتين السطحي للفيروس الناجم، ما يؤدي إلى استجابة تهيئ الجهاز المناعي لمحاربة الفيروس التاجي في حالة الإصابة.

أما اللقاح الروسي، فيعتمد على التقنية نفسها، لكن بدلاً من استخدام فيروس غذّي يتسبب في نزلات البرد لدى الشمبانزي، يتم استخدام فيروس يسبب نزلات البرد عند البشر.

ويعتمد لقاحا موديرنا وفايزر على تقنية جديدة تستخدم لأول مرة، وهي «مرسال الحمض النووي الريبي» حيث يتم حقن «مرسال الحمض النووي الريبي» (mRNA) الذي يحمل المعلومات لإنتاج البروتينات الموجودة على سطح الفيروس، وهي تتواءم «بروتين سبايك» التي بواسطتها يلتصق الفيروس عادة بالمستقبلات على سطح الخلية البشرية، ويمكن أن تكون هذه اللقاحات أسرع في الإنتاج وأكثر فاعلية من اللقاحات النموذجية ويمكن إعادة صياغتها بسهولة إذا تحول الفيروس.

أما اللقاح الصيني الذي طورته شركة «سينوفارم»، فيعتمد على تقنية قديمة، وهي «الفيروس المعطل»، حيث تعتمد تلك التقنية على أخذ عينة من الفيروس يتم عزلها من مريض ثم يتم قتل الفيروس باستخدام مادة كيميائية، ويشتمل اللقاح على الفيروس المعطل مزججاً ببيروكسيد الألومنيوم، وهو مادة مساعده لأنها تعزز الاستجابات المناعية. وهذه التقنية قديمة تم استخدامها في لقاحات أخرى.

● الجائحة والعصفير. وإذا كانت الجائحة أثرت سلباً على البشر، وبات الجميع يقرب فاعلية اللقاحات في الجائحة، فإنها في المقابل كانت إيجابية على العصفير، حيث نشرت في سبتمبر (أيلول) دورية «ساينس» التي تصدرها «الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم»، دراسة لباحثين من جامعة تينيسي الأميركية كشفت أن فترات الإغلاق التي شهدتها دول العالم بسبب الجائحة جعلت صوت العصفير أكثر غنوية.

وكان كثير من الناس قد لاحظوا خلال فترات الإغلاق - بأن صوت العصفير والطيور من حولهم تغير، وأنهم لم يعودوا يسمعون نفس أنماط التغريد والزقزقة التي كانت سائدة قبل الجائحة، وقاد ذلك الباحثون إلى إجراء دراسة تبين خلالها أن الطيور عمدت إلى درجة تنغيم أخفض في طبقة صوتها، وإداء زقزقات أجمل وأوضح، بسبب اختفاء الضوضاء، حيث يجبر وجودها على التغريد بصوت أعلى، وهو ما جعل العصفير على التغيير من طريقة تغريدها، من أجل اختراق الضجيج المستمر الصادر عنها.

الذي نشر الموقع الإلكتروني لجامعة بات البريطانية تقريراً عنه في أكتوبر (تشرين الأول) قريداً من نوعه.

● كنز من المعلومات في حفرة قرد. ومن الديناصورات إلى الحفريات، ملأت حفرة قرد تعود إلى 13 مليون عام، واكتشفها فريق بحثي أميركي شمال الهند، فراعاً كبيراً في سجل أحافير القرد، وقدمت أدلة جديدة حول تاريخ هجرة أسلاف قرد الجيبون من أفريقيا إلى آسيا.

والحفرة المكتشفة التي تم توثيقها في سبتمبر (أيلول) في دورية «بروسيدنج أوف رويال سوسيتي»، وهي حفرة سفلي كامل، ينتمي إلى جنس وأنواع غير معروفة سابقاً من قرد الجيبون، وتمثل أقدم سلف معروف لهذا القرد، وأول نوع من القردة الأحفورية تم اكتشافه في موقع الحفريات الشهير «ارماناغ» بالهند منذ ما يقرب من قرن.

● اكتشاف حفرة أقدم بجعة في التاريخ. كان من المعروف أن طيور البجع تمتد أسلافها إلى فرنسا ويرجع عمرها إلى عصر الأوليوجوسين (فترة جيولوجية امتدت إلى نحو 34 مليون سنة مضت) بناءً على هيكل عظمي جزئي واحد من جنوب شرقي فرنسا، ولكن حفرة اكتشفت في وادي الميخان بمصر أعادت كتابة تاريخ حفريات طيور البجع، إذ يرجع تاريخها إلى عصر الإيوسين، تحديداً 36 مليون سنة، أي أقدم بنحو 6 ملايين سنة من أقدم حفرة لطائر البجع.

وتم الإعلان عن هذا الاكتشاف في مؤتمر الحفريات الفقارية في العالم (SVP)، الذي أقيم بشكل افتراضي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب جائحة كورونا، وجاء يتسبب في نزلات البرد لدى الشمبانزي، يتم استخدام فيروس يسبب نزلات البرد عند البشر.

ويعتمد لقاحا موديرنا وفايزر على تقنية جديدة تستخدم لأول مرة، وهي «مرسال الحمض النووي الريبي» حيث يتم حقن «مرسال الحمض النووي الريبي» (mRNA) الذي يحمل المعلومات لإنتاج البروتينات الموجودة على سطح الفيروس، وهي تتواءم «بروتين سبايك» التي بواسطتها يلتصق الفيروس عادة بالمستقبلات على سطح الخلية البشرية، ويمكن أن تكون هذه اللقاحات أسرع في الإنتاج وأكثر فاعلية من اللقاحات النموذجية ويمكن إعادة صياغتها بسهولة إذا تحول الفيروس.

أما اللقاح الصيني الذي طورته شركة «سينوفارم»، فيعتمد على تقنية قديمة، وهي «الفيروس المعطل»، حيث تعتمد تلك التقنية على أخذ عينة من الفيروس يتم عزلها من مريض ثم يتم قتل الفيروس باستخدام مادة كيميائية، ويشتمل اللقاح على الفيروس المعطل مزججاً ببيروكسيد الألومنيوم، وهو مادة مساعده لأنها تعزز الاستجابات المناعية. وهذه التقنية قديمة تم استخدامها في لقاحات أخرى.

### 2020: عام الاكتشافات العلمية

البحث عن أرض أخرى  
أكتوبر (تشرين الأول): باستخدام البيانات من تلسكوب كبلر الفضائي المتقاعد التابع لناسا، وحسب علماء فلك أنه يمكن أن يكون هناك نحو 300 مليون من الأجرام الفضائية التي يحتمل أن تكون صالحة للسكن تدور حول النجوم على غرار شمسنا.

هذا الجرام الشبيهة بالأرض موجودة في منطقة «goldilocks» أو المنطقة الصالحة للسكن، حيث يعطيا ديم الماء السائل أقرب ما يسمى الأجرام الخارجية هو 357d الذي يدور حول نجم على بعد 31 سنة ضوئية، في كوكبة هيدرا Kepler-186f: انطباع فني لأول جرم فضائي بحجم الأرض يتم اكتشافه

أغاني الطيور تصبح أكثر إثارة  
أكتوبر (تشرين الأول): مع تراجع حدة ضوضاء حركة المرور والبناء خلال فترات الإغلاق جراء جائحة «كورونا»، تتكيف الطيور في المدن مع المشهد الصوتي الجديد من خلال زيادة التعديف في تغريباتها ومضاعفة مسافة التواصل الخاصة بها.

أشار بحث نشر في مجلة Science أن الصافير الذكر عزّز تغريباتها لتصبح ذات نطاق صوتي أوسع ونبرات أكثر ليونة. تعيد التغريدات عالية الأداء أكثر جاذبية لإناث الطيور

الذكاء الصناعي يحل مشكلة طي البروتين  
نوفمبر (تشرين الثاني): قامت شركة DeepMind التابعة لغوغل بالتحليل التنبؤي للبروتينات باستخدام برنامج ذكاء صناعي يسمى AlphaFold يمكنه في غضون أيام معالجة تحد كبير واجهه العلماء في علم الأحياء، على مدى 50 عاماً - هو معضلة طي البروتين.

القدرة على التوقع بدقة لاشكال من تسلسل الأحماض الأمينية يمكنه من التنبؤ ببنية البروتينات الكبيرة بطرقه يمكنها حمل الأكسجين

تلات بعثات فضائية هدفها المريخ  
يوليو (تموز): من المقرر لبعثة ناسا الفضائية Perseverance التي تحبث عن آثار حياة على المريخ أن تهبط على سطحه في 18 فبراير (شباط) 2021 Mars 2020، التابعة لوكالة ناسا والتي تبلغ تكلفتها 2.7 مليار دولار - ستستخرج عن دلتا عن حياة قديمة في حفرة Jezero. كانت تضم بحيرة وولتا نهر في الماضي البعيد

استمر عينات الصخور على سطح المريخ ليتم نقلها إلى الأرض عن طريق مهمات فضائية مستقبلية

تلك انبعاثات غزير لاشعة أكس يلتقطه التلسكوب.  
● أكبر انفجار كوني. ويتعلق هذا الاكتشاف برصد أدلة على حدوث انفجار كوني هائل في الفضاء يقوق 5 مرات الانفجارات التي رصدت من قبل، وتم وصفه بأنه «أكبر انفجار كوني منذ نشأة الكون». ونشرت دورية الفيزياء الفلكية في فبراير (شباط) دراسة عن هذا الاكتشاف، ذهب فيها الباحثون إلى القول إن الطاقة الضخمة المرصودة قد انبثقت من ثقب أسود هائل على بعد 390 مليون سنة ضوئية من الأرض.

● ميلاد كوكب واخفاة آخر. وعثر علماء فلك فرنسيون في مايو (أيار) على أول دليل مباشر على ولادة كوكب جديد، وتوقوا هذا الاكتشاف في دورية «ناتسا» والفيزياء الفلكية، أعلن علماء أميركيون في أبريل (نيسان) أن كوكباً آخر اخفى.

وقال العلماء الفرنسيون عن ميلاد الكوكب، إنهم رصدوا باستخدام تلسكوب المرصد الجنوبي الأوروبي الكبير جداً (VLT)، ميلاد هذا الكوكب الذي يحيط بنجم ولید اسمه «إيه بي 520 سنة ضوئية من الأرض.

أما عن قصة اخفاء الكوكب، فقد كان مصدرها وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، التي أعلن علماءها في 21 أبريل (نيسان) أن الكوكب المعروف باسم Fomalhaut b، والمشهور بأنه أحد أول الكواكب الخارجية المكتشفة خارج النظام الشمسي، اخفى.

ودفع هذا السلوك غير المتوقع لـ«الكوكب» الواقع على بعد 25 سنة ضوئية من الأرض، إلى استنتاج أن ما كان يعتقد أنه كوكب، كان في الواقع سحابة من الغبار، تركزت في أعقاب التصادم الكوني.

تقنيات ذكية  
● الغرسات العصبية بتقنية «نيورالينك». وكما كان رائد التكنولوجيا الأميركي إيلون ماسك حاضراً في رحلات الفضاء، كان حاضراً في إنجاز آخر، اسمه «تقنية نيورالينك»، بما يجعله الشخص الأبرز في إنجازات عام 2020 العلمية. وتقنية نيورالينك، هي أحد إنجازات الشركة التي تحمل الاسم نفسه، والتي تأسست عام 2016، وهي شركة تقنية لعلوم الأعصاب تركز على بناء أنظمة الواجهات العصبية الآلية. وهذه التقنية التي تم الإعلان عنها في أغسطس (آب) عبارة عن شريحة كومبيوتر صغيرة، يتم زرعها داخل الدماغ، بحيث يمكنها قراءة كل أنشطة الدماغ، فضلاً عن المواد الكيميائية، وتوقع الوظائف الخاصة بالشخص، كما تتيج المنطقة التي سيتم فيها زرع الشريحة معالجة بعض مشاكل السمع والبصر، فضلاً عن بعض

المشاكل النفسية، كما أنه من الممكن مستقبلاً أن تعالج العديد من الأمراض المتعلقة بالأعصاب، ويمكن من خلالها التواصل مع الهوائيات الذكية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها.

● رصد البروتينات بنظام «ألفا فولد». في مجال ليس بعيد عن تقنية «نيورالينك»، تمكن فريق الذكاء الصناعي «ديب مايند» التابع لشركة «غوغل»، في التغلب على تحد بيولوجي بدأ مستحياً لبعود، وذلك عبر خوارزمية الذكاء الصناعي «ألفا فولد»، التي مكنت من التنبؤ بشكل البروتينات بناء على تكوينها.

والبروتينات هي في الأساس سلاسل من «الأحماض الأمينية» التي تم تنيها في شكل معقد، ويؤدي توقع بنيتها إلى تحسين العلوم الطبية الحيوية بشكل كبير، والسماح للأطباء بتطوير علاجات جديدة بشكل أسرع. وقال أندريه لوياس، مدير معهد «ماكس بلانك» لعلم الأحياء التنموي في مدينة «ديب مايند»: «لقد سمحت لنا نماذج (ألفا فولد) الدقيقة بشكل

لم تظهر بعد، لكن كانت هناك مهام فضائية تم التخطيط لها في أعوام سابقة، حققت بعض الاكتشافات الكونية المهمة في 2020، ومن أهمها: ● اكتشاف ثقب أسود قريب من الأرض. وتم وصف هذا الاكتشاف وتوثيقه في مايو (أيار) بدورية «الفلك والفيزياء الفلكية»، وهو عبارة عن ثقب أسود يمكن رؤيته بالعين المجردة، إذا تم النظر إليه من الجهة الجنوبية للأرض في سماء راتكة، ويقع على بعد نحو 1000 سنة ضوئية، أو ما يعادل تقريباً 9,5 ألف مليون كيلومتر في كوكبة المرب، وتم الاستدلال عليه من الطريقة التي يتفاعل بها مع نجمين قريبين منه، أحدهما يدور في مدار الثقب والنجم الثاني يدور في مدار حول الثقب أيضاً بسبب بعض الإنجازات غير المسبوقة في مجالات المهام الفضائية والتشخيص الطبي والتقنيات العصبية.

وإذا كانت بعض هذه الإخفاقات لم تأخذ حظها من الاهتمام، فربما تكون نهاية العام هي فرصة مناسبة لتذكور إن عام 2020 لم يكن عاماً استثنائياً بسبب ظهور الوباء فقط، لكنه كان كذلك أيضاً بسبب بعض الإنجازات غير المسبوقة في مجالات المهام الفضائية والتشخيص الطبي والتقنيات العصبية.

### مهام فضائية

يعد هذا المجال هو الأكثر إنجازاً في عام 2020، لا بسبب عدد المهام الفضائية التي انطلقت، فحسب، بل بسبب قيمة هذه المهام وانضمام شركاء جدد لهذا المجال الذي كان حكرًا على دول ومؤسسات بعينها، ومن أبرز هذه المهام:

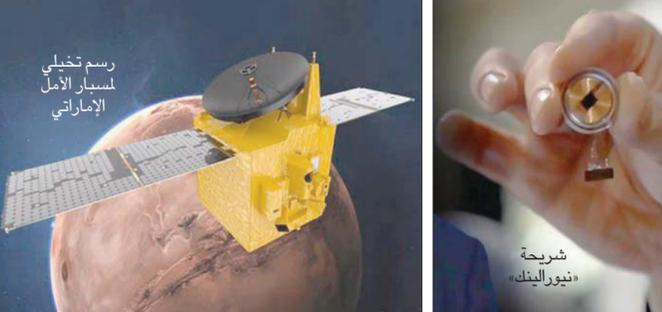
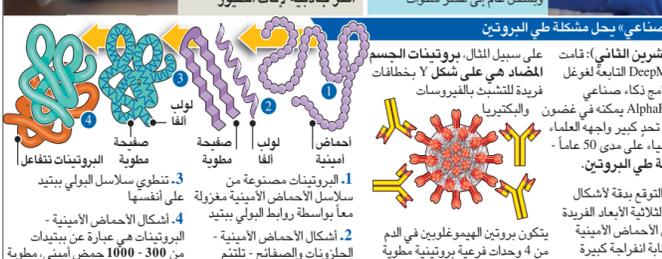
● ثلاث رحلات فضائية للمريخ. تظهر في رحلات الفضاء إلى المريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، كأول دولة عربية ترسل مسباراً فضائياً إلى الكوكب الأحمر هو مسبار الأمل، حيث انطلق من قاعدة «مركز تانغشيشما الفضائي» في اليابان يوم 20 يوليو (تموز)، والتي أطلقتها الصين في شهر فبراير (شباط) من عام 2021. ولن يحط «مسبار الأمل» على الكوكب، لكنه سيبدو في مداره الأحمر لمدة عامين على الأقل، بهدف دراسة الغلاف الجوي العلوي ومراقبة تغير المناخ على كوكب المريخ، وهو ما يميزه عن المهمة الأخرى التي ستحط على أرض الكوكب، والتي أطلقتها الصين في 23 يوليو (تموز) من قاعدة فضائية في وينشانغ في جزيرة هاينان.

ويخوق العمل المسبار الصيني (المريخ 5) للباحثين للركبة «تيانويون» الكوكب الأحمر في شهر فبراير (شباط) أيضاً، وستكون نقطة الهبوط المستهدفة سهلاً مسطحاً يقع داخل حوض يعرف باسم «يوتوبيا» شمال خط استواء المريخ، وستدرس المركبة جيولوجية المنطقة، من على السطح وما تحت السطح.

وبعد إطلاق المهمة الصينية بسبعة أيام، انطلقت كالة الفضاء الأميركية (ناسا) في 30 يوليو (تموز) المسبار الأميركي «برسفيرنس» باتجاه الكوكب الأحمر، ومن المقرر وصوله أيضاً في فبراير (شباط)، ليكون خامس مسبار أميركي يحط على هذا الكوكب، وستكون مهمته هي اكتشاف آثار لجرانيم قديمة كان يعج بها الكوكب الأحمر على الأرجح قبل ثلاثة مليارات سنة.

● أول رحلة مأهولة لـ«سبيس إكس». انطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) أول رحلة لشركة «سبيس إكس» المملوكة لرائد التكنولوجيا إيلون ماسك إلى المحطة الدولية، حيث حملت 4 رواد فضاء، في أول مهمة كاملة ترسل فيها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) طاقماً إلى الفضاء على متن مركبة مملوكة للقطاع الخاص... وإضافة إلى ذلك، كانت أول رحلة تعود من خلالها أميركا إلى عهده انطلق الرحلات لمحطة الفضاء الدولية من أراضيها، بعد أن اضطر رواد الفضاء الأميركيين خلال السنوات الماضية للقيام برحلاتهم إلى الفضاء على متن مركبة الفضاء الروسية سويوز.

● اكتشافات كونية  
ورغم أن نتائج تلك المهام الفضائية



شدد على دور «الإعلام المتجدد» في محاربة الأخبار الكاذبة والمضللة

## «الإعلام العربي» يؤكد أهمية العمل المؤسسي في قيادة القطاع



د. ياسر عبد العزيز

### كيف نضبط تسليح «السوشيال ميديا»؟

بحلو لكثيرين من خبراء المعلومات والاتصال عرض قضية وسائط «التواصل الاجتماعي» من منظور يتوخى «التوازن»، ويستوفي إجراء مقارنة «موضوعية» لما تنطوي عليه تلك الوسائط الراجعة من مزايا، وما تطرحه من مخاطر وتكاليف.

ولأن هذا العرض ينطلق من حجة رئيسية، مفادها أن تلك الوسائط تنطوي على مزايا فريدة؛ مثل: الاتاحة، والسرعة، والتفاعل، والحرية، ومنح القدرة على الكلام للمهمشين والمضطهدين، ومناقشة قضايا يُراد لها التعظيم، وطرح أفكار يُرجى لها الإخفاء، فإن المخاطر الناجمة عن استخدامها تبدو أضعف من أن تفرض مراجعة شاملة لدورها وأساليب عملها، وهي بالكاد تنهض جرس إنذار وإشارات حمراء تؤمض على استحبابها، ولا تعوق مسار تلك الوسائط في الإنقاذ ومواصلة تشكيل عالمنا على نحو أقل أمناً.

في عام 2020 الذي يوشك على الرحيل، برزت أدوار شائكة مثيرة للجدل لتلك الوسائط؛ بعضها بتعلق بدور بدأ شديد الإيذاء في ملف «كوفيد-19»، وبعضها الآخر يخصص دور تاجيحي تحريضي ظهر واضحاً في ثنائيا قضية «الرسوم المسببة» التي تفاعلت في فرنسا، وامتدت آثارها لبقاع كثيرة في العالم، من دون أن ننسى ما تورطت فيه تلك الوسائط من أدوار في كثير من وقائع العنف العالمية، وإسهامها المؤثر بادي الحسم في ملف الانتخابات الأميركية، وغيرها من الانتخابات التي جرت في دول أخرى.

ولتوضيح المسألة عبر ضرب المثل، يمكننا أن نستعرض في هذا الصدد بعض ما تضمنه تقرير صدر عن «أثره» النقشش العامة للتربية في فرنسا، في مطلع الشهر الحالي، وهو التقرير الذي أعاد بناء أحداث واقعة قتل مدرس التاريخ في مدرسة «كوفلان سانت أونورين»، قرب العاصمة باريس، إثر عرضه عدداً من «الرسوم المسببة» خلال إلقاءه درساً عن المعلمانية على تلاميذ المدرسة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

لا يقطع التقرير بمسؤولية ثابتة مفترضة بحق وسائط «التواصل الاجتماعي» في المصير الذي لاقاه المدرس صامويل باتي بعد عشرة أيام من إلقاءه هذا الدرس، ولكنه يشير بصراحة إلى ما وصفه بـ«خلل في مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي»، ناجم عن ضعف البات المراقبة والمتابعة»، ويدعو صراحة إلى «أحداث وتعزيز قدرات لمراقبة تلك الشبكات، وتبادل المعلومات مع وزارة الداخلية».

وفي التفاصيل، أن نشر ولي أمر أحد التلاميذ مقطع فيديو بخصوص الواقعة شهد تداولاً كبيراً، وأسهم في إنذاع شعور بالغضب، إضافة إلى رصد وزارة التربية 800 مشاركة على وسائط «التواصل الاجتماعي» بخصوص الواقعة، ثبت أن 17 في المائة منها تنسّغ الأوهام، كان له أكبر الأثر في تطور الأحداث وصولاً إلى قطع رأس المدرس.

لا يمثل هذا التقرير الفرنسي مفاجأة لكثير من الباحثين الذين وجدوا رابطاً واضحاً بين عمليات العنف والإرهاب وبين تلك الوسائط التي ثبت أن بإمكانها لعب أدوار في تاجيحي القوضي وإنذاع العنف، كما حدث في بقاع كثيرة من العالم، بدءاً من نيوزيلندا في الشرق إلى أورلاندو (ولاية فلوريدا الأميركية) في الغرب، مروراً بالشرق الأوسط التي تلابت باعصاها، وقلبت أحواله، وفي هذا الإطار تحديداً، تقول الفرضية التي يطرحها الباحث الأميركي توماس نيشن، في كتابه «تسليح السوشيال ميديا» (The Weaponization of Social Media)، الصادر في عام 2016، إن تلك الوسائط الجديدة باتت «تتحكم السياسات العالمية، وأعدت شبكات البات التواصل المصاحبة للزاعات والحروب، وتحولت سلاحاً رئيسياً في المعارك».

يقودنا ذلك إلى محاولة اقتراح مقارنة جديدة أكثر شعوراً بالمسؤولية حيال المخاطر التي تطرحها «السوشيال ميديا» على عالمنا، بدلاً من محاولة التوسل بالاقتراب المدرسي الذي يقبها في خاتمة «أدوات تطرح مزايا وتكاليف، وعلينا أن نؤمن الأولى ونحد من الثانية».

ولكي ننجح في تلك المقاربة الجديدة المطلوبة، فعلياً أن نصارح أنفسنا بأن الخطر يكمن في قلب نموذج الأعمال الذي تقوم عليه تلك الوسائط لأنها ببساطة تستخدم وتزدهر بالتفاعل الذي لن تُحد منه بإرادتها الحرة، وبد «خرق الأسقف» الذي ستراوغ لإدامته، بما يجلب مزيداً من المشاركين، ويخسليع ما تصفه بـ«المستخدم» الذي أضحينا نذكر أنه سلعة، وليس مستخدماً، كونها تترقب من بيع بياناته وانتهاك خصوصيته. سيختلج الأمر توافر قادة نابيهن وحكومات فطنة مقدامة لكي تسن تشريعات تُحد من هذا الجرح، ولكي توفر عوائد على شكل رسوم أو ضرائب يدفعها «المستخدمون» يمكن أن تعوض جزءاً من أرباح شركات التكنولوجيا العملاقة الشراة للمكسب، بموازاة إلزامها بإجراءات تُحد من استباحة أمن العالم واستقراره وكرامة سكانه.



مشاركة الدكتور نايف الحجرف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في «منتدى الإعلام العربي»

الموضوعية. ووجه الدعوة إلى القائمين على الإعلام العربي لتضاصر الجهود من أجل وضع إطار شامل يحكم العمل الإعلامي في المنطقة لمساعدة مؤسساته على التغلب على التحديات التي سيكمن عليها مواجهتها في المرحلة المقبلة.

من جانبه، قال ميريل براون، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «نبيوز بروجيكت» الأميركية إن 30 في المائة من الأميركيين أصبحوا بعد جائحة (كوفيد - 19) لا يستعدون لدفع مقابل مادي للحصول على أخبار موثوقة، ويشهد براون ضمن

مساهمته في «المنتدى» على أهمية حشد الجهود والإمكانات من أجل دعم غرف الأخبار وإبقائها «على قيد الحياة» على حد تعبيره، وقال إن ذلك يتحقق بإيجاد البات تمويل جديدة خاصة مع تنامي ثقيل المتلقي لفكرة سداد مبالغ مالية مقابل الحصول على الأخبار، مع الحاجة لإطلاق العنان للأفكار الجديدة، وتنقيف المجتمع حول كيفية التحول إلى نماذج استهلاكية أفضل للمعلومات والأخبار. ثم تنبأ براون بأن

الأوضاع التي جلبتها جائحة (كوفيد - 19) لا سيما التأثيرات الاقتصادية السلبية التي نجمت عنها، ستعجل بإعادة تشكيل المشهد العام الخاص بصناعة الأخبار حول العالم.

وتأنيأ أن لديه كمية ضخمة من المعلومات التي ينشرها باستمرار ومصداقية. وأضاف الراشد خلال مشاركته في المنتدى أن «العديد من وسائل الإعلام التقليدية والحديثة حققت خلال أزمة (كوفيد - 19) إقبالا لم يشهده له أي مخيل خلال مسيرته الإعلامية، والسبب هو اهتمام العالم أجمع بموضوع واحد يهدد البشرية كلها، على خلاف السنوات السابقة التي كانت تجمع الناس فيها قضايا مختلفة».

في المقابل، ذهب الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى أن الوسيلة الإعلامية التي تصون مصداقيتها وتحافظ على مهنيتها ورسالتها الإيجابية لها كل الاحترام والتقدير والإجلال، وأن مثل تلك الوسائل عديدة في المنطقة. وتابع «إلا أنه في عصر السموات المفتوحة وبفضل التقدم التكنولوجي واليهائل، ظهر نوع جديد من الإعلام غير التقليدي، وهو يعمل بدوافع شخصية وفردية، ويتبع عن الشكل المؤسسي للإعلام كما عرفناه إلى عهد قريب». وأشار الحجرف إلى حاجة الإعلام التقليدي لمواكبة المستجدات من أجل الحفاظ على وجوده، بينما يرى أن الإعلام الجديد في حاجة إلى الحفاظ على الثوابت المهنية والتمسك بالمصداقية

المستطاع. وأضاف «هناك الكثير من الناشئين يعتقدون بأن منصات التواصل الاجتماعي سيكون لها أثر كبير في إنقاذ الصناعة مقابل التحلي عن جانب كبير من السيطرة على المحتوى. ولكن على المؤسسات الإعلامية التحكم في سمات منتجها الإعلامي الأساسية، وخاصة أسلوب توزيعه، والأشكال عن هذا الحق للآخرين، لأن ذلك يساعد مؤسسات الإعلام على النمو، مع الاستفادة من الاشتراكات المفوعة مقابل ما تقدمه من محتوى رقمي».

جدير بالذكر، أن «الإعلام المتجدد» هو وصف لامتداد وسائل الإعلام التي كان يطلق عليها «التقليدية» أو «الأصلية» من صحف وقنوات تلفزيونية وإذاعات في المنصات الرقمية، والتي بدأت تشكل المصادر الأكثر موثوقية لدى المتلقي العربي، خاصة خلال تغطيتها لجائحة (كوفيد - 19) حيث اتسمت تلك التغطيات بالموضوعية ومن المصادر الرسمية.

### الراشد والحجرف

وقال الإعلامي والكاتب السعودي عبد الرحمن الراشد إن «الإعلام المتجدد» يتميز بخاصيتين أساسيتين: أولاً أن لديه أعداداً هائلة من المتابعين، وثانياً أنه يملك معلومات التي ينشرها باستمرار ومصداقية.

مايكيل فريدينبرغ، رئيس وكالة «رويترز»، أشار إلى أن «الإعلام المتجدد» بدأ بالتوسع في بحر الوسائل الرقمية الجديدة بمختلف منصاتهما، واستطاع تسجيل حضور لافت بعدد المتابعين أو تداول الأخبار التي ينشرها، خاصة أنها تأتي ضمن إطار قانوني يعطيها بعداً أوسع في المصداقية، يخضع للمساءلة والمحاسبية. وحلل فريدينبرغ المؤسسات الإعلامية مسؤولة في الظاهرة، ومساعدته على فرز ما يصله من أخبار ومعلومات، وتقديم البديل الذي يمتاز بالمصداقية والموضوعية.

أيضاً، أكد فريدينبرغ أن على المؤسسات الإخبارية إمداد متابعيها بأخبار موثوقة لمساعدتهم على تكوين قناعات واتخاذ قرارات مؤسسة على حقائق واردة «أزمة الثقة تشكل العامل المشترك الذي يجمع مؤسسات الإعلام كافة في هذا الوقت الاستثنائي، حيث أصبحت المعلومات الملوطة أكثر انتشاراً من أي وقت مضى، لا سيما في هذه المرحلة التي يعاني منها العالم من تبعات جائحة (كوفيد - 19)».

ولفت مايكل فريدينبرغ إلى أنه يجب على مؤسسات الإعلام العمل بلا هوادة لاستحداث أساليب جديدة لإنتاج ومشاركة المحتوى، ما يستوجب الاستثمار في تقنيات بالغة التطور، وتحسين المنتج الإعلامي بناء على تجارب المتلقين ومستهلكي المحتوى الإعلامي وأرائهم في المحتوى المقدم لهم، إضافة إلى التحكم في قنوات التوزيع قدر

أولها البدء في بناء الثقة، مُذكراً أنه كي تتمكن المؤسسة الإعلامية من نيل الثقة عليها أولاً أن تكون جديرة بها، وهو ما يعني الالتزام بقواعد العمل الصحافي من النزاهة والموضوعية والاستقلالية وجودة المحتوى، والتي تزداد أهميتها في مثل هذه الأوقات الاستثنائية التي يمر بها العالم الآن.

وقال إنه «على مدار تاريخ الإعلام، كانت دائرة صناعة المحتوى تمر بمرحلتين أساسيتين الأولى تطوره ومن ثم توزيعه؛ إلا أنه مع انتشار المنصات الرقمية، نجد أن هناك حاجة لإضافة مرتكز ثالث إلى هذه الحلقة، وهو «التحقق» من المحتوى ومدى صدقيته، ما يستوجب استحداث نموذج جديد لسلسلة توريد المحتوى تبدأ بتطويره ومن ثم التحقق منه ومن بعدها يأتي التوزيع، وهو ما نعتبره جزءاً مهماً من الحل في مواجهة الأخبار «المفبركة».

ولفت مايكل فريدينبرغ إلى أنه يجب على مؤسسات الإعلام العمل بلا هوادة لاستحداث أساليب جديدة لإنتاج ومشاركة المحتوى، ما يستوجب الاستثمار في تقنيات بالغة التطور، وتحسين المنتج الإعلامي بناء على تجارب المتلقين ومستهلكي المحتوى الإعلامي وأرائهم في المحتوى المقدم لهم، إضافة إلى التحكم في قنوات التوزيع قدر

## أحمد بن محمد بن راشد: تطوير الإعلام العربي بات أولوية مهمة وخياراً استراتيجياً

دبي، «الشرق الأوسط»

المقبلة، قال الشيخ أحمد: «إننا نثق بأن الإعلام العربي لديه اليوم فرص كبيرة رغم كافة التحديات للانتقال إلى مرحلة جديدة يحقق فيها ما هو متوقع منه على أعلى المستويات، وذلك بحسن توظيف التكنولوجيا، ومنح الشباب مساحة أكبر في صنع إعلام يتقدم محتوى متطوراً يخاطب الأجيال الجديدة محتوى التفاعل والأمل في غد أفضل للجميع، ويشجع على المزيد من التعايش والسلام الاجتماعي».

كما نريد له أن يكون الخيار الأول أمام المتلقي العربي لاجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهنه حول قضايا وملفات رئيسية، وذلك عبر استحداث مسارات تطويرية تأخذ بإعلام المنطقة إلى أعلى مراتب التنافسية عالمياً». وأشار «إلى أنه لا يمكن القول بأن دخولنا إلى العام 2021 يمثل انتقالاً اعتيادياً في قطاع الإعلام العربي؛ فالعالم قد تغير وسيستمر في التغير مستقبلاً بفعل التقدم الهائل في تقنيات

بالتابع أفضل الممارسات العالمية وبما يتلاءم مع احتياجات شعوب المنطقة، ويلبي تطلعاتها بمحتوى مبتكر يواكب العصر وخطاب مؤثر يدعم طموحات المستقبل. وأضاف الشيخ أحمد بن محمد في تعليق له على عقد الدورة التاسعة عشرة من «منتدى الإعلام العربي»، قائلاً: «نريد للإعلام العربي أن يكون صاحب إسهام مؤثر وإيجابي يدعم خطوات شعوب المنطقة على درب التنمية المحفوف بالتحديات،

أكد الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، أن تطوير الإعلام العربي بات أولوية مهمة وخياراً استراتيجياً لا يمكن الإبطاء في تدبته أو الوفاء بمطالباته. وأن ذلك يضع مسؤولية كبيرة على عاتق صنّاع القرار الإعلامي وقيادات المؤسسات الإعلامية العربية التي أصبحت مُتطلبة أكثر من أي وقت مضى

أكد الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، أن تطوير الإعلام العربي بات أولوية مهمة وخياراً استراتيجياً لا يمكن الإبطاء في تدبته أو الوفاء بمطالباته. وأن ذلك يضع مسؤولية كبيرة على عاتق صنّاع القرار الإعلامي وقيادات المؤسسات الإعلامية العربية التي أصبحت مُتطلبة أكثر من أي وقت مضى

## هل تواجه «فيسبوك» و«غوغل» مصير «بارامونت»؟

توماس جورجيسيان، الصحافي المتخصص في الشأن الأميركي، له «الشرق الأوسط» إن القضية ضد فيسبوك) تنير التساؤلات حول مصير هذه الشركة، وهل ستتنازل عن بعض نفوذها؟، ثم أشار إلى أن «واتساب» ما زال خدمة مجانية، مع أن (فيسبوك) اشتريته ببلغ كبير منذ سنوات... فهل ستضطر للإتخلي عنه؟، واستطرد أن «إثارة القضية الآن يرجع لنشاط من جانب الشنطاء في مجال حماية المستهلك ومنع الاحتكار، إضافة إلى أن مثل هذه القضايا تدر مكاسب مالية كبيرة؛ فهي تتعلق بواحدة من أهم الصناعات في العصر الحالي».

ويصر جورجيسيان أن «مثل هذه القضايا طويلة الأمد، وتل نشهد تطورات في العام المقبل... هذه القضايا لن تحسم بسرعة، كما أنه لا يمكن القول إنها ستنتهي لصالح (فيسبوك) الأخير لحماية الاقتصاد الأميركي من الاحتكار... والدعوى المتعلقة بمكافحة الاحتكار تُعد اعترافاً بالشلل في حماية الاقتصاد».

الاحتكار، لا معاقبة الشركات الناجحة». وحول ما يحمله المستقل، يرى أوفير أنه «في الصعب التكهن بحجم تأثير هذه القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فمن الطبيعي أن تكون هذه التطبيقات محل تقدم أو تراجع، و(فيسبوك) يشهد خلال الفترة الأخيرة تراجعاً في بعض المجتمعات، كما أخفقت تطبيقات مثل (ماي سبيس) (فيسين) وغيرهما، وظهرت تطبيقات أخرى، مثل (تيك توك) و(بارسل)» قبل أن يقول إنه «من المحتمل أن تآثر (فيسبوك) كشركة في بعض نفوذها في الصناعة؛ لكن يصعب التكهن بحجم تأثير ذلك على باقي المنصات التي تملكها مثل (إنستغرام)».

وللعلم، كانت شركة «فيسبوك» قد استحوذت على «إنستغرام» عام 2012. ثم اشترت «واتساب» عام 2014. وقالت «فيسبوك» في معرض ردها على القضية إن «الحكومة الأميركية تريد إعادة النظر في اتفاقات أقرتها منذ سنوات، من دون أن تأخذ في الاعتبار تأثير ذلك على الاقتصاد والمجتمع والناس التي تستخدم هذه المنتجات الأميركية تريد إعادة النظر في مواقع التواصل الاجتماعي في أنحاء ملايين الدولارات لإنتاج (إنستغرام) و(واتساب)، وسداعف عن نفسها بقوة» مضيفة رقابة صارمة، وهذا سيستمر خلال الفترة المقبلة». من جانبه، يقول

مماثلة، لعل أشهرها القضية ضد شركة (بارامونت بيكتشرز) عام 1948. وأضاف أن «المؤسسات الإعلامية عادة ما تتجه لعمليات تسمى بالتعزير أو التقوية، عبر الاندماج مع شركات، أو الاستحواذ على أخرى، ما يؤدي لخلق ما يُعرف بـ(مجموعة)، التي هي شركة كبيرة تمتلك عدة شركات صغيرة»، لافتاً إلى أن «هذه السياسات مثلها مثل أي ممارسة احتكارية أخرى، تتسبب في الحد من تنوع وحرية الإعلام».

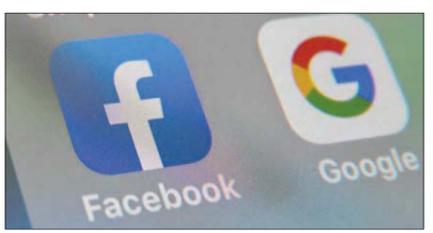
وحقاً، تُعد قضية «بارامونت بيكتشرز» واحدة من أطول عمليات التقاضي؛ إذ زُعت القضية عام 1928 ضد الشركة، وسبعة من كبرى استوديوهات الأفلام في هوليوود بتهمة انتهاكها «قوانين مكافحة الاحتكار». واستمرت القضية حتى أصدرت المحكمة العليا الأميركية حكمها ضد «بارامونت» في مطلع مايو (أيار) عام 1948. وعلى الأثر، وقعت الشركات على اتفاق يقضي بـ«منع الممارسات الاحتكارية المتعلقة بجوزات الأفلام في دور

القاهرة، فتحية الدخاني عاد الحديث عن مصير «فيسبوك» و«غوغل» وعمالقة التكنولوجيا ليتصدر «الترند» والأحاديث، عبر مواقع التواصل الاجتماعي مرة أخرى، في أعقاب اتهامات بـ«الاستحواذ والتلاعب في البحث». وبينما رعت الجثة التجارة الفيدرالية الأميركية وأكثر من 45 مدعياً عاماً بالولايات المتحدة، تتعمق قضائية ضد «فيسبوك» تهمة بـ«ممارسات غير قانونية للاستحواذ وشراء شركات مماثلة للحد من المنافسة»، رفع نحو 40 مدعياً عاماً أميركياً دعوى قضائية ضد «غوغل»، بتهمة «التلاعب في نظام البحث الخاص به لخدمة منتجات موقع الشركة، وتحقيق أفضلية على المنافسين، ومنع المستخدمين من مشاهدة الخيارات الأفضل عند البحث عن مطاع أو فنادق أو أي شيء آخر». الدعويان ضد «فيسبوك» و«غوغل» أشارتا لتساؤلات تتعلق بإمكانية تغيير سياسات

## #ترند

القاهرة، فتحية الدخاني

عاد الحديث عن مصير «فيسبوك» و«غوغل» وعمالقة التكنولوجيا ليتصدر «الترند» والأحاديث، عبر مواقع التواصل الاجتماعي مرة أخرى، في أعقاب اتهامات بـ«الاستحواذ والتلاعب في البحث». وبينما رعت الجثة التجارة الفيدرالية الأميركية وأكثر من 45 مدعياً عاماً بالولايات المتحدة، تتعمق قضائية ضد «فيسبوك» تهمة بـ«ممارسات غير قانونية للاستحواذ وشراء شركات مماثلة للحد من المنافسة»، رفع نحو 40 مدعياً عاماً أميركياً دعوى قضائية ضد «غوغل»، بتهمة «التلاعب في نظام البحث الخاص به لخدمة منتجات موقع الشركة، وتحقيق أفضلية على المنافسين، ومنع المستخدمين من مشاهدة الخيارات الأفضل عند البحث عن مطاع أو فنادق أو أي شيء آخر». الدعويان ضد «فيسبوك» و«غوغل» أشارتا لتساؤلات تتعلق بإمكانية تغيير سياسات







## فوز صعب لليدز على حساب بيرنلي وتعادل مهم لوستهام مع برايتون في الدوري الإنجليزي الممتاز

# بروميتش يخطف تعادلاً مثيراً أمام ليفربول... ويحرم كلوب من انتصاره الـ100 في «أنفيلد»

لندن - الشرق الأوسط

فرط ليفربول في فوز يمتناوله وخرج بتعادل مخيب أمام ضيفه وست بروميتش البيون 1 - 1 أمس في المرحلة الخامسة عشرة للدوري الإنجليزي الممتاز التي شهدت فوزاً صعباً لليدز يونايتد على حساب ضيفه بيرنلي 1 - 1 صفر، وتعادلاً مثيراً لوستهام مع برايتون 2 - 2.

على ملعبه «أنفيلد» ظن ليفربول أنه في طريقه لتحقيق فوز عريض على ضيفه وست بروميتش بعد أن تقدم ميكرا بهدف للسفالي ساديو ماني في الدقيقة 12، قبل أن يتبارى ويقيعه زملائه في إهدار جميع الفرص التي سنحت إليهم خاصة في الشوط الأول، الذي تسديده الفريق الأحمر بالكامل. وجاء العقاب في الوقت القاتل، بعدما خلط النيجيري سيمي أجايي هدف التعادل لبروميتش في الدقيقة 82، ليحقق ليفربول في تحقيق الفوز على منافسه للمباراة الرابعة على التوالي في مختلف المسابقات.

ويرجع آخر فوز ليفربول على وست بروميتش إلى 16 أبريل (نيسان) 2017 عندما تغلب عليه 1 - صفر خارج ملعبه بالدوري الإنجليزي. ورغم محافظته على سجله الخالي من الهزائم في معقله «أنفيلد» للمباراة الـ67 له في الدوري الممتاز، واقتراه خطوة إضافية من الرقم القياسي المسجل باسم تشيلسي (86 بين مارس (آذار) 2004 وأكتوبر (تشرين

الأول) 2008)، فشل ليفربول في استثمار أفضليته الميدانية المطلقة أمام وست بروميتش للاستفادة من تعادل ليستر سيتي مع مانشستر يونايتد 2 - 2 السبت والابتعاد في الصدارة بفارق 5 نقاط عن وصيفه الجديد المتصدر السابق إيفرتون.

وتعود الهزيمة الأخيرة للبروميتش على أرضه في الدوري الممتاز إلى 23 أبريل 2017 على يد كريستال بالاس الذي كان يشرف عليه مدرب وست بروميتش البيون الحالي سام ألرايس.

وبدا وست بروميتش يشكل عقدة للبروميتش، كما خرج اليراديس من دون هزيمة في زيارته الرابعة تواليًا إلى «أنفيلد»، وكل منها مع فريق مختلف (سندرلاند، كريستال بالاس، إيفرتون وأخيرًا وست بروميتش).

فشل ليفربول في تسجيل هدف فوز إهداء مدربه

يورغن كلوب فوزه المائة في جميع المسابقات على «أنفيلد»، وتعتبر مركزه كالثق أفضل مدرب في تاريخ الأندية من حيث عدد الانتصارات في معقله، بعد الإسكوتلندي كيني دالغليش



أجايي لاعب وست بروميتش (يسار) يراقب تسديده الراسية وهي في طريقها لتسكن شباك ليفربول (إ.ب.أ)

منافسنا بالتعادل»، ورفع فريق المدرب الأرجنتيني رصيده إلى 20 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما تجمد رصيد بيرنلي عند 13 بعدما منى بهزيمته الأولى في آخر خمس مراحل والسابعة هذا الموسم.

وتواصلت عقدة وستهام أمام ضيفه برايتون وفشل في تحقيق الفوز على الأخير للمواجهة السابعة تواليًا بينهما، وذلك بالتعادل معه بهدفين لبين جونسون في الدقيقة 60، والتشيكوي توماس سوشيك (82)، مقابل هدفين للفرنسي نيل في الدقيقة (44) ولويس داتك (70).

وتعادله الرابع مقابل ستة انتصارات وخمس هزائم، رفع وستهام رصيده إلى 22 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما بات رصيد برايتون الذي فرط بفوزه الأول في المراحل الست الأخيرة والثالث فقط هذا الموسم، 13 نقطة في المركز السابع عشر بفارق نقطتين عن منطقة الهبوط. والتعادل هو الخامس لفريق المدرب إبراهيم بونتر في آخر ثماني مباريات وقال المدير الفني لبرايتون: «من المخبب عدم حصولنا على النقاط الثلاث. أشعر أننا كنا قريبين (من الفوز)، لم نذافع جيدًا في الركلة الركنية التي جاء منها الهدف الثاني لوستهام، هذه التفاصيل البسيطة تعاقبك على هذا المستوى. لم ترتكب العديد من الأخطاء. كان يمكننا التعامل مع المباراة بشكل أفضل. نحن بحاجة لمواصلة العمل لتحقيق الفوز».

تدخل من نيك بوب على مهاجم ليدز وتصدى لها بنفسه مسجلاً هدف اللقاء في الدقيقة الخامسة. واستشاط بيرنلي غضباً بعدما نجح بارنز في وضع كرة في مرمى ليدز مستغلاً فشل إيلان ميسلبي حارس الأخير في التقاطها واصطاداه باللاعب بن مي من الخلف، إلا أن الحكم اعتبر أن الأخير أعاق الحارس عن الوصول للكرة التي أوضحت الإعادة التلفزيونية أن لاعب بيرنلي هو الذي يستحق ركلة جزاء إذا لم يتم احتساب اللعبة في الدقيقة 82، مقابل هدفين للفرنسي نيل في الدقيقة (44) ولويس داتك (70).

وتعادله الرابع مقابل ستة انتصارات وخمس هزائم، رفع وستهام رصيده إلى 22 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما بات رصيد برايتون الذي فرط بفوزه الأول في المراحل الست الأخيرة والثالث فقط هذا الموسم، 13 نقطة في المركز السابع عشر بفارق نقطتين عن منطقة الهبوط. والتعادل هو الخامس لفريق المدرب إبراهيم بونتر في آخر ثماني مباريات وقال المدير الفني لبرايتون: «من المخبب عدم حصولنا على النقاط الثلاث. أشعر أننا كنا قريبين (من الفوز)، لم نذافع جيدًا في الركلة الركنية التي جاء منها الهدف الثاني لوستهام، هذه التفاصيل البسيطة تعاقبك على هذا المستوى. لم ترتكب العديد من الأخطاء. كان يمكننا التعامل مع المباراة بشكل أفضل. نحن بحاجة لمواصلة العمل لتحقيق الفوز».

وحقق ليدز يونايتد فوزه السادس في موسمه الأول بين الكبار منذ 2003 - 2004 وجاء على حساب ضيفه بيرنلي 1 - صفر بركلة جزاء مبكرة سجل منها باتريك بامفورد هدف اللقاء الوحيد.

وسيشعر فريق بيرنلي ومدربه شون دايك بالغضب بعد إلغاء الحكم هدفًا لهم سجله أشلي بارنز.

ويبقى الوضع على حاله في الشوط الثاني حيث عجز ليفربول عن استثمار أفضليته الميدانية، حتى دفع الثمن في الدقيقة 82 حين اهتزت شبكاه بهدف التعادل الذي سجله المدافع أجايي بكرة راسية بعد عرضية من البرازيلي ماتيوس بيريرا إثر ركلة ركنية.

ويبقى الوضع على حاله في الشوط الثاني حيث عجز ليفربول عن استثمار أفضليته الميدانية، حتى دفع الثمن في الدقيقة 82 حين اهتزت شبكاه بهدف التعادل الذي سجله المدافع أجايي بكرة راسية بعد عرضية من البرازيلي ماتيوس بيريرا إثر ركلة ركنية.

يوناييتد 1 - صفر، فيما بات رصيد وست بروميتش 8 نقاط وبقي في المركز التاسع عشر قبل الأخير بانتصار يتيم مقابل 5 تعادلات و9 هزائم.

وكانت البداية مخالفة للبروميتش الذي عاد المصري محمد صلاح إلى تشكيلته الأساسية وسجل الهدفين الأخيرين (بديلا، إذ افتتح التسجيل منذ الدقيقة 11 عبر ماني بعدما وصلته الكرة بتمريرة بينية من الكاميروني جويل ماتيب، سيطر عليها السنغالي بصره وسدد مباشرة

(135) ويوبوب بايزلي (132). ورفسغ ليفربول رصيده إلى 32 نقطة في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن إيفرتون الفائز السبت على شيفيلد

## صدام ساخن بين إيفرتون ومانشستر سيتي... وليستر في مواجهة كريستال بالاس الجريح

# لامبارد ينتقد لاعبي تشيلسي للخسارة أمام آرسنال ويطالبهم بانتفاضة أمام أستون فيلا اليوم

لندن - الشرق الأوسط

تواصل منافسات بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي اليوم بثلاث مباريات في افتتاح المرحلة السابعة عشرة التي تجمع تشيلسي مع أستون فيلا، ومانشستر سيتي مع إيفرتون، وليستر سيتي مع كريستال بالاس.

ولن يكون هناك وقت أمام تشيلسي ومدربه فرانك لامبارد للحسرة على الخسارة أمام آرسنال 3 - 1 على ملعب الإمارات، أول من أمس السبت، والتي فرط خلالها الفريق في فرصة الصعود إلى المركز الثاني بالجدول، إذ عليه أن يواجه منافساً آخر يتألق هذا الموسم هو أستون فيلا العائد من انتصار مهم على ضيفه كريستال بالاس بثلاثة نقاط، أول من أمس السبت).

وسجل الفرنسي الكسندر لاکازيت (34 من ركلة جزاء)، والسويسري غرانيت تشاكا (44)، ويوكاوي ساكا (56)، أهداف آرسنال وتامي أبراهام (85) هدف تشيلسي. وهو الفوز الأول لآرسنال في مبارياته الـ16 في الدوري الممتاز منذ تغلبه على ضيفه مانشستر يونايتد 1 - صفر في المرحلة السابعة في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووجه فرانك لامبارد انتقادات إلى لاعبيه بعد الهزيمة أمام



تشاكا يسجل من ركلة حرة ثاني أهداف آرسنال من ثلاثة هزمت شباك تشيلسي (إ.ب.أ)

آرسنال، وأشار إلى أن عدم جديةهم في الأداء حرّمهم من فرصة الصعود للمركز الثاني. وبفضل أهداف الكسندر لاکازيت (من ركلة جزاء) وغرانيت تشاكا ويوكاوي ساكا، نجح آرسنال المتعثر في تحقيق أول فوز في الدوري منذ نحو شهرين. وعلق لامبارد: «كانت هذه فرصة للصعود للمركز الثاني في مواجهة فرق متعثر... لقد أفسحنا لهم المجال من الدقيقة الأولى وطوال 45 دقيقة، الكسل كان السبب في حصولهم على ركلة جزاء وفي دخول هدف تشاكا شبكنا».

وتحسن أداء تشيلسي في الشوط الثاني ونجح في تقليص الفارق عبر هدف تامي أبراهام في الدقيقة 85 قبل أن يهدر لاعبه جورجينيو ركلة جزاء. وقال لامبارد: «قاتلنا لكننا جعلنا مهتمنا صعبة في الشوط الأول.

الرسالة واضحة وهي أن آرسنال منافس خطير. الفوز في مباريات الدوري الممتاز يتطلب أداءً متميزاً». وبعد الهزيمة تراجع تشيلسي إلى المركز السابع، وهو ما جعل لامبارد يطالب لاعبيه بإظهار ردة فعل قوية أمام أستون فيلا، اليوم. لكن مهمة تشيلسي لن تكون سهلة أمام فريق نجح في الفوز إلى المركز السادس بانتصار كبير على كريستال بالاس بثلاثة نقاط رغم خوضه الشوط الثاني كاملاً بعشرة لاعبين. ويستطيع أستون فيلا الذي يملك 25 نقطة، الفوز للمربع الذهبي حال فوزه في

الثالث برصيد 28 نقطة، يخوض ليستر سيتي مواجهة مع الجريح كريستال بالاس الذي تعرض لهزيمة قاسية أمام ضيفه فيلا بثلاثية، أول من أمس السبت)، أمّنته برصيد 18 نقطة في المركز الثالث عشر.

وأبدى الإسكوتلندي بريندان رودجرز، مدرب ليستر، رضاه القام عن رد فعل لاعبيه بعد التأخر مرتين أمام يونايتد لينتزع نقطة بفضل هدف مهاجمه جيمي فاردي، قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق. وقال رودجرز: «ستحرق نقطة على الأقل على الأداة أمام فريق قمة».

وفاز ليستر تسع مرات في 14 مباراة قبل أن يتعادل مع يونايتد لأول مرة هذا الموسم بينما خسر في خمس مباريات.

وأضاف رودجرز: «دخل الفريقان المباراة في حالة رائعة وكانت حقاً مباراة هجومية مميزة. إذا لم يكن بوسعنا الفوز، فإننا لا نريد أن نغفل ما فعلناه هذا الموسم 2 - 1 قلنا أيضاً إننا لعبنا بشكل مميز». وتابع: «من المهم لتطويرنا كفريق وكمجموعة أن نستطيع تعويض التأخر أمام فريق رائع حقاً وفريق قمة ونحقق نتيجة... أقل شيء نستحقه كانت النقطة، وكنا ننافس بقوة قرب النهاية». وأشار إلى أن فريقه سيعمل على مواصلة اللعب بضغط على منافسيه عندما يواجه كريستال بالاس، اليوم.

الأساسيين بسبب الإصابة. وسجل جيلفي سيغوردسون هدف الفوز قبل عشر دقائق من النهاية ليضمن وجود إيفرتون في المركز الذهبي خلال فترة عيد الميلاد لأول مرة في 16 عاماً. وأشاد أنشيلوتي بكفاءة لاعبيه وقال: «نحن في المركز الثاني بسبب روح هذا الفريق ودوافع وطموح اللاعبين هذا الموسم... نحن لسنا أفضل فريق لكننا منافسون أقوياء... هذا في رأيي فريق صاحب كفاءة جيدة».

ورغم وجود إيفرتون بالقرب من جاره ليفربول حامل اللقب في جدول الترتيب، أوضح أنشيلوتي: «يبقى الطموح والهدف كما هو هذا الموسم وهو احتمال مركز مؤهل لأوروبا».

وقد إيفرتون، الذي نُوح لقلب الدوري لأخر مرة في 1987، العديد من لاعبيه «المهمين» مثل خاميس رودريغيز ولوكا ديني والّن، لكن أنشيلوتي لا يرى سبباً لتدعيم التشكيلة خلال فترة الانتقالات الشتوية. وقال: «مع عودة هؤلاء اللاعبين، سيكون بوسعنا أن نقضى موسماً جيداً ويجب ألا ننقطع في انتقالات يناير (كانون الثاني)». وطالب أنشيلوتي لاعبيه بمواصلة القتال وإظهار حماسهم في الفوز أمام سيتي المنافس الأقوي. وبعد 24 ساعة من انتزاعه تعادلاً مثيراً أمام مانشستر يونايتد (2 - 2) وضعه في المركز

الفرق بسبب جائحة «كوفيد-19». وقال غوارديولا قبل مواجهة إيفرتون: «نحن نقى بعيدين عن القمة. في الأسبوع الماضي كنا نحمل المركز العاشر، وكل الموسم فيه مراحل صعود وهبوط. هناك نتائج غريبة للجم، وخلال هذا الموسم يجب التحلي بالهدوء في اللحظات الجيدة والسبئية». وأضاف: «أمام نيوكاسل قدّمنا شيئاً من الإيقاع الذي نحتاج إلى أن نلعب به. كان تمرکز اللاعبين من أجل الفوز، ولكن سوء الحظ لم نسجل الكثير من الأهداف». وتابع: «خلال 45 ساعة سنخوض مباراة

بغيروس «كورونا» المستجد، فإنه كان الطرف الأفضل على مدى الدقائق التسعين، أمام خصم يتخبط بنتائج السيئة في الفترة الماضية. كان آخرها خروجه من الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على يد برنتفورد من الدرجة الثانية صفر - 1. وأصبح رصيد سيتي 26 نقطة من 14 مباراة، وبات في المركز الخامس، لكن مدربه جوسيب غوارديولا ما زال يتحلى بالحدز بخصوص إمكانية المنافسة على اللقب في موسم تأثر فيه أغلب

مباراته المؤجلتين. وبعدما استغل إيفرتون تعادل ليستر سيتي وضيفه مانشستر يونايتد 2 - 2 لينتزع المركز الثاني بفوزه السبت، وهو ما جعل يونايتد 1 - صفر، أول من أمس السبت)، سيكون على موعد اليوم مع اختيار صعب للحفاظ على الوصافة في مواجهة مانشستر سيتي العائد أيضاً من انتصار ثمين على نيوكاسل بهدفين نظيفين. وعلى الرغم من افتقاد سيتي للاعبه البرازيلي غابريال خيسوس وكايل ووكر المصابين

## ميسي يغيب عن برشلونة أمام إيبار غداً ويشيد بغوارديولا وإنريكي

برشلونة - الشرق الأوسط

سيغيب الأرجنتيني ليونيل ميسي عن فريقه برشلونة في المباراة أمام إيبار غداً بالدوري الإسباني بعد أن سمح له النادي الكتالوني بالبقاء في بلاده ليومين إضافيين لقضاء عطلة أعياد الميلاد.

وقال برشلونة إن ميسي سيعود إلى تدريبات الفريق بعد مباراة إيبار ما يعني مشاركته في المواجهة التالية مع ويسكا في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى متن طائرة خاصة عاد ميسي إلى مدينته روزاريو في الأرجنتين مباشرة بعد أن هز الشبّك ما يعني مشاركته 3 - صفر على ريال بلد الوليد في 22 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وكان من المقرر أن يعود



ميسي في مطار روزاريو بالأرجنتين حيث يقضي أعياد الميلاد (رويترز)

العقد لم يعد له وجود من وجهة نظر النجم الأرجنتيني، قبل أن يستسلم ويستمر مع ناديه في عقد ينتهي بنهاية هذا الموسم. وعن هذه الفترة قال ميسي: «صحيح أنني مرتت بفترة سيئة للغاية في الصيف الماضي، وكل هذه الضجة كانت لها توابع علي بالموسم الجديد، لكن حالي الآن جيدة وأنا أود أن أقاتل على كل شيء نحن مقبلون عليه، أنا أعرف أن برشلونة من مرحلة صعبة على مستوى النادي والفريق، وأن كل شيء في النادي أصبح صعباً، لكن نتطلع إلى مواصلة الكفاح من أجل البطولات المقبلة». ويتوقع أن تعزز هذه التصريحات التكهانات التي تحدثت عن إمكانية انضمام ميسي إلى فريق غوارديولا الحالي مانشستر سيتي الإنجليزي في الموسم المقبل.

غوارديولا ولويس إنريكي، وأنهما ساعدها على مواصلة تطوير نفسه. وقال: «لقد حالفني الحظ أن أترقب تحت قيادة أفضل مُدَرِّبَيْن غوارديولا وإنريكي، فلقد نموت بدينا وذهننا تحت قيادتهما، أنا أتمتع الآن بالحكمة التكتيكية التي علماني إياها». كان غوارديولا قد درب ميسي في الفترة بين 2008 حتى صيف 2012 وفي تلك الفترة فاز النادي الكاتالوني بـ14 بطولة، فيما دربه إنريكي في الفترة بين 2014 حتى 2017 وقد حصد برشلونة في تلك الفترة تسعة الألقاب.

وخلال المقابلة علق ميسي، 33 عاماً، الحائز على لقب أفضل لاعب في العالم ست مرات، على ما حدث في نهاية الموسم الماضي عندما أعلن عن رغبتة في الرحيل عن برشلونة فيما رفض النادي هذه الخطوة وتمسك ببند في

## العلاق السويدي البالغ من العمر 39 عاماً أعاد إحياء آمال النادي في التتويج مجدداً ولا يفكر في الاعتزال إبراهيموفيتش يثبت أنه يمثل 90 في المائة من فريق ميلان

ميلانو، بارت هليسترا

للمرة الثانية، أعاد الحياة مرة أخرى إلى هذا النادي العريق، حيث سجل 20 هدفاً في 24 مباراة، بما في ذلك هدفان حاسمان في ديربي ميلان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومن المقرر أن يعود العلاق السويدي من الإصابة ويشارك مع استئناف المسابقة في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل أمام فريق بينفينتو. ويمكن القول بكل تأكيد إن العلاق السويدي المحض يعد أهم لاعب في صفوف ميلان في الوقت الحالي. ويؤكد المدافع الهولندي لنادي أودينزي، برام نيوتيك، على هذا الأمر بقوله: «ميلان هو زلاتان. لقد تغير شكل الفريق بشكل هائل منذ عودته. وهناك شيء مميز حقاً في هذا الفريق الآن، حيث أصبح يتميز بالقوة والجودة والذكاء الخططي. لا يزال إبراهيموفيتش قادراً على التقاط الكرات من على ارتفاع مترين في الهواء، ويفعل ذلك بمنتهى السهولة كأنه لا يقوم

ببعض الأحيان بقف رايولا على ظهر موكله النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش - يحدث ذلك بالفعل، وليس مجرد تشبيه - ويقول رايولا عن ذلك: «أثناء قيامه بالتمرين، أقف على ظهره للحظة. أنا لست شخصاً خفيف الوزن، لكن زلاتان يواصل تمرين الضغط وأنا أقف على ظهره».

ويبلغ المهاجم السويدي من العمر الآن 39 عاماً، وبالنسبة للنادية العظمى من اللاعبين الذين لعبوا في مستوى النخبة على مدار مسيرة طويلة، كان من المفترض ألا يكون إبراهيموفيتش قادراً على التدريب وفق هذا النظام الصارم في مثل هذا العمر. لكن النجم السويدي يخوض منافسات هذا الموسم مع ميلان الإيطالي، كأنه ما زال في بداية مسيرته الكروية.



إبراهيموفيتش يقفز أعلى من الجميع ليسجل برأسه في مرعى نابولي (أ.ف.ب)



وجود إبراهيموفيتش منح المدرب بيولي كثيراً من الثقة بالفريق (أ.ف.ب)

أن تذهب أنت وتحصل عليها. ومن المؤكد أن تصريحات زلاتان العلنية لا تنفجر إلى النقة بالنفس. ففي عام 2020 شبه نفسه على وسائل التواصل الاجتماعي بسمة قرش (مرة واحدة)، وبالإسكندر (خمس مرات)، وبالقائد (10 مرات)، ووصف نفسه ذات مرة بأنه نصف شيطان، ومرة أخرى بأنه نصف قديس). لكن رايولا يؤكد أن مثل هذه التصريحات المثيرة للجدل لا تعكس الشخصية الحقيقية للنجم السويدي، حيث يقول: «هناك دافع وراء كل شيء يفعله».

ويضيف: «إنه يتحدى نفسه بهذه التصريحات. صدقني، إنه ينتقد نفسه بشكل لا يمكن تصوره، فهو شخصية لا تعرف الفشل، وإذا فشل فسوف يصاب بالجنون. إنه لا يريد أن يلعب بشكل جيد مرة واحدة، لكنه يريد أن يلعب بشكل جيد طوال الوقت. كما أنه لا يريد ذلك لنفسه فقط، ولكن للفريق بأكمله، وقد نجح بالفعل في ذلك. أين كان باريس سان جيرمان قبل مجيئه؟ وأين كان ميلان؟ إنه يضع المعيار الذي ستستفيد منه تلك الأندية لسنوات مقبلة. كما أنه قادر على التعامل مع الظروف والمواقف الصعبة بطريقة رائعة، ودائماً ما يجد القوة التي تكفه من الاستمرار».

في مباراة ميلان أمام فيرونا الشهر الماضي، أهدر إبراهيموفيتش ركلة جزاء، لكنه لم يياس وعاد ليحجز هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع. يقول نيوتيك: «بعد هذا الهدف، كان محبطاً للغاية بسبب ركلة الجزاء التي أهدرها. قد تعتقد أنه وصل إلى التاسعة والثلاثين من عمره وأنه فاز بأكثر من 30 بطولة وحصل على كثير من الأموال، وبالتالي لم يعد لديه الحافز الذي يمكنه من العمل بكل قوة، لكن هذا غير صحيح بالمرّة، والدليل على ذلك أنه كان حزيناً للغاية بسبب إهداره ركلة الجزاء هذه».

كما يرى خوليت جانباً آخر في شخصية إبراهيموفيتش، يقول عنه: «عندما تتعامل معه للحد السويدي، وأقوام إبراهيموفيتش علاقة وثيقة مع مهاجم الكمار الشاب، مايرون بواو، وهو أحد عملاء رايولا أيضاً. يقول رايولا: «عندما كنا معا في الولايات المتحدة لإجراء جراحة في الركبة، رأى مايرون زلاتان يؤدي تمارين البطن في اليوم التالي مباشرة لخضوعه للجراحة». ويقول بواو إن إبراهيموفيتش قد عامله الكثير ليقدمه لكرة القدم، وليس لنادي ميلان فقط، الذي يسعى للبقاء في صدارة جدول ترتيب الدوري الإيطالي الممتاز مع مانشستر يونايتد. ولكن غالباً ما كان يُنظر إلى الدوري الأمريكي الممتاز على مسيرة أي لاعب بارز في عالم كرة القدم، لكن إبراهيموفيتش سجل 52 هدفاً في 56 مباراة بالولايات المتحدة. ومنذ عودته إلى ميلان

مثل هذا النوع من القادة في الملعب بعد الآن. لكن هذا الأمر مهم للغاية بالنسبة للاعبين الصغار في السن».

ويقول رايولا إن إبراهيموفيتش افتقد لـ «الانضباط الذاتي» في الولايات المتحدة، قائلاً: «كانت تلك السنوات مؤسفة حقاً. لقد كان يريد أن يعيش في لوس أنجلوس مع عائلته، لكنه واجه صعوبات هناك. لم تكن رغبتهم في الفوز تماثل نفس رغبتهم الشديدة. زلاتان يبحث دائماً عن تحقيق الفوز، حتى وهو يلعب على الكيبورتر».

يقول خوليت، الذي تولى من قبل تدريب نادي لوس أنجلوس غالاكسي: «من الصعب بناء فريق جيد في ذلك الدوري. يمكن لعدد من اللاعبين أن يحصلوا على مبلغ مالي كبير، لكن يجب أن يظلوا تحت سقف معين من الرواتب، وهو الأمر الذي يؤدي إلى وجود تفاوت كبير في المستويات».

وكان اللاعب الهولندي بييليه فان أنهولت قد رحل لنتو عن لوس أنجلوس غالاكسي عندما شارك إبراهيموفيتش فور وصوله في إعلان بصحيفة «الوس أنجلوس تايمز» يهنئ فيه المدينة، وكتب في ذلك الإعلان: «عزيزتي لوس أنجلوس، على الرحب والسعة». ويعتقد فان أنهولت أن مثل هذا الموقف لم يعجب جميع زملائه في الفريق، قائلاً: «ما فهمت من زملائه السابقين هو أنهم واجهوا مشكلة فيما يتعلق بمحاولته وضع بصمته الخاصة على الجميع، حتى

مثل هذا النوع من القادة في الملعب بعد الآن. لكن هذا الأمر مهم للغاية بالنسبة للاعبين الصغار في السن».

ويقول رايولا إن إبراهيموفيتش افتقد لـ «الانضباط الذاتي» في الولايات المتحدة، قائلاً: «كانت تلك السنوات مؤسفة حقاً. لقد كان يريد أن يعيش في لوس أنجلوس مع عائلته، لكنه واجه صعوبات هناك. لم تكن رغبتهم في الفوز تماثل نفس رغبتهم الشديدة. زلاتان يبحث دائماً عن تحقيق الفوز، حتى وهو يلعب على الكيبورتر».

يقول خوليت، الذي تولى من قبل تدريب نادي لوس أنجلوس غالاكسي: «من الصعب بناء فريق جيد في ذلك الدوري. يمكن لعدد من اللاعبين أن يحصلوا على مبلغ مالي كبير، لكن يجب أن يظلوا تحت سقف معين من الرواتب، وهو الأمر الذي يؤدي إلى وجود تفاوت كبير في المستويات».

وكان اللاعب الهولندي بييليه فان أنهولت قد رحل لنتو عن لوس أنجلوس غالاكسي عندما شارك إبراهيموفيتش فور وصوله في إعلان بصحيفة «الوس أنجلوس تايمز» يهنئ فيه المدينة، وكتب في ذلك الإعلان: «عزيزتي لوس أنجلوس، على الرحب والسعة». ويعتقد فان أنهولت أن مثل هذا الموقف لم يعجب جميع زملائه في الفريق، قائلاً: «ما فهمت من زملائه السابقين هو أنهم واجهوا مشكلة فيما يتعلق بمحاولته وضع بصمته الخاصة على الجميع، حتى

للإقامة البدنية، لكنه قبل كل شيء هو المدرب الشخصي لنفسه».

كما لا يتوقف إبراهيموفيتش عن إلهام الآخرين أيضاً. ويتذكر رايولا ما حدث عندما اتفق إبراهيموفيتش مع أحد زملائه في الفريق للقيام بجولة بطائرة هليكوبتر، قائلاً: «كان من المقرر أن يستقلا الطائرة في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً، وكانا قد لعبا مباراة في الليلة السابقة. لذلك قال له زميله في الفريق: «حسناً، سأكون معك في العاشرة والنصف»، ولكن زلاتان رد عليه قائلاً: «لا، ستكون هناك في الثامنة والنصف»، وعندما تساءل زميله عن السبب، قال له: «سوف ندرّب لمدة ساعتين أولاً».

ويعتقد النجم الهولندي السابق رود خوليت أن مثل هذا الالتزام يؤثر بالإيجاب على زملائه الأصغر سناً في الفريق، حيث يقول نجم ميلان السابق: «لا يريد بقية اللاعبين أن يتخلّفوا عن الركب عندما يرونه في المقدمة، وهذا هو السبب الذي جعل انضمامه إلى ميلان مهماً جداً. لقد نشأت كلاعب شاب على يد مارتين هار في نادي هارلم، وعلى يد كرويف وفان هانينج في نادي فينورد، لكن لم يعد يوجد

الأول، مالمو السويدي، أن زلاتان كان «كسولاً للغاية» وهو في الثامنة عشرة من عمره، لكن عندما يلعب كان بإمكانه أن يبذل مجهوداً أكبر من بقية زملائه في الفريق، مشيراً إلى أنه كان يمتلك جسداً رائعاً وعضلات قوية لا تقل بأي حال من الأحوال عما كان يمتلكه بعض من أفضل العدائين والمحترفين في رياضات الوثب العالي بالسويد في ذلك الوقت. وعلى مر السنين، أصبح إبراهيموفيتش مدمناً للتدريبات. وقال لصحيفة «داغينس نايفينين» السويدية في عام 2015: «أحب أن أعاني خلال التدريبات، ويجب أن يكون الأمر صعباً، وأفضل أن يحدث هذا كل يوم. الأمر يشبه قيادة سيارة سريعة للغاية لا تريد أن تسير ببطء، ولكن بسرعة فائقة. هذا الضغط يأتي مني أنا شخصياً وليس من أي شخص آخر. إنني أشعر بخيبة أمل كبيرة عندما أفتشل في تحقيق ما أريد تحقيقه. به مثابلاً».

يقول رايولا عن إبراهيموفيتش: «إنه يعرف جسده جيداً، ويبذل مجهوداً كبيراً للمعانة به. إنه يعيش من أجل الرياضة التي يعشقها بطريقة قد تكون علمية تماماً. ويمكنه العمل مع أي مدرب

بشيء غير طبيعي في هذه السن».

ويقول نيوتيك عن مباراة أودينزي أمام ميلان الشهر الماضي: «كان من الصعب اللعب ضده تماماً كما كان عليه الأمر عندما كنت ضدّه في 2013 و2017. إنك تجبر نفسك عادة على الدخول في مواجهات فردية مع اللاعب المنافس والتغلب عليه، لكن لا يتعين عليك أن تفعل ذلك أمامه، فهو يستخدم جسده أنت لكي تحصل على الكرة بمنتهى الذكاء».

ولم يشارك نيوتيك في مباراة ميلان بسبب الإصابة، وهي المباراة التي شهدت تسجيل إبراهيموفيتش لهدف بطريقة بهلوانية رائعة في وقت متأخر من اللقاء. ونظراً لغياب الجماهير عن الملاعب بسبب تفشي فيروس كورونا، كان يمكن للمدافع الهولندي أن يسمع إبراهيموفيتش وهو يحد زملاءه في الفريق على تقديم أفضل ما لديهم. يقول نيوتيك عن ذلك: «جميع اللاعبين يستمعون إليه، إنه يفرض ذلك من خلال الفون كيترا، ولا يزال متمسكاً للغاية ولا يزال يتمتع بلياقة بدنية هائلة».

ويعتقد يورغن بيك، مدرب اللياقة البدنية لإبراهيموفيتش في ناديه



المدير التقني لـ «الاتحاد الدولي» دافع عن حكم الفيديو رغم اعترافه بتأثيره السلبي على متعة المنافسة

## ديفيد إيرايا: تقنية «الفار» جعلت كرة القدم أكثر عدلاً



الوقت الطويل لحسم القرارات بتقنية حكم الفيديو يؤثر جدل المتابعين (أ.ب.أ)

منطقة الجزاء من أجل الحصول على ركلات جزاء، ومهاجمة الحكام. ويقول: «قل عدد المباريات التي تأثرت نتائجها بقرارات خاطئة عدد اللاعبين الذين يفلتون من العقاب بعد ارتكاب أعمال عنف لم يرها الحكم داخل الملعب. واعتقد أن بعض الفوائد الأخرى لتقنية الفار لم يتم الإعلان عنها بشكل جيد، لكن هناك دليلاً على أن هناك انخفاضاً كبيراً في ادعاء السقوط داخل منطقة الجزاء».

ويضيف: «هناك أيضاً انخفاض كبير في مهاجمة اللاعبين للحكام ومناقشتهم في القرارات، لأنهم يعرفون جيداً أن أي قرار مثير للجدل يتعلق بركلة جزاء أو احتساب هدف من عدمه سيتم فحصه أو مراجعته من قبل تقنية الفار. وبالتالي، أصبح السلوك ككل أفضل داخل الملعب».

الدوري الإنجليزي الممتاز ليضع دقات - ومن غير المرجح أن يتغير ذلك.

يقول إيرايا: «من الواضح أن كرة القدم أصبحت أكثر عدلاً، لكن من الواضح أيضاً أن تقنية حكم الفيديو المساعد كان لها تأثير على سير ومتمعة المباريات. فإذا كنت ستوقف المباراة لإلقاء نظرة على إعادة اللقطة المثيرة للجدل، فإن ذلك يؤدي إلى توقف سلسلة ومتعة المباراة».

ويضيف: «في وقت مبكر جداً من المناقشات حول هذا الأمر، طالب الناس بأن يكون هناك حد زمني للمدة التي يجب أن تتم فيها مراجعة اللقطات المثيرة للجدل، لكن هذا من شأنه أن يقوض الغرض الأساسي من تقنية الفار، وهو التعامل مع الأخطاء الواضحة».

ويتابع: «إذا قلنا إنه يمكن مراجعة اللقطة في مدة لا تتجاوز

ثلاثين، بول ماكينستر اعترف ديفيد إيرايا، المدير التقني لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، بأن تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) «قد أثرت على متعة كرة القدم»، لكنه أشار إلى أنه يجب قبول ذلك لأن اللعبة تعطي الأولوية لـ «القرار الصحيح».

وكان الحكم السابق، بصفته مدير «إيفاب»، من بين العاملين على تطوير تقنية حكم الفيديو المساعدة للحكام في القضاء على الأخطاء الواضحة في اللعبة. وعلى الرغم من أن إيرايا يعتقد أن هذه التكنولوجيا قد «أفادت كرة القدم على نطاق واسع» وحققت كثيراً من النجاحات، فإنه يعتقد أن كل قرار من قرارات حكم الفيديو المساعد يستغرق وقتاً طويلاً ويؤدي إلى توقف مباريات

ثلاثين، بول ماكينستر اعترف ديفيد إيرايا، المدير التقني لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، بأن تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) «قد أثرت على متعة كرة القدم»، لكنه أشار إلى أنه يجب قبول ذلك لأن اللعبة تعطي الأولوية لـ «القرار الصحيح».

وكان الحكم السابق، بصفته مدير «إيفاب»، من بين العاملين على تطوير تقنية حكم الفيديو المساعدة للحكام في القضاء على الأخطاء الواضحة في اللعبة. وعلى الرغم من أن إيرايا يعتقد أن هذه التكنولوجيا قد «أفادت كرة القدم على نطاق واسع» وحققت كثيراً من النجاحات، فإنه يعتقد أن كل قرار من قرارات حكم الفيديو المساعد يستغرق وقتاً طويلاً ويؤدي إلى توقف مباريات

## «كرمال اللي بتحب»... كليب توعوي يتناول نتائج الاستهتار بالبوء



الفنان ملحم زين نجم كليب «كرمال اللي بتحب»

فالجهاات الرسمية في لبنان تتوقع ارتفاع نسبة الإصابات بالفيروس مع اجتماعات العائلة والأصدقاء.

وقّرت شركة الصباح للإنتاج للمخرج كيال كل ما يحتاجه من عناصر فنية وتقنية ومادية ليأتي العمل على المستوى المطلوب. ويعلق كيال في معرض حديثه: «لقد كانت رائعة في طريقة تعاونها، وكذلك الأمر بالنسبة لوزارة الداخلية التي وقفت على طلباتنا». وعن سبب اختيار ختام الحام وعدو شاهين للمشاركة في الكليب يرد: «هذا الفنان طبع المشاهد اللبناني والعربي بدورهما في مسلسل (الهيبة) على مدى أجزاءه الأربعة، وحصد قاعدة شعبية لا يستهان بها. وكنت أتوي إشراك أبطال آخرين في المسلسل إلا أن حضورهم لم يكن متاحاً، لارتباطهم بأعمال أخرى أو وجودهم خارج لبنان».

ممارسة التمتع على متبعي الإجراءات الاحترازية من العدوى، وكذلك تمرير مشاهد تبين وقوع الأم والاب في برائن الجائحة وموتهما. رسائل مباشرة ترمي في الكليب. مضيفة على نتيجة الاستهتار بالجائحة وعواقبها.

يختم المخرج العمل بمشهدية إيجابية ارتاح لها المشاهد، إثر معرفته أن كل أحداث الكليب هي من نسج الخيال، وكانت تراود الابن الخائف على أفراد عائلته من التقاط العدوى. ويقول كيال: «رغبت في ترجمة الشعور بالذنب الذي قد يعتري الشخص ناقل العدوى إلى من يحب. فبعد كل السلبية التي نشاهدها في العمل نكتشف أنها مجرد أفكار يتخيلها الابن، وبإمكانها أن تصعب حقيقة فيما لو استخفنا بخطورة الجائحة. ولذلك نراه في نهاية الكليب يرتدي الكمامة ويحمل معقم اليدين قبل الخروج من المنزل، للإشارة إلى ضرورة استعمال وسائل الوقاية للحد من انتشار (كوفيد 19)».

ومن هذا المنطلق نشاهد أيضاً الموسيقي ميشال فاضل يعزف البيانو وباقي المشاركين في العمل من ممثلين وغيرهم يضعون الكمامات على وجوههم.



عبدو شاهين جسد شخصية الابن المستخف بخطورة الجائحة

بيروت، فيفيان حداد

الاستخفاف ببوء «كورونا» كان ولا يزال سلوكاً سائداً لدى كثير من الناس في لبنان وغيره من البلدان. وكثيرون رفضوا تصديق واقع يعيشونه، مفضلين نكرانه، بحجة أن كل ما يجري حولهم هو من نسج الخيال.

فلم يستوعبوا مدى خطورته وفتكه بأرواح الناس، وأبقوا على أسلوب حياة طبيعياً وكانهم يعيشون في كوكب آخر. غياب المسؤولية أسهم في تفشي الجائحة وقضها على ملايين الأرواح. فكان لا بد من أن تكثف الوزارات المختصة والجهات المعنية حملات التوعية لإنقاذ الموقف ووضع كل شخص أمام الحقيقة.

ولأن أهل الفن يملكون قوة التأثير على محيطهم، لجأت شركة الإنتاج الفنية «الصباح إخوان» إليهم في كليب توعوي بعنوان «كرمال اللي بتحبين». وتأتي هذه المبادرة بالتعاون مع وزارتي الداخلية والسياحة في لبنان للتحذير من خطورة البوء، وما يمكن أن يحدثه من تأثير سلبي، على حياة الناس. كتبت كلمات الأغنية الشاعر نزار فرسيس، ولحنها الموسيقي ميشال فاضل، وأدامها الفنان ملحم زين.

ومع باقاة من نجوم التمثيل في لبنان، أمثال عبدي شاهين، وختام الحام، وعصام الأشقر، وجوي سلامة، وقع المخرج سام كيال هذا العمل التوعوي. فوضع تصرفات أشخاص مستهترين بخطورة «كورونا» تحت المهرج. ونقل من خلال كاميرته تفاصيل صغيرة عن كيفية انتقال عدوى البوء من شخص إلى آخر، محذراً من مغبة التصادي بهذا الاستهتار، لأنه يؤدي إلى فقدان من نحب.

ويقول سام كيال، في حديث له «الشرق الأوسط»: «يختلف الكليب الغنائي التوعوي عن ذلك التجري العادي، فموضوعه يحمل رسالة معينة، علينا أن نوصلها ونخاطب فيها ببساطة ووضوح المشاهد من مختلف الشرائح الاجتماعية والأعمار».

ما لا بد من ملاحظته لكل هاو، أن لحظات الفيلم منقسمة إلى مجموعات صغيرة، وأخرى كبيرة. والصغيرة أكثر عدداً من الكبيرة. وديانا، ووندر وومن تحل جزءاً لا بأس به من تلك اللحظات الصغيرة بما في ذلك قصة حبها (يؤدي دور «ووندر وومن 1984» فيلم «سوبر هيرو» بالتأكيد. وأحد تمنى، بصرف النظر عن جنسه نكراً أو أنثى، تخليصنا من البوء المنتشر والمخططات الخفية وفوضى نظم الحياة الاجتماعية والسياسية الحاضرة.

## أول فيلم كبير للعام قبيل نهايته

# «ووندر وومن 1984» تستعيد قوتها لإنقاذ العالم



لقطة من الفيلم

لأخريين. يقرر ماكس أنها ستكون المرة الأخيرة التي سيرجخ من صفقة خاسراً. ستراه يمضي مستاثراً بالثروات والسلطات وصولاً لتحويل رئيس الجمهورية (رجل كان انتخبه عشوائياً وسأله ماذا يتمنى) إلى مطية تخول له التوجه (وخلفه لوحة البيت الأبيض) لكل الأميركيين محققاً أمنياتهم من دون إبلاغهم بما سيخسرونه في المقابل.

### معلومات حاضرة

كل هذا وبطلة الفيلم في أعقابها. لكن ديانا كانت بدأت تخسر قواها لأنها كانت تمنعت لقاء حبيبها (من زمن آخر) مقابل معجزاتها. في الوقت ذاته، تترك باربرا سر التحفة فتقرر أن تتحول إلى امرأة بقدرات ووندر وومن (اسمها في مجلات الكوميكس شيئاً). وهذا كله ينتهي، ومن دون الإفصاح هنا عما يلي من تفاصيل، بخضم من المعارك والمواجهات والفوضى العارمة بل وانطلاق الصواريخ الروسية لتدمير أميركا نووياً.

سبق القول إن الفيلم عن أشياء كثيرة. لا يمكن، على سبيل المثال، إلا التفكير بالمسحك الذاتية والمادية التي تلف العالم عبر مخططات تبدو فانتازية. ولا أن شخصية ماكس (كما يؤديها شيه رومانسية. مدينة نساء تجري مباراة سباق تخوضها عدة فتيات قويات عليهن إصابة داخل المجمع التجاري، وتواجهها بقوتها الخارقة، قبل وصول رجال الشرطة. تنتهي التحفة في متحف آثار على مكتب موظفة ضعيفة الشخصية اسمها باربرا (كريستين ويغ). تزورها ديانا وتتعرف عليها وعلى مشاكلها النفسية عن كثب. ثم تزورها مرة أخرى متفقدة القطعة الأثرية وتكتشف أن باربرا سمحت لرجل أعمال نراه يعان عن شركته الكبيرة على شاشات التلفزيون وأعداء المستثمرين بالبرج الوفير لاسك من يستثمر في شركته، لعلها من أكس لورد (التشيلي بدرو باسكال) بامتلاكها.

يعرف ماكس حقيقة هذه التحفة، وهو لا يريد استخدامها، لتحقيق أمان نفخ بها جميعاً، بل يريد التحول إلى محقق لاسماني. بذلك، وكما يقول لديانا في مطاردة تقع أحداثها في مصر، حين تساله أين هي تلك الأيقونة، «يصبح هي».

الآن كل واحد في العالم لديه أمنية (أو أكثر)، ما يفعله ماكس هو تحقيق أمنيته بأسرع ما يتصور أي شخص، مقابل حصوله على ثروته أو مكانته أو سلطته أو حتى صحته. في مصر يسال زعيماً عن أمنيته، فيقول له إنه يريد استعادة ملكه المندثر. بأسرع من «كبسة زر على الكمبيوتر» يحقق له ماكس رغبته، ويخبره بأنه حصل على ثروته البيترولية كلها.

يكشف ماكس أن الزعيم (أبا كان ولا يقصد الفيلم زعيماً محدداً)، باع ثروته النفطية في أي ظرف آخر كان الناس سيلغون اشتراكاتهم ويعودون للصلوات. بل لو لم تكن هذه الظروف، لما اضطرت وورنر للتعاقب مع الشركة التلفزيونية أساساً، لأن الفيلم - نقدياً - أنجح وادق الأفلام المكلفة على صعيد التقنيات. لا يمكن التقاط عثرة واحدة أو سوء تقدير من قبل الجهود التي قامت بها شركات المؤثرات المختلفة، ولكل منها تخصصه المنفصل التي تتجمع في النهاية تحت مظلة الفيلم الذي تعابته.

نقدياً كذلك، الفيلم أعلى درجة



غال غادوت

أو بضع درجات في الواقع من كثير من أفلام الكوميكس المنتجة خلال السنوات العشر الماضية، بما في ذلك (وربما خصوصاً) تلك التي أنتجتها وورنر مثل «باتمان ضد سوبرمان» (2016) و«رجل من فولاد» (2013).

واحد من مزاياه هو أنه فيلم برسالة تنضوي في سياق الفيلم ولا تعتدي عليه. لا تخرج عن دورها في منح الفيلم موضوعاً دسماً يدور حوله، فتتحول إلى القصد وحده. على العكس، هناك انشبا كبير فيما نراه وتوازن بين الشكل والمضمون بحيث يعتمد كل منهما على الآخر ويتساوي.

يبدا الفيلم في حقبة تاريخية شبيهة رومانسية. مدينة نساء تجري مباراة سباق تخوضها عدة فتيات قويات عليهن إصابة داخل المجمع التجاري، وتواجهها بقوتها الخارقة، قبل وصول رجال الشرطة. تنتهي التحفة في متحف آثار على مكتب موظفة ضعيفة الشخصية اسمها باربرا (كريستين ويغ). تزورها ديانا وتتعرف عليها وعلى مشاكلها النفسية عن كثب. ثم تزورها مرة أخرى متفقدة القطعة الأثرية وتكتشف أن باربرا سمحت لرجل أعمال نراه يعان عن شركته الكبيرة على شاشات التلفزيون وأعداء المستثمرين بالبرج الوفير لاسك من يستثمر في شركته، لعلها من أكس لورد (التشيلي بدرو باسكال) بامتلاكها.

يعرف ماكس حقيقة هذه التحفة، وهو لا يريد استخدامها، لتحقيق أمان نفخ بها جميعاً، بل يريد التحول إلى محقق لاسماني. بذلك، وكما يقول لديانا في مطاردة تقع أحداثها في مصر، حين تساله أين هي تلك الأيقونة، «يصبح هي».

الآن كل واحد في العالم لديه أمنية (أو أكثر)، ما يفعله ماكس هو تحقيق أمنيته بأسرع ما يتصور أي شخص، مقابل حصوله على ثروته أو مكانته أو سلطته أو حتى صحته. في مصر يسال زعيماً عن أمنيته، فيقول له إنه يريد استعادة ملكه المندثر. بأسرع من «كبسة زر على الكمبيوتر» يحقق له ماكس رغبته، ويخبره بأنه حصل على ثروته البيترولية كلها.

يكشف ماكس أن الزعيم (أبا كان ولا يقصد الفيلم زعيماً محدداً)، باع ثروته النفطية في أي ظرف آخر كان الناس سيلغون اشتراكاتهم ويعودون للصلوات. بل لو لم تكن هذه الظروف، لما اضطرت وورنر للتعاقب مع الشركة التلفزيونية أساساً، لأن الفيلم - نقدياً - أنجح وادق الأفلام المكلفة على صعيد التقنيات. لا يمكن التقاط عثرة واحدة أو سوء تقدير من قبل الجهود التي قامت بها شركات المؤثرات المختلفة، ولكل منها تخصصه المنفصل التي تتجمع في النهاية تحت مظلة الفيلم الذي تعابته.

نقدياً كذلك، الفيلم أعلى درجة



غال غادوت



الشهير الأول بدرو باسكال

الأيام الثلاثة الماضية، وعلى ما يبدو فإن حدث بث الفيلم الإلكتروني لم يخل من المشاكل. الوف المستخدمين احتجاجوا على موقع (إتش بي أو ماكس) ذاته، والوف أخرى توجهت إلى مواقع السوشيال ميديا المختلفة لتؤكد أن مشاكل في البث، ونقاوة الصورة، وانتظام العرض، أفقدتهم بهجة المتابعة. وآخرون، عانوا من عدم قدرتهم على فتح الرابط المطلوب رغم أنهم زبائن للشركة المذكورة. وللإيضاح فإن ما قامت به (إتش بي أو ماكس)، هو عرض الفيلم على ذراع بث منزلي اسمه Roku (يشارك فيه نحو 46 مليون مشاهد) وهذا، على ما يبدو، تعثر تقنياً في مواكبة شروط البث وتأمينه كما يجب.

هذه الشكاوى تبعت انتقاد عدد من المخرجين المعروفين (أولهم كريستوفر نولان). الاتفاق الجرم بائذ ذي بدء على أساس أنه يخل بالتقاليد السينمائية بأسرها. لكن السيف سبق العذل في هذه الحالة.

### كل الأمانى ممكنة

في أي ظرف آخر كان الناس سيلغون اشتراكاتهم ويعودون للصلوات. بل لو لم تكن هذه الظروف، لما اضطرت وورنر للتعاقب مع الشركة التلفزيونية أساساً، لأن الفيلم - نقدياً - أنجح وادق الأفلام المكلفة على صعيد التقنيات. لا يمكن التقاط عثرة واحدة أو سوء تقدير من قبل الجهود التي قامت بها شركات المؤثرات المختلفة، ولكل منها تخصصه المنفصل التي تتجمع في النهاية تحت مظلة الفيلم الذي تعابته.

نقدياً كذلك، الفيلم أعلى درجة

هوليود، محمد رضا

في العالم اليوم، مصدران للفوضى: الأول، وباء كورونا؛ والثاني تضارب المصالح الناشئة عن قدرة كل إنسان في تحقيق رغبة تكمن في صدره، حسب فيلم «ووندر وومن 1984»، هبط بالأسواق والإنترنت معاً بناءً على خطة تجارية مزدوجة سترقب نتائجها.

في «ووندر وومن 1984» (مخرجه باتي جكنز)، شيرير ماهر يستولي على أيقونة انتقلت إلى الزمن الحاضر (المانينات)، ودخلت معهد بحوث جيولوجية وتاريخية سرقتها الشريير لأنه يعرف قدرها: تستطيع أن تحقق لمن يمتلكها رغبة واحدة فقط... لذلك عليها أن تكون أكبر وأهم شيء في حياته... لكن، لحظة، ما لو أن الشريير رغب في أن يحصل نفسه إلى ما تستطيع الأيقونة تحقيقه؟ يعني بكلمات أخرى أن يصبح هو الأيقونة في جسد رجل قادر على إغراء الضحايا بامتلاك ما يريدون لقاء فمن ياهظ؟

الحبكة جديدة، ولو أن فانوس علاء الدين سبقها منذ سنوات ضوئية، وكان أكرم شأنًا إذ كان يحقق ثلاث رغبات في بعض الأفلام وعدداً لا يحصى في أفلام أخرى. لكنه لم يكن شيئاً تستطيع أن تخمصه فتصبح هو.

### صفقة وشكاوى

«ووندر وومن 1984» (أو كما اصطلح على تسميته WW1984) هو أشياء كثيرة في آن واحد. في المرتبة الأولى، هو إنتاج من تمويل شركة وورنر عن شخصية كوميكس تملك حقوقها شركة (دي سي كوميكس)، وإنتاج شركة (أتلان) التي تولت تأمين كل متطلباتها، ما تخفيه هذه السطور هو أن وورنر أطلقتها في صالات السينما التي تقاوم

الغلاط في الرابع والعشرين من هذا الشهر، وفي الوقت ذاته باعت حقوق بثه المنزلي لمحطة (إتش بي أو ماكس)، في محاولة لحماية مصالحها المادية إذ تعلم أن الإقبال على صالات السينما وصل إلى نحو ربع ما كان عليه سابقاً.

وعدت كذلك لإطلاقه حول العالم منذ عشرة أيام، في 40 دولة من تايلاند إلى إسبانيا ومن الإمارات ومصر إلى بريطانيا والسلفادور مرسوزا بالمكسيك وإندونيسيا وبلغاريا وتايوان وهونغ كونغ وغيرها.

ويعد ثلاثة أيام سيطلق في عشر دول أخرى، ومن مطلع الشهر المقبل سيكون متوفراً فيما تبقى من دول خصوصاً تلك التي أقلت أبواب صالاتها تماماً خلال الشهر الحالي بسبب البوء.

سينمائياً، جمع الفيلم، حتى أول من أمس (الست) 38 مليون دولار. لا بأس بها من صالات تستغل بربع قدراتها في ليف من الدول الحذرة. هذا عالمياً، أما محلياً (الولايات المتحدة وكندا) فأحجمتا عن نشر إيرادات شباك التذاكر ربما لأول مرة في تاريخهما.

تلخزيونياً فإن النتيجة ليست واضحة المعالم بعد. تبعاً للصفقة التي عقدها وورنر مع (إتش بي أو ماكس) مانحة شركة الكابيل العروفة، حقوق البث من الرابع والعشرين من هذا الشهر، وهو مكسب لوورنر كونها ليست وثيقة من قدرة الصالات على تأمين ما صرفته من كلفة باهظة (لا تقل عن 170 مليون دولار على أي حال).

المفاجئ هنا هو أن شكوى مشتركة المحطة تعالت خلال

ما لا بد من ملاحظته لكل هاو، أن لحظات الفيلم منقسمة إلى مجموعات صغيرة، وأخرى كبيرة. والصغيرة أكثر عدداً من الكبيرة. وديانا، ووندر وومن تحل جزءاً لا بأس به من تلك اللحظات الصغيرة بما في ذلك قصة حبها (يؤدي دور «ووندر وومن 1984» فيلم «سوبر هيرو» بالتأكيد. وأحد تمنى، بصرف النظر عن جنسه نكراً أو أنثى، تخليصنا من البوء المنتشر والمخططات الخفية وفوضى نظم الحياة الاجتماعية والسياسية الحاضرة.



طارق السنوي

صحي والشعبية على أكفأ (هاملت)

كان الهجوم قاسياً بل ومتجاوزاً، بعد احتفالية محمد صبحي بنفسه ولصالح نفسه ومن أجل نفسه، عندما اكتشف أنه مضى على اشتغاله بالفن 50 عاماً (اليوبيل الذهبي)، فأراد أن يزهو بما قدمه. حاول صبحي أن يمرر ذلك بوضع قطعة من السكر على الحفل، عندما قال إنه يحتفل بمن ساعده طوال مشواره، بينما الحقيقة أنه يحتفل بصبحي وإنجازته كممثل ومؤلف ومخرج ومنج. صنع تمثالاً لوجه صبحي، ليمنحه لكل من أراد أن يكرمه، فهو يكرم صبحي أولاً.

عندما قالوا له كيف تمنح تمثالاً لصبحي وليس لمن تكرمه، جاءت إجابته أنه (هاملت) لوليم شكسبير وهو صحيح تماماً، أول مسرحية قدمها للجمهور، هي (هاملت)، إلا أن (هاملت) لعبه مئات من الممثلين على مدى تجاوز 400 عام، كل من أدى الدور صار (هاملت)، وهكذا تعددت الصور.. (هاملت) في تلك النسخة المصرية بالضرورة يشبهه صبحي.

إنه حالة خاصة في تاريخنا المسرحي المعاصر، استطاع أن يقدم فناً موازياً، لا هو مسرح الدولة ولا هو أيضاً قطاع خاص. الأول من الممكن أن يقدم قيمة فكرية يعجزها الحضور الجماهيري، والثاني في الأغلب يلبث فقط وراء التجارية، صبحي اختار الطريق الثالث، القيمة الفكرية والإقبال الجماهيري معاً، هذا العناق هو الشفرة التي اكتشف لغزها، والذروة التي تمكن من اعتلائها.

من أجل هذا يستحق قطعاً التكريم، إلا أن السؤال: هل يعتقد أحدهم أن الدولة سوف تمنحه مثلاً جائزة، كما قال نجيب محفوظ (أفة حارتنا النسيان)؟ التجارب السابقة أكدت أن لا أحد يتابع أو يهتم. ارتبط صبحي في البداية مع الكاتب الكبير الراحل لينين الرملي، ومع الزمن حدث كما تكرر، في أغلب التناحيات، الانفصال، وكل منهما شق طريقه بمفرده، عند وداع لينين قال صبحي وهو يرتبه، لم تكن ثنائياً كما تعودت (الميدان) أن تصفنا، كنا واحداً، وعندما بدأ كل منا يذهب بعيداً بفكره وهدفه وأحلامه، انفصلنا. ورقة لينين الرملي لم يشاركوا في الاحتفال لإحساسهم أن هذا هو بالضبط ما كان سيفعله لينين لو امتد به العمر، وعليها أن نحترم قرارهم.

كثير من النجوم الجدد فتح صبحي لهم الباب من خلال فرقته المسرحية مثل مصطفى شعبان ومنى زكي وقبيلهما صلاح عبد الله وهاني رمزي وأحمد آدم، وغيرهم، أغلبهم يقدر صبحي، بعضهم لديهم ملاحظات سلبية، إلا أن الصورة العامة لصالحه، رغم قسوته، لو خرج أحدهم على النص أو تأخر على موعد (بروفة)، مع الزمن قد يغفر البعض وأحياناً يشتعل الغضب الكامن في النفوس أكثر.

يراه البعض نرجسياً والبعض يبعثه بالمنافق لكل سلطة، وهناك من يعتبره أخلاقياً في أحكامه الفنية، ينادي بتجريبه وتحجيم الإبداع، ولست هنا في مجال تنفيذ أو نفي تلك الاتهامات أو غيرها.

السؤال المسكوت عنه: هل صبحي هو الوحيد النرجسي؟ أم أنه فقط من يحرص على إرضاء السلطة؟ أم أنه منفرداً يرفع شعار تطبيق الأحكام الأخلاقية على الإبداع، مع الأخذ في الاعتبار، رجل الشارع يطالب أيضاً بذلك؟

محمد صبحي احتفل بـ (اليوبيل الذهبي) لمحمد صبحي، مردداً السؤال الوجودي نفسه الذي أعلنه (هاملت) شكسبير، أكون أو لا أكون؟ صبحي حسم الإجابة وقرر أن يكون، وبعدها، (يكون ما يكون)!!

حماية للأطفال في الشبكة ولتطوير سياسات الدول برنامج عالمي لتحقيق مبادرة الأمير محمد بن سلمان في الفضاء السيبراني



جانج من توقيع الاتفاقية أمس في جنيف (الشرق الأوسط)

عالمية باكثر من 20 لغة، وذلك بتقديم ما لا يقل عن 50 برنامجاً تدريبياً عالمياً بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية؛ وهي العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والإسبانية. كما ستستظم أكثر من 500 جلسة مشاورات مفتوحة لمناقشة تنفيذ البرنامج، وتدريب المبرمجين في أرجاء العالم على كيفية تنفيذ الإرشادات المتعلقة بهذا الشأن، وتطوير تطبيقات للهواتف المحمولة، والعب تعليمية مسلية، تسهم في حماية الأطفال في الفضاء السيبراني، بينما سيعمل البرنامج على دعم الدول في تقييم السياسات ذات الصلة وتطويرها، وتقديم الدعم لتحسينها، بالإضافة إلى إطلاق برامج لرفع الوعي وإثراء النقاشات ذات الصلة بحماية الأطفال في الدول النامية، وتأسيس فرق عمل مساعدة الدول في إقامة برامجها المعنية بحماية الأطفال.

في الفضاء السيبراني بشكل منهجي، وشارك في تطوير برنامج حماية الأطفال في الفضاء السيبراني أكثر من 50 جهة

السياسات والتشريعات ذات الصلة بتأمين الأطفال في الفضاء السيبراني، وبناء القدرات اللازمة وصلقلها لحمايتهم، وتعزيز النقاشات ذات الصلة بحمايتهم

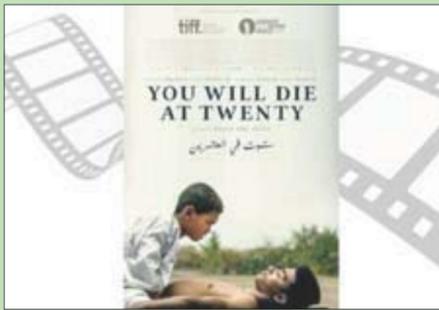
العالمي لحماية الأطفال وتمكينهم، وذلك في مقر الوكالة بمدينة جنيف في سويسرا. وتقوم الاتفاقية على ثلاث ركائز تعنى بدعم الدول في بناء

شراكة استراتيجية مع وكالة الأمم المتحدة المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لإطلاق البرنامج

الرياض، الشرق الأوسط.

تحقيقاً لأهداف مبادرة ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، المعنية بحماية الأطفال عبر الفضاء السيبراني، أطلق أمس (الأحد)، برنامج عالمي بمشاركة استراتيجية مع وكالة الأمم المتحدة المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وكان أعلن عن المبادرة في المنتدى الدولي للأمن السيبراني، الذي نظم في مدينة الرياض في فبراير (شباط) من العام الجاري، والمعني بحماية الأطفال في العالم السيبراني، لمواجهة التهديدات السيبرانية المتزايدة التي تستهدفهم أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت وتعرضهم لجرائم في هذا الفضاء. ووقعت الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في السعودية، أمس، اتفاقية

«ستموت في العشرين» يدخل السودان إلى الأوسكار للمرة الأولى في تاريخه



ملصق الفيلم السوداني



تلدن، الشرق الأوسط.

لأول مرة في التاريخ، يتقدم السودان لجائزة الأوسكار، بفيلم «ستموت في العشرين»، الذي أنتجته شركات أوروبية ومصرية، بإخراج وتمثيل سوداني. وقال تقرير لوكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، إنه من المقرر أن يناقش الفيلم في فئة «أفضل فيلم أجنبي» خلال مهرجان أوسكار المقبل.

الفيلم مقتبس من رواية «الزوم عند قديمي الجبل»، للكاتب السوداني حمور زيادة، الحاصل على جائزة «نجيب محفوظ» في عام 2014. ويقول نقاد إن الرواية تثبت استيقاظ المشهد الثقافي السوداني، بعد عقود من القمع السياسي، وقد أجرى مخرجه، أمجد أبو العلاء، بعض التعديلات في السيناريو لإخراج عمل سينمائي متميز.

تدور أحداث الفيلم الذي صُوّر في قرية أبو حراز التي تقع بالقرب من مدينة ودمدني في وسط السودان، حول الطفل مرزمل، الذي يذهب به أمه إلى «الشيخ» المماركة، وهي من العادات والطقوس في البيئة التي يغلب عليها نزعة التدين «الاصوفي»، ليتجنب أحد حواريات الشيخ يموت الطفل في العشرين من عمره. نبوءة موت «مرزمل» أصبحت تلاحقه كظله، لا يستطيع الفكك منها، الكل يصدقه ويرددها، رفاقه الصبية يطلقون عليه «ود الموت»، نساء القرية عندما يزن أنه يرتب على رأسه في حنو: «يا مسكين، تموت صبيحاً... الدنيا خربانة»، حتى السيارات المارة بالقرية تشير ركبوها إلى البيوت المتناثرة ويرددون: «هذه قرية مرزمل الذي سيموت يوم يكمل عامه العشرين».

الأم في مشهد من فيلم «ستموت في العشرين»

ويستلم الفيلم الضوء على التحديات التي يواجهها الجيل الجديد من الشباب السوداني. أنتج الفيلم وسط مظاهرات شعبية واسعة معارضة للديكتاتور السوداني السابق، عمر البشير، في أبريل (نيسان) 2019، التي انتهت بنزوح الجيش ضده وإطاحته من السلطة.

أعلنت وزارة الثقافة السودانية، عن نية تقديم الفيلم في مسابقة الأوسكار، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل شهر من الذكرى الثانية لبدء الانتفاضة الشعبية وحصل الفيلم على آراء إيجابية من النقاد الدوليين، وعُرض لأول مرة في القسم الموازي لمهرجان البندقية السينمائي الدولي في عام 2019، الذي يدعى «أيام البندقية». كما فاز بجائزة «أسد المستقبل» لأفضل فيلم، ويعتبر أول فيلم سوداني يستطع نيل جائزة من هذا القبيل. كما فاز بما لا يقل عن عشرين جائزة في مهرجانات أفلام في جميع أنحاء العالم.

يستلم الفيلم الضوء على التحديات التي يواجهها الجيل الجديد من الشباب السوداني



الأم وابنتها في الفيلم السوداني



العامة من 15 دولة للخروج بالتوصيات والوثيقة الاستراتيجية النهائية، مؤكداً أن المنظمة ماضية في تحقيق أهدافها في إبراز تعاليم الدين الإسلامي الحنيف لعلاج الأمراض البدنية والنفسية.

عصام بن عبد الله خلف وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني البحريني، زار أول من أمس، موقع عمل مشروع تطوير شارع الشيخ زايد، وذلك للاطمئنان على سير العمل، وقال الوزير إن مشروع توسعة شارع الشيخ زايد يعد من المشاريع الاستراتيجية الهامة على شبكة الطرق الرئيسية في المملكة، حيث يمثل الشريان الرئيسي لنقل الحركة المرورية من قرى عالي وسلمامباد ومدينة زايد باتجاه شارع الشيخ خليفة بن سلمان وصولاً إلى المنامة وبالعكس.

محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، أهدى أول من أمس، نصر الدين مفرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني، بالقباهرة، ونائبه خالد الشيخ، وصرح «جمعة» بأنه اتفق مع نظيره السوداني على عمل قافلة دعوية

الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، قام أول من أمس، بمتابعة الترتيبات النهائية لمجمع الصالات المغطاة باستاد القاهرة الدولي، الذي يستعد لاستقبال حفل افتتاح بطولة العالم لكرة اليد للرجال، التي تستضيفها مصر

من 13 إلى 31 يناير (كانون الثاني) 2021، حيث رافقه الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، والدكتور حسن مصطفى، رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد، وتعرف «مدبولي» خلال الزيارة على المراحل النهائية في مشروع تطوير مجمع الصالات، وأشاد بالمستوى الجيد الذي تظهر عليه أعمال التطوير.

الدكتور فوزان الفارس، رئيس المكتب الثقافي الكويتي في المملكة المتحدة، أكد أول من أمس، أن المكتب على تواصل مع عدد من المسؤولين بالمملكة المتحدة أبرزهم وزير الدولة لشؤون الجامعات، للوقوف على الاستعدادات اللازمة

لسلامة الطلبة في مختلف الجامعات في ظل جائحة كورونا الجديد، وقال إن أوضاع الطلبة الكويتيين جيدة، ولديهم خبرة في التعامل مع هذه الجائحة منذ الموجة الأولى، داعياً جميع الطلبة الموجودين في المملكة المتحدة إلى الابتعاد عن التجمعات والالتزام بكل الإجراءات الصحية الواجبة

حفاظاً على سلامتهم. الدكتور محمد الجار الله، رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، أوضح أن المؤتمر الدولي الافتراضي حول «الأوبئة في الحضارة الإسلامية وكيفية التعامل معها»، الذي عقدته المنظمة، واختتم أعماله أول من أمس، استعرض 25 ورقة علمية عبر 7 جلسات علمية، بمشاركة 150 من المشايخ والعلماء في الفقه الشرعي والطب والصحة

مشتركة بين الأئمة المصريين والواعظات المصريات بورابة الأوقاف مع زملائهم من الأئمة والواعظات بدولة السودان الشقيقة في شهر فبراير (شباط) المقبل بعدد من الولايات بدولة السودان الشقيقة.

كمال بن أحمد محمد، وزير المواصلات والاتصالات البحريني، تفقد أول من أمس، مكتب تسجيل وترخيص السفن الصغيرة بما

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- عاصمة الدنمارك.
- 2- مدينتان - مرسى السفن.
- 3- ممثل «معكوسة» - علم مؤنث.
- 4- بحر «معكوسة» - مؤنث - للتعريف.
- 5- دولة عربية.
- 6- ضد جنحة - مقاطعة بريطانية.
- 7- ضد سهيق - كثير.
- 8- قطف الثمار «معكوسة» - الحام «معكوسة».
- 9- للثني - وطن «معكوسة» - من الفكاهة.
- 10- ولاية أمريكية - حرف جر «معكوسة».

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	و	ن	ب	ك	ت	د	ج	ز
2	ح	ا	ب	و	ب	و	ب	و	ب
3	م	ر	ن	ي	ن	ي	ن	ي	ن
4	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
5	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
6	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
7	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
8	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
9	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
10	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب

- 1- لام، كرة قدم فرنسي.
- 2- بين جبلين - أفسان.
- 3- جسم - راحة طبية.
- 4- ضد ناضج - لرض - من الأطراف «معكوسة».

سودوكو

		6				5			
9		8							
		8		6			1	3	
			7		4				
7			2						
			4				3	6	
2					4	7			
				6					9
						5			8

الحل السابق

9	7	8	4	2	1	6	5	3
4	6	1	5	8	3	7	9	2
2	5	3	6	7	9	8	1	4
8	9	5	7	6	4	3	2	1
1	4	2	8	3	5	9	7	6
7	3	6	9	1	2	4	8	5
3	2	7	1	4	8	5	6	9
5	8	4	2	9	6	1	3	7
6	1	9	3	5	7	2	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## الغارديان الرياضي | ابراهيموفيتش يثبت أنه يمثل 90 في المائة من فريق ميلان



## مستاري الزايري

m.althaidy@aawsat.com

### حرب الكاظمي... الحقيقية

يبدو أن المواجهة «المؤجلة» بين الميليشيات العراقية الموالية لإيران، و«الدولة» العراقية، ممثلة برئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد أذنت، إن لم تكن بدأت حقاً. لم تكف ميليشيات مثل: عصائب الحق، برناسة قيس الخزعلي، وسرايا الخراساني، برئاسة حامد الجزائري، الذي نبضت قيادة الحشد الشعبي اليد منه مؤخراً واعتقلته، وطبعاً حزب الله العراقي، النزاع الإيرانية الأقرب، عبر ضرب السفارات الأجنبية في المنطقة الخضراء، بالصواريخ الإيرانية الصنع والفكرة، وكذلك اغتيال النشطاء والصحافيين، من رجال ونساء، ناهيك عن عشرات من حوادث الخطف والضرب والتهديد.

هذا تحد كبير للحكومة العراقية، التي وعد رئيسها الكاظمي بتوفير هيبة الدولة، وتحقيق الأمن، والسلام، وجعل علاقات العراق «طبيعية» مع جيرانه. الحق إن «جار السوء» للعراق، هو الشرفي إيران، وبعده الشمالي تركيا، ولا يبعد عنهم الجار الغربي سوريا.

إيران هي راعية العصابات الطائفية، المحتلة للدولة العراقية، وللمال العام، التي تسرق مليارات الدولارات لصالح جيوب زعمائها، ولصالح الحرس الثوري وحزب الله اللبناني طبعاً، وما قصة بيع النفط العراقي بسعر بخس في عرض البحر لصالح إيران وحزب الله، ثم الحشد الشعبي، عنا بعيد، وقد كشف تفاصيل هذه العمليات المستفزة، البطل العراقي الراحل، الصحافي المحقق، هشام الهاشمي، ولذلك، ولغيره، قتلته هذه العصابات، أمام منزله وأنظار جيرانه وأهله، اليوم، وبعد حادثة ضرب السفارة الأميركية، بالصواريخ - للمرة لا ندري كم؟! - قبل شهرين ومقتل 7 من الجيران العراقيين المدنيين، صار وضع الكاظمي وحكومته على المحك، فسارع الأمن العراقي لجلب بعض الجناة للتحقيق، الأمر الذي أثار غضب ميليشيات العصابات، فخرجوا بتسجيل فيديو تهديدي للكاظمي، وبعد نزول أفواج من القوات الخاصة لضبط الأمن في بغداد، خرج لنا تهديد صريح جديد للكاظمي من «قلب» الحشد الشعبي، وهو حزب الله العراقي، على لسان «أبي علي العسكري» مسؤول اللجنة الأمنية للميليشيا الإيرانية - العراقية، واصفا الكاظمي بالغادر.

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، أكد أن هناك مليوناً و800 ألف عنصر عسكري ضمن قوام القوات الحكومية يأتزمون بأوامر مباشرة من مصطفى الكاظمي. مصادر عراقية خاصة قالت لـ«العربية» إن صبر الحكومة العراقية انتهى أمام تصرفات الميليشيات الأخيرة، وإن إيران ستكون أول الخاسرين بحال وقوع صدامات. رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد رضا حيدر، قال لـ«العربية» إن انتهاكات الميليشيات وصلت مستوى مستفزاً من «اغتيالات وتجاوزات على الأماكن العامة، وعدم احترام الناس، بل وعدم احترام حتى شرطة المرور».

مقتدى الصدر في تغريدة على «تويتر» قال إن «العراق الحبيب وقع ضحية الصراع الأميركي - الإيراني». وطبعاً الصدر صعب الاستيقان من صلابته موقفه، هو متقلب، وربما كما يرى البعض «مكلف» يتمثل مواقف كهذه. نحن أمام لحظة حقيقة عراقية... تأخرت كثيراً.



عارضة تقدم أحدث مجموعة لبير غارودي في عرض أزياء بوسط لندن (غيتي)



## سمير عطالله

### وحيداً من خلفه... الإعصار

كتب مراسلنا في موسكو السبت الماضي رسالة بصف فيها كيف يعيش في عزلة مريرة وشيخوخة صعبة، الرفيق السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف، في منزل خصصته له الدولة مدى الحياة، في إحدى ضواحي العاصمة.

في عزلته، يتذكر «غوربي» الساعات الأخيرة في الإمبراطورية السوفياتية التي كان آخر رؤسائها قبل 29 عاماً: ترى ماذا لو أن الاتحاد السوفياتي لا يزال قائماً، والنظام الشيوعي لا يزال مستقراً؟ أي إجابة غير صحيحة، الذي نعرفه أن الشيوعية زالت في بلدانها السابقة من دون أن يطالب أحد بإحيائها. بل إنها زالت الزوال الكلي مثل الأحزاب الكبرى التي عرفتها أوروبا وعاشت في ظلها عدداً من السنين الكالنازية والفاشية. والظاهرة الغربية أنها استمرت فقط في الصين حيث تعيش جنباً إلى جنب مع ثاني أقرب اقتصاد رأسمالي في العالم.

يختر كثيرون من الروس، ومن أهل العالم السايق، بامتعاض إلى غورباتشوف، الذي شق نوافذ الحرية، وبالتالي أبواب الإنهيار. ومعه تغير شكل العالم الذي كان قائماً منذ بداية القرن العشرين. وحدث اختلال واضح في التوازن الدولي. عندما سقط قطب من قطبيه الأساسيين. كما تفجرت في العالم موجات أيديولوجية عنيفة حلت محل التيار الشيوعي السائد.

لا يتوقف التاريخ كثيراً عند المصلحين الكبار ورجال السلم والذين يغيرون الاتجاهات التاريخية من دون عنف ودماء. وغورباتشوف هو واحد من الرموز التي أحدثت تغييراً جوهرياً في حياة البشر، من دون ضحية واحدة. لذلك، لا تزال تصدر مئات الكتب كل عام عن جرائم سلفه يوسف ستالين، بينما لا يتذكره الناس إلا يوم يتكبد سقوط جدار برلين والستار الحديدي والحدود الوهمية التي كانت قائمة في أوروبا.

بكميل ميخائيل غورباتشوف عامه التسعين في مارس (آذار) المقبل. ويبدو من رسالة الزميل رائد، أن العمر قد أقل عليه إقبالاً شديداً. ويعيش أحفاده في الولايات المتحدة، تماماً مثل أحفاد نيكيتا خروتشوف، أول زعيم إصلاحي بعد وفاة ستالين. ولعلكم تذكرون أن سفيلانا، ابنة ستالين، لجأت هي أيضاً إلى الولايات المتحدة في مرحلة من المراحل. ما زال غورباتشوف يدافع عن «البريسترويكا» التي أعلنها ظاناً أنها ستؤدي إلى انفتاحات محدودة في النظام. لكنها تجاوزته على نحو عاصف وتحولت إلى إعصار غير عالم الكرة الأرضية. ولا يزال يصّر على أنه مؤمن بالفكر اللبني وإمن به. لكنني اعتقد أن الإعصار الذي أشعله حول كل الماضي إلى خرافة.

## الإغلاق في العيد ينعش ألعاب الفيديو



لعبة «أنيمال كروسينغ» من إصدار «نينتيندو»

وتعتبر منصة «سويتش» للالعاب الأكثر مبيعاً على الإطلاق في الأونة الراهنة، ولا تزال لعبة «أنيمال كروسينغ» تحظى بشعبية كبيرة حتى بعد زوال الهالة الإعلامية التي صاحبت إطلاقها للمرة الأولى. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، صارت تلك اللعبة نقطة توقف في مسار حملة جوزيف بايدن الانتخابية الأخيرة، حيث تواصل شركة «نينتيندو» حظر الأنشطة السياسية من الظهور عبر منصات الألعاب الخاصة بها.

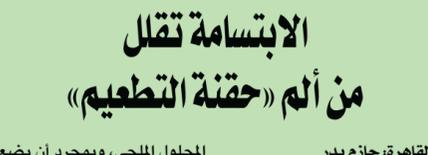
(أذار) من العام الحالي، بعد أسابيع قليلة من فرض حالة الإغلاق العام على الكثير من البلدان الأوروبية وفي الولايات المتحدة. ولقد نجحت اللعبة الجديدة - وهما «بلاي ستيشن 5»، و«إكس بوكس سيريس إكس إس» - بوتيرة أسرع بكثير مما يمكن أن تصنع الشركتان، وهي التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في الأوضاع الطبيعية الجديدة. الملمية بالأصقاء من الحيوانات الجميلة المحسمة، فضلاً عن مصرف «تانوكي» حاد الطباع لتجارة اللفت.

لقواعها الخاصة، عن خطتها لاستبدال منصة «سويتش» للالعاب الخاصة بها، التي حازت على نجاح باهر في الفترة الأخيرة. وفي يدعو للاحتفال، كانت شركة «نينتيندو» من أولى الشركات التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في الأوضاع الطبيعية الجديدة. الملمية بالأصقاء من الحيوانات الجميلة المحسمة، فضلاً عن مصرف «تانوكي» حاد الطباع لتجارة اللفت.

شخص على خدمات المنصة في الساعة 03:10 مساء بتوقيت المملكة المتحدة، مع 6 ملايين شخص يلعبون لعبة ما، في الوقت نفسه. ويعد ذلك أعلى رقم مسجل لـ 15 مليون شخص دخلوا على خدمات الموقع مرة واحدة في يوم عيد الميلاد العام الحالي. وعلى النقيض من ذلك، التزمت شركتنا «سوني» و«سايكروسوفت» والصمت المطبق بشأن عدد اللاعبين على منصة «بلاي ستيشن» و«إكس

لندن: «الشرق الأوسط» شهدت صناعة الألعاب، خلال موسم عيد الميلاد الحالي، أفضل وقت مضى، أفضل فرصها الربحية، بعد أن اجتمع الإغلاق العام مع التطورات التكنولوجية ومنصات الألعاب الجديدة في جلب المزيد من الاهتمام إلى هذا القطاع، حسبما ذكرت «الغارديان» البريطانية. فقد سجلت منصة «ستيم» للالعاب الكومبيوتر خلال عيد الميلاد، ما لا يقل عن 25 مليون

شخص على خدمات المنصة في الساعة 03:10 مساء بتوقيت المملكة المتحدة، مع 6 ملايين شخص يلعبون لعبة ما، في الوقت نفسه. ويعد ذلك أعلى رقم مسجل لـ 15 مليون شخص دخلوا على خدمات الموقع مرة واحدة في يوم عيد الميلاد العام الحالي. وعلى النقيض من ذلك، التزمت شركتنا «سوني» و«سايكروسوفت» والصمت المطبق بشأن عدد اللاعبين على منصة «بلاي ستيشن» و«إكس



لعبة «أنيمال كروسينغ» من إصدار «نينتيندو»

بإثبات إمكان استقدام النجوم الافتراضيين إلى العالم الحقيقي». ويتولى فنانون رسوم متحركة تصميم المظهر الخارجي للشخصيات على الحواسيب بتقنية ثلاثية الأبعاد، ويضخ ممثلون فعليون الحياة فيهم بواسطة تقنية الحركات. فعندما يتحرك الممثلون، تؤدي الشخصيات الافتراضية الحركات عينها على الشاشة. ويقول ليو يونغ المدير التنفيذي لشركة «بيجين ميغا تيك»، التي ابتكرت شخصية «إيمي»، إن «كل نجم افتراضي يحظى بروح فعلية. وهم يتمتعون بشخصيتهم الخاصة ومواصفاتهم وميزاتهم».

تخبر هذه الظاهرة اهتمام 390 مليون صيني. ويقول منتج البرنامج ليو جياتشواو، إن «الفكرة من برنامج المواهب هذا تقضي

شهرة متنامية في الصين عبر الحلقات والتقارير الإعلامية والبرامج التلفزيونية. وحسب منصة البث التدفقي الصيني «إيتشي» التي تعرض «دايمنش نونا»،

تدار بواسطة حملة ترويجية واسعة لجمع أكبر عدد ممكن من المعجبين. ويؤكد منتج «دايمنش نونا»، أنه أول برنامج مواهب بمشاركة مرشحين افتراضيين يقول ليو جون (28 سنة)، يتابع تطورات «إيمي»، «نحن لا نعرف شيئاً عن حياتهم اليومية، ما يطلق العنان لمخيلتنا»، خلافاً لما هي الحال فيما يتعلق بالنجوم الحقيقيين.

ويكشف ليو أن «معبود الجماهير» لا يقهر. فصورته تبقى دوماً محفورة في القلوب، وهو حضر كالمئات غيره نحو عشر حفلات وفعاليات شاركت فيها إيمي. وقد تسنى له خلال إحدى الفعاليات

يتابع ملايين المعجبين «إيمي» (19 سنة)، وهي نجمة برنامج صيني على نسق «ذي فويس»، ميزتها أنها شخصية افتراضية من صنع حاسوب. وكما «إيمي»، يشارك 31 «مرشحاً» آخر في هذا البرنامج الموسيقي الخاص بفضل تقنية العزل اللوني الرقمي، ويخضعون لتقييم لجنة تحكم مؤلفة من ثلاثة أخصاصيين بلحمهم وشحمهم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتستقطب كل حلقة من برنامج «دايمنش نونا»، الذي أطلق هذا العام، ملايين المشاهدين عبر الإنترنت.



لعبة «أنيمال كروسينغ» من إصدار «نينتيندو»

بإثبات إمكان استقدام النجوم الافتراضيين إلى العالم الحقيقي». ويتولى فنانون رسوم متحركة تصميم المظهر الخارجي للشخصيات على الحواسيب بتقنية ثلاثية الأبعاد، ويضخ ممثلون فعليون الحياة فيهم بواسطة تقنية الحركات. فعندما يتحرك الممثلون، تؤدي الشخصيات الافتراضية الحركات عينها على الشاشة. ويقول ليو يونغ المدير التنفيذي لشركة «بيجين ميغا تيك»، التي ابتكرت شخصية «إيمي»، إن «كل نجم افتراضي يحظى بروح فعلية. وهم يتمتعون بشخصيتهم الخاصة ومواصفاتهم وميزاتهم».

تخبر هذه الظاهرة اهتمام 390 مليون صيني. ويقول منتج البرنامج ليو جياتشواو، إن «الفكرة من برنامج المواهب هذا تقضي

شهرة متنامية في الصين عبر الحلقات والتقارير الإعلامية والبرامج التلفزيونية. وحسب منصة البث التدفقي الصيني «إيتشي» التي تعرض «دايمنش نونا»،

تدار بواسطة حملة ترويجية واسعة لجمع أكبر عدد ممكن من المعجبين. ويؤكد منتج «دايمنش نونا»، أنه أول برنامج مواهب بمشاركة مرشحين افتراضيين يقول ليو جون (28 سنة)، يتابع تطورات «إيمي»، «نحن لا نعرف شيئاً عن حياتهم اليومية، ما يطلق العنان لمخيلتنا»، خلافاً لما هي الحال فيما يتعلق بالنجوم الحقيقيين.

ويكشف ليو أن «معبود الجماهير» لا يقهر. فصورته تبقى دوماً محفورة في القلوب، وهو حضر كالمئات غيره نحو عشر حفلات وفعاليات شاركت فيها إيمي. وقد تسنى له خلال إحدى الفعاليات

يتابع ملايين المعجبين «إيمي» (19 سنة)، وهي نجمة برنامج صيني على نسق «ذي فويس»، ميزتها أنها شخصية افتراضية من صنع حاسوب. وكما «إيمي»، يشارك 31 «مرشحاً» آخر في هذا البرنامج الموسيقي الخاص بفضل تقنية العزل اللوني الرقمي، ويخضعون لتقييم لجنة تحكم مؤلفة من ثلاثة أخصاصيين بلحمهم وشحمهم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتستقطب كل حلقة من برنامج «دايمنش نونا»، الذي أطلق هذا العام، ملايين المشاهدين عبر الإنترنت.



لعبة «أنيمال كروسينغ» من إصدار «نينتيندو»

بإثبات إمكان استقدام النجوم الافتراضيين إلى العالم الحقيقي». ويتولى فنانون رسوم متحركة تصميم المظهر الخارجي للشخصيات على الحواسيب بتقنية ثلاثية الأبعاد، ويضخ ممثلون فعليون الحياة فيهم بواسطة تقنية الحركات. فعندما يتحرك الممثلون، تؤدي الشخصيات الافتراضية الحركات عينها على الشاشة. ويقول ليو يونغ المدير التنفيذي لشركة «بيجين ميغا تيك»، التي ابتكرت شخصية «إيمي»، إن «كل نجم افتراضي يحظى بروح فعلية. وهم يتمتعون بشخصيتهم الخاصة ومواصفاتهم وميزاتهم».

تخبر هذه الظاهرة اهتمام 390 مليون صيني. ويقول منتج البرنامج ليو جياتشواو، إن «الفكرة من برنامج المواهب هذا تقضي

شهرة متنامية في الصين عبر الحلقات والتقارير الإعلامية والبرامج التلفزيونية. وحسب منصة البث التدفقي الصيني «إيتشي» التي تعرض «دايمنش نونا»،

تدار بواسطة حملة ترويجية واسعة لجمع أكبر عدد ممكن من المعجبين. ويؤكد منتج «دايمنش نونا»، أنه أول برنامج مواهب بمشاركة مرشحين افتراضيين يقول ليو جون (28 سنة)، يتابع تطورات «إيمي»، «نحن لا نعرف شيئاً عن حياتهم اليومية، ما يطلق العنان لمخيلتنا»، خلافاً لما هي الحال فيما يتعلق بالنجوم الحقيقيين.

ويكشف ليو أن «معبود الجماهير» لا يقهر. فصورته تبقى دوماً محفورة في القلوب، وهو حضر كالمئات غيره نحو عشر حفلات وفعاليات شاركت فيها إيمي. وقد تسنى له خلال إحدى الفعاليات

يتابع ملايين المعجبين «إيمي» (19 سنة)، وهي نجمة برنامج صيني على نسق «ذي فويس»، ميزتها أنها شخصية افتراضية من صنع حاسوب. وكما «إيمي»، يشارك 31 «مرشحاً» آخر في هذا البرنامج الموسيقي الخاص بفضل تقنية العزل اللوني الرقمي، ويخضعون لتقييم لجنة تحكم مؤلفة من ثلاثة أخصاصيين بلحمهم وشحمهم، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتستقطب كل حلقة من برنامج «دايمنش نونا»، الذي أطلق هذا العام، ملايين المشاهدين عبر الإنترنت.